

إثيوبيا تتحدى مصر والسودان ببدء ملء سد النهضة

القاهرة تطالب أديس أبابا بتوضيحات عاجلة بشأن الخطوة الأحادية



أديس أبابا تفرض الأمر الواقع

الذي سوف تسلكه مصر التي أعلن رئيسها عبدالفتاح السيسي أكثر من مرة أن العبث بحصّة بلاده من المياه تهديد واضح للأمن القومي. وفي نظر الخبراء، لا يعني البدء في الملء أن طريق المفاوضات أغلق تماما، وربما يخرج من رحمة حل بريضي غرور الحكومة الإثيوبية، حيث أوفت بوعدها أمام الشارع ولم ترضخ لما تسميه بضغط مصر، لأن ملء الخزان يحتاج على الأقل إلى أربع سنوات وفقا لرؤيتها، بينما تريد القاهرة أن يمتد إلى ما بين 7 و10 أعوام تحسبا لسنوات الجفاف المنتظر، وكى لا تتأثر حصّة مصر التاريخية التي تريد أديس أبابا إعادة النظر فيها، وبالتالي يمكن أن يخرج من هذا الظلام ضوء يعيد الأمل.

وطالما عزفت إثيوبيا على أن مصر متعنتة معها وتريد فرض رؤيتها، وتلوح باستخدام الخشونة، وهو ما تنفيه تصريحات رسمية عدة في القاهرة، وأن قبولها التفاوض لنحو تسع سنوات يؤكد المزيد من الوقت لإثيوبيا لتمضي في طريق استكمال خطوط الماء والتخزين حسب رؤيتها التي ترفض التوصل إلى اتفاقيات تعتبرها تدخلا في شؤونها الداخلية، متجاهلة قوانين الإنهيار الدولية والقواعد التي تنظمها. ولم تفصح القاهرة رسميا عن نيّتها الإقدام على عمل عسكري لإنهاء أزمة السد، خوفا من أن يفضي ذلك إلى مشاكل كبيرة لها في القارة، ويضاعف التحديات التي تواجهها على صعيد الأزمة الليبية التي تنتظر أيضا تدخلا عسكريا مصرية.

إذا وصلت إلى مرحلة اتخاذ قرار، ورجحت المصادر ذاتها، أن يشكل مجلس الأمن لجنة فنية لبحث الأزمة، ما يعني العودة إلى نقطة البداية وتوفير حقيقي، لكنها تجاوبت والتزمت بترتيبات المفاوضات وفقا لجدول الأعمال المحدد، وصبرت كثيرا على مراوغات إثيوبيا. وأكدت مصادر مصرية، لـ "العرب"، أن الخيارات السياسية أمام القاهرة باتت محدودة، لأن فشل الوساطة الأفريقية قد يعني خسارة هذا الطريق حاليا ومستقبلا، كما أن استمرار تداول القضية في مجلس الأمن غير مضمون بأن يقود إلى نتيجة إيجابية، بعد أن رأت بعض الدول (الصين مثلا) أن الأزمة أفريقية تقنية ولا تهدد الأمن الإقليمي، ما يوحى بعدم استبعاد استخدام الفيتو،

ولم تفرط القاهرة في ورقة مجلس الأمن، رغم عرض القضية أمام الاتحاد الأفريقي، وهي مدركة أن دخوله تحت قيادة جنوب أفريقيا لن يسفر عن تقدم حقيقي، لكنها تجاوبت والتزمت بترتيبات المفاوضات وفقا لجدول الأعمال المحدد، وصبرت كثيرا على مراوغات إثيوبيا. وأكدت مصادر مصرية، لـ "العرب"، أن الخيارات السياسية أمام القاهرة باتت محدودة، لأن فشل الوساطة الأفريقية قد يعني خسارة هذا الطريق حاليا ومستقبلا، كما أن استمرار تداول القضية في مجلس الأمن غير مضمون بأن يقود إلى نتيجة إيجابية، بعد أن رأت بعض الدول (الصين مثلا) أن الأزمة أفريقية تقنية ولا تهدد الأمن الإقليمي، ما يوحى بعدم استبعاد استخدام الفيتو،

أكدت أديس أبابا الأربعاء البدء في ملء سد النهضة رغم عدم التوصل إلى اتفاق مع القاهرة والخرطوم خلال المفاوضات المطولة التي رعاها الاتحاد الأفريقي. ووضعت هذه الخطوة كلا من مصر والسودان أمام الأمر الواقع، ما جعل الخارجية المصرية تطالب إثيوبيا بتوضيحات عاجلة بشأن مدى صحة بدء ملء خزان سد النهضة.

محمد أبو الفضل

القاهرة - دفعت أديس أبابا سواء

أجلت تهديدها السابق بالبدء في ملء سد النهضة أو نفذته إلى وضع مصر والسودان أمام الأمر الواقع الذي تتبناه منذ فترة، ففي الحالين تبدو غير متحمسة للتوصل إلى اتفاق ملزم مع الدولتين أو العمل بما سيتضمنه التقدير النهائي لوساطة الاتحاد الأفريقي. وأعلن وزير الري الإثيوبي، سيليشي بيكيللي، الأربعاء، أن بلاده بدأت عملية تعبئة خزان سد النهضة، رغم تعثر الاتفاق مع كل من مصر والسودان بشأن المشروع المثير للجدل بسبب مخاوف من تأثيره على حصّة البلدين من المياه.



المرحلة التي وصل إليها

السد تمكن من بدء

عملية التخزين الأولى

وقال إن المرحلة التي وصل إليها السد تمكن من بدء عملية التخزين الأولى المقررة بـ4.9 مليار متر مكعب، وأن المفاوضات التي اختتمت بين الدول الثلاث، إثيوبيا والسودان ومصر وبحضور مراقبين وخبراء أافارقة، شهدت اتفاقا حول بعض النقاط، وأن عمليتي بناء وتعبئة سد النهضة تسيران بشكل طبيعي. وطالبت الخارجية المصرية من الحكومة الإثيوبية بتوضيحات عاجلة بشأن مدى صحة بدء ملء خزان سد النهضة. وأكد السودان بدوره الأربعاء أن إثيوبيا أغلقت بوابات سد النهضة، مشيرا إلى أن تدفق مياه النيل إليه بدأ في التراجع. والثلاثاء، نشرت وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية صور أقمار صناعية رصدتها وكالة الفضاء الأوروبية يوم 9 يوليو الجاري، تشير إلى بدء ملء خزان سد النهضة.

إسرائيل تكشف مخازن جديدة لصواريخ حزب الله

الإسرائيليون عن مخازن صواريخ حزب الله أو منصات إطلاقها وهو ما يؤكد أنها فقط تريد إشعار حزب الله بأنها على علم بتحركاته، حذر مراقبون في إسرائيل من التهاون مع المعطيات الجديدة.



كينيث ماكيني

في حال استهدف حزب

الله إسرائيل لن تكون

النهاية جيدة

وانتقد اللواء في الجيش الإسرائيلي إسحاق بريك في تقرير نشرته صحيفة "هارتس"، تعامل إسرائيل مع المسألة بقوله "يمنح كنف المواقع شعورا بأننا نسيطر على الوضع، ولكننا لسنا كذلك"، محذرا من الصواريخ التي ما زالت تصل إلى حزب الله من إيران برا وبحرا وعبر الرحلات الجوية المباشرة. ومن بين مخازن الصواريخ التي تحدث عنها التقرير الإسرائيلي ثلاثة منها سبق أن ذكرها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر عام 2018. وأشار تقرير "إمإ" إلى جهود الولايات المتحدة لمحاربة تكتيك الدرع البشري الذي يتوسله حزب الله، مذكرا بتوقيع رئيس الولايات المتحدة قانونا في 21 ديسمبر 2018، ينص على فرض عقوبات على الأفراد والكيانات التي تستخدم هذا التكتيك. ويحذر مراقبون لبنانيون من الخسائر التي قد تزيد إقبال كاهل البلد جراء أي خطوة قد يتبناها حزب الله الذي أدخل منذ عقود البلد في حروب لا تخدم مصلحته بقدر ما تخدم أجندات حزب الله وارتباطاتها الإقليمية بتهران.

مؤسسات تعليمية قرب العاصمة بيروت أو في معاقلها جنوب البلاد وتحديدا بمنطقة البقاع، وذلك بهدف الاحتواء بالمندسين وجعلهم بمثابة دروع بشرية لتجنب أي ضربة إسرائيلية. وجميع الكثير من الخبراء في الشرق الأوسط على أن عدم رد حزب الله أو إيران على كل التفاصيل التي نشرها التقرير الإسرائيلي، يثبت أن الطرفين قد تلقيا بجدية رسائل إسرائيل وأنهما لا يرغبان في الوقت الحالي في فتح حرب أخرى قد تزيد في إضعافهما.

وأشارت مصادر سياسية لبنانية إلى أن مسألة حرب جديدة بين لبنان وإسرائيل غير مطروحة بل مستبعدة في الوقت الحاضر، مستندة على التأكيدات ورسائل الطمأنة التي وجهها قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأمريكي الجنرال كينيث ماكيني الذي قال "خلال زيارتي إلى لبنان التقيت قائد الجيش جوزيف عون وأكدت له التزاما بدعم الجيش اللبناني".

لكن الطمأنة الأميركية لم تغفل في الوقت نفسه عن تواعد حزب الله، حيث قال ماكيني "حزب الله يشكل مشكلة كبيرة ولن تكون نهاية هذا الأمر جيدة". ويفيد تقرير "إمإ" بأن لدى حزب الله ما يقارب 600 صاروخ من طراز "فاتح 110"، وهي صواريخ متوسطة المدى يستخدمها في مشروع الصواريخ الدقيقة، يصل مداها إلى 300 كيلومتر. وبناء على رؤية مركز الأبحاث لأنماط عمل "حزب الله"، فإن هذه المواقع متاحة للاستخدام العملي الفوري. وفيما تقول مصادر لبنانية إنها ليست هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها

صاروخية مع إسرائيل، وذلك في إطار تنفيذ تعليمات دقيقة تأتي من إيران التي لا ترغب بدورها الآن في فتح جبهة أخرى مع إسرائيل.

على الطرف الآخر يلاحظ المراقبون أن إسرائيل باتت على أعقاب إعداد آخر التحضيرات إعلاميا وسياسيا وعسكريا لضرب مواقع تابعة لحزب الله في لبنان، إلا أن الكثير من المتابعين للسياسات الإسرائيلية يصنفون المعطى الجديد بكونه يحمل فقط راهنا رسائل تحذيرية لحزب الله تفيد بأن إسرائيل تظل دائما على علم بكل تحركات حزب الله في ما يتعلق بالسلح وبأنشطته الحربية. وقال نال بريي رئيس قسم الأبحاث في مركز "إمإ" الذي كشف قضية مواقع حزب الله "يجب على العالم أن يفهم أن مواقع الإطلاق هذه تقع في قلب البنية التحتية المدنية السكنية".

وتقول الكثير من المصادر المتطابقة إن خطة حزب الله تبنى على تركيز هذه المواقع في مناطق مدنية وبالقرب من

بيروت - كشفت تقارير إسرائيلية عن مواقع ومخازن جديدة لإطلاق الصواريخ تابعة لحزب الله اللبناني في مناطق أهلة بالمندسين وبالقرب من مصانع بالعاصمة بيروت ووادي البقاع جنوب البلاد. ونقل صحيفة "جيزوراليم بوست" الإسرائيلية عن مركز "إمإ" للأبحاث إفصاحه عن اكتشاف 23 موقعا تابعا لحزب الله مخصصة لإطلاق الصواريخ. ودفعت هذه التطورات الجديدة بالعديد من المراقبين إلى الحديث عن تجهز إسرائيل لضرب مواقع في لبنان مستغلة الأزمة الاقتصادية الداخلية للبلاد، لكن مصادر أخرى أكدت أن هذه التحركات تدخل أساسا في خانة مواصلة إسرائيل الحصار والمراقبة للصيقتين لأنشطة حزب الله.

ومع تفاقم الاتهامات الموجهة لحزب الله بحمل المسؤولية في ما آل إليه وضع لبنان المهدد بشبح الإفلاس، تقول مصادر سياسية لبنانية إن حزب الله غير مستعد الآن لأي حرب أو تبادل هجمات



رسائل إسرائيلية للتحذير

البعث السوري في طريق مفتوح

لمواصلة السيطرة على الانتخابات

دمشق - يخوض 1658 مرشحا

انتخابات مجلس الشعب السوري التي ستجرى في 19 يوليو الجاري، وسط تهديدات بمواصلة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يحكم البلاد منذ عقود السيطرة على تركيبة المجلس. وقال عضو اللجنة القضائية العليا للانتخابات نوري فارس، في تصريحات إعلامية، إن "عدد المرشحين لانتخابات مجلس الشعب وصل إلى 1658 مرشحا سيخوضون الانتخابات". وأضاف فارس أن هذا هو العدد النهائي بعد الانسحابات التي حصلت خلال المدة التي وضعها قانون الانتخابات لمن يريد الانسحاب، والتي حددت بـ7 أيام قبل يوم الانتخابات.

تمرس حزب النظام في

المشهد طيلة عقود يجعل

من نتائج انتخابات البرلمان

شبه محسومة

ويشارك بقوة في هذه الانتخابات التي سيتوجه إليها السوريون لانتخاب 250 عضوا في البرلمان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يقود هذه المحطة الانتخابية عبر "الجبهة الوطنية التقدمية" التي تضم أيضا أحزابا أخرى مقربة من النظام السوري. كما تشارك في المحطة الانتخابية بعض الأسماء من المستقلين ومن المعارضة. ويقول المراقبون إن حزب البعث في طريقة مرة أخرى لمواصلة السيطرة على البرلمان، مؤكدين أن تمرس حزب النظام في المشهد السياسي يجعل من النتائج شبه محسومة مسبقا، وأن بقية المقاعد

وكانت عملية اختيار المرشحين سابقا تقوم على مبدأ أن يختار الحزب دون الرجوع إلى قواعد إصدار مرشحي قوائم الجبهة الوطنية. وتعتبر هذه القوائم التي وقع عليها الاختيار صاحبة الحظ الأكبر في الوصول إلى مجلس الشعب، لأنها مدعومة بنفوذ النظام. ولتعزيز تواجد مرشحي البعث في الانتخابات، دعا الرئيس السوري، الثلاثاء "المحاربين القدماء" إلى نقل ما اعتبره "تجربتهم الوطنية " من المستوى العسكري إلى المستوى السياسي، من خلال دخولهم مجلس الشعب.

مصطفى الكاظمي يقود من البصرة معركة سحب السلاح من العشائر والأحزاب

الحشد الشعبي يضع سلاحه تحت تصرف القبيلة في حال حدوث نزاع عشائري

الكاظمي في طهران للحد من ضغوط حلفائها على حكومته

بغداد - تتضارب الأنباء بشأن موعد وجدول سلسلة زيارات خارجية يعتزم رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي القيام بها قريبا، فبينما قالت مصادر عراقية إن المحطة الأولى ستكون في السعودية منتصف الأسبوع المقبل ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن الكاظمي سيزور طهران قبل الرياض. وكانت "العرب" انفردت في وقت سابق بالكشف عن نية الكاظمي زيارة السعودية وإيران والولايات المتحدة خلال أسابيع.

وبعيدا عن مواعيد الزيارات، تقول المصادر إن الكاظمي سيتنقل بدءا من الأسبوع المقبل بين عواصم عربية واجنبية عديدة، بينها طهران والرياض وناقرة وأبوظبي والدوحة وواشنطن، في أول جولة خارجية له منذ تسلمه مهام عمله.

وستكون جائحة كورونا ملفا مشتركا بين بغداد وجميع العواصم التي سيزورها الكاظمي، إذ يحتاج العراق إلى المساعدة في مواجهة تفش كبير ونسبة وفيات مقلقة.

وتوضح المصادر أن زيارة الكاظمي إلى إيران ستتركز على الجوانب السياسية، وإيضاح حجم الضغوط التي يمارسها حلفاء طهران على الحكومة العراقية في بغداد، فضلا عن شرح الأبعاد والمخاطر المرتبطة بإصرار الميليشيات على تهريب السلاح والمخدرات من إيران إلى العراق.

ولا تستبعد المصادر أن تناقش الزيارة حزمة تنشيط اقتصادي بين البلدين، في ظل اعتماد إيران الكبير على الأسواق العراقية في استهلاك منتجاتها. وفي الرياض، يفترض أن يستعرض الكاظمي خطط حكومته لبناء المدينة الرياضية في بغداد، التي ستمولها السعودية، فضلا عن مناقشة ملف الربط الكهربائي بين البلدين، في



سلاح الحشد الشعبي يعزز قوة العشائر النارية

لـ"اعتداء" قام به فرد أو أفراد من عشيرة ثانية بدعوة شيخ العشيرة الأخرى لحضور "الفصل" حيث يغرم المعتدي حسب نوع الاعتداء. وعندما ترفض العشيرة المعتدية حضور الفصل، تقوم العشيرة الأولى بمهاجمة منزل المعتدي بأسلحة خفيفة، وهو ما يعرف في العراق بتسمية "الدكة" العشائرية، وهنا قد يندلع اشتباك أوسع بين الطرفين، أو قد يطلب المعتدي من العشيرة التي اعتدى عليها "عطوة" للصلح.

وفي معظم خلافات البصرة العشائرية يندلع اشتباك واسع عندما يتعرض منزل ما إلى "دكة"، لذلك فإن الخلافات بين قبائل المدينة تبقى معلقة، وتولد حساسيات كبيرة، تسهم في إنكفاء مواجهات.

وسيجتاح الكاظمي إلى قوة كبيرة وضاربة لإرغام عشائر البصرة على التخلص من سلاحها المتوسط على الأقل، وسط شكوك كثيرة بشأن وجود مثل هذه القوة في البلاد.

الميليشيات. إلا أن بعض المراقبين يرون أن العمل بصمت في هذا الملف يفضي إلى نتائج أسرع وأقوى ولا يعطي الخصوم مبررا للهجوم عليه أو محاولة إسقاطه بالبرلمان أو من خلال الشارع.

وتغطي القوانين العراقية جميع احتجاجات السلطات إلى احتكار العنف، بما في ذلك سلاح العشائر والمجموعات التي تنشط تحت بند "المقاومة الإسلامية".

وخلال حقبة العنف الطائفي سمحت الحكومة لفتات مهنية واجتماعية عديدة، بينها شبوخ العشائر ووجهاءها، بامتلاك قطعة أو اثنتين من السلاح الخفيف.

ولعب رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي دورا كبيرا في تعزيز سلاح العشائر المالية له، من خلال إعطيات مباشرة للشيوخ والوجهاء أو التغاضي عن شرايتهم كميات كبيرة من الأسلحة.

وتفوق الأسلحة التي تحوزها العشائر على سبيل المثال ما توفره

تدرك الحكومة العراقية أهمية السيطرة على السلاح المنفلت والمتراكم في البلاد من أجل استعادة هيبة الدولة. فأسلحة العشائر والميليشيات يتم اللجوء إليها لتصفية الحسابات أو عند نشوب أي خلاف حتى وإن كان بسيطا، لكنه يخلف في مرحلة لاحقة تداعيات شديدة الخطورة على أمن البلاد. إلا أن المتابعين يؤكدون أن قرار عدم السماح للأحزاب والعشائر بحمل السلاح لا يكتسي أهمية كبيرة، ذلك أن جمع الأسلحة وحصرها بيد الدولة لا يحتاجان إلى قانون جديد، وأن القانون العراقي النافذ يوفر غطاء كافيا لأي إجراء حكومي.

ونقلت الوكالة عن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قوله إن "مجلس الوزراء صوت من مدينة البصرة (حيث عقد جلسته) على عدم السماح لأي جهة حزبية أو عشائرية بحمل السلاح".



مصطفى الكاظمي

مجلس الوزراء صوت على عدم السماح لأي جهة بحمل السلاح

وسبق أن أمر الكاظمي، بعد أربعة أيام من تشكيل حكومته، قوات الجيش بالسيطرة على السلاح المنفلت في البلاد. ويستثمر الكاظمي وقوفه بقوة ضد الميليشيات واستعادة هيبة الدولة في زيادة شعبيته والحصول على تفويض في هذه المهمة الصعبة خصوصا مع الرفض الشعبي المتصاعد ضد

مبارك الدولية قيد الضبط والتحقيق في تسريبات القذافي

الكويت - ضبطت وزارة الداخلية الكويتية الأربعاء النائب السابق في البرلمان مبارك الدولية بناء على قرار النيابة العامة والتي بدأت التحقيق معه بشأن قضية تسريبات تسجيلات خيمة القذافي.

وكان النائب العام المستشار ضرار العسوسني قد أصدر قرارا في وقت سابق من الأربعاء بضغط وإحضار مبارك الدولية على خلفية التسريبات. وتمت إحالة مبارك الدولية الأسبوع الماضي إلى النائب العام مع حاكم المطيري على خلفية هذه القضية. وبحسب وسائل الإعلام الكويتية تم توجيه أكثر من تهمة إلى الدولة والمطيري إحداها بث أخبار كاذبة. وكان مبارك الدولية القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين في الكويت، والمنشق شكليا عن التنظيم وهو يقيم حاليا في تركيا، قد برر تسجيلا صوتيا مسرريا لحادثة له مع الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي بكون أمير البلاد الحالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح كان على علم بفحوى المحادثة، وبأنه نقل ما دار فيها إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. لكن وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي الشيخ علي الجرا كذب مبارك الدولية ووضعه تحت طائلة المحاسبة القانونية.

وسببت هذه التسريبات حرجا للسلطات الكويتية حيث أنها تخرج عن الخط السياسي العام للبلاد القائم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والحفاظ على علاقات متينة معها خاصة الدول الخليجية والعربية.

الدوحة - كشف تقرير أممي جديد

مدى خطورة العنصرية ضد العمالة الأجنبية في قطر، أعدته المقررة الخاصة للأمم المتحدة للعنصرية تينداي أنشيوم وستقدمه في وقت لاحق من هذا الأسبوع إلى مجلس حقوق الإنسان الأممي.

وأعرب التقرير، الذي نشرت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية مقتطفات منه، عن "مخاوف خطيرة بشأن التمييز العنصري الهيكلي ضد غير المواطنين" في قطر التي ستستضيف كأس العالم في 2022.

وقالت "ذي غارديان" إن التقرير يتميز بلغته التي لا هوادة فيها حيث تحدث عن اعتماد قطر لـ"نظام الطبقات الفعلية القائم على الأصل القومي"، وهو ما أسفر عن تمتع العمال من الدول العربية وأوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا بحماية حقوق الإنسان أكثر من العمال القادمين من دول جنوب آسيا ومن أفريقيا جنوب الصحراء.

ويقدر التقرير أن عدد العمال الأجانب في قطر يبلغ حوالي المليونين. ويكشف أن الغالبية العظمى من العمال الذين يحصلون على أجور منخفضة هم من جنوب آسيا وشرق وغرب أفريقيا. ويعمل ما يقارب 18.500 عامل أجنبي حاليا في قطر في مشاريع بناء ملاعب كأس العالم، فيما عشرات الآلاف الآخرين يعملون في مشاريع مرتبطة باستضافة البلاد لكأس العالم مثل قطاعات البناء والضيافة والأمن.

وأكد التقرير الأممي أن العمال الذين يتقاضون أجورا متدنية يعانون من التمييز والاستغلال الشديدين، وأن استعداد قطر لاستضافة كأس العالم بعد حصولها على إذن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لتنظيم هذه المسابقة

العالمية منذ حوالي 10 سنوات لم يدفع البلاد لتحسين وضع العمالة الأجنبية في ما يتعلق بحقوق الإنسان.

وذكر التقرير قائمة من الانتهاكات التي يكون العمال الأجانب ضحية لها في قطر وتشمل عدم دفع الأجور وظروف العمل غير الآمنة والتنميط العنصري من قبل الشرطة والحرام من الوصول إلى بعض الأماكن العامة.

وندد التقرير باستعمال مصطلح "الفرار" للإشارة إلى العمال الذين يفرون من أصحاب العمل المسيئين، وهو ما يعتبره المقرر الخاص للتقرير دليلا على "ظروف العمل المؤجرة أو القسرية التي

هي حقيقة الكثير من العمال ذوي الدخل المنخفض في قطر".

وزيد ذكر التقرير الأممي لمصطلح "الفرار" وعلاقة العامل الأجنبي بصاحب عمله القطري الانتقادات الموجهة لنظام الكفالة في البلاد والدعوات المتنامية لضرورة إدخال إصلاحات عليه.

وكانت اللجنة المنظمة لكأس العالم في قطر قد أجرت البعض من الإصلاحات في ما يتعلق بظروف العمل استجابة لشروط تنظيم كأس العالم. لكن ذلك يبقى غير كاف حيث يؤكد التقرير الأممي أنه "لا تزال هناك تحديات خطيرة". وكانت الحكومة القطرية قد الغت في وقت



ملاح المعاناة تبرز أكثر فاكثر

الإنسان ولديها خبرة في متابعة أوضاع العمال المهاجرين في منطقة الخليج، بمراسلة الفيفا وشركات راعية لها لحثها على التحدث علنا بشأن هذه القضية. وقالت المنظمة الحقوقية "العديد من العمال الذين تعرضوا لممارسات تمييزية في قطر هناك كنتيجة مباشرة لقرار الفيفا بمنحها تنظيم البطولة".

وقال نيك ماك جيهان مدير المنظمة إن هذا التقرير الصادر عن أحد الأصوات الرائدة في العالم حول مناهضة العنصرية يجعل قطر تشكل اختبرا محوريا للآزمات الفيفا ضد العنصرية ويبرز أسئلة جدية لمقدميه. وتابع "تقع على عاتق الفيفا المسؤولية والأدوات لإحداث فرق هنا، ولكن للقيام بذلك نحن بحاجة إلى بيانات عامة قوية".

ولم تعترف الفيفا بوجود ممارسات عنصرية ضد العمال الأجانب في قطر، ما يعني أن الاتحاد الدولي لكرة القدم لا يملك نوايا جدية أو الشجاعة والجرأة الكافيتين في التعامل مع الانتهاكات القطرية لحقوق العمال الأجانب، وهو ما يعيد إلى الأذهان شبهات الفساد التي حامت حول حصول قطر على حق تنظيم كأس العالم.

وكشفت تقارير إعلامية وحقوقية سابقة عن وفاة المئات من العمال الأجانب في قطر خلال السنوات الماضية بسبب سوء ظروف عملهم في بناء منشآت كأس العالم ومن ضمنها إجبارهم على العمل في ظروف مناخية قاسية تتميز بالارتفاع الشديد في درجات الحرارة.

وبحسب البعض من المصادر تم تسجيل 1102 إصابة بفايروس كورونا المستجد في أوساط العاملين في مشاريع تابعة للبطولة، بينما لا تزال 121 حالة منها نشطة.

هل تدفع معركة سرت – الجفرة نحو صدام وشيك بين مصر وتركيا؟

الجيش الليبي يتأهب لصد هجوم الميليشيات على سرت



وكشف العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الوطني، أن "تركيا قامت بحشد حوالي 10 آلاف مقاتل من المرتزقة في محيط سرت"، دون أن يستبعد في نفس الوقت أن "تغامر تركيا بالهجوم على سرت والجفرة".



وأكد في تصريحات تلفزيونية أن تركيا "أرسلت عدة طائرات مسيرة لضرب خط إمداد مياه بعيدة عن سرت"، وذلك في إشارة إلى إمكانية قصف واستهداف خطوط النهر الصناعي قرب بلدة الشويرف.

وأمام هذه التطورات تتسع التقديرات التي تقود إلى أن محور سرت – الجفرة أضحت الحلقة المرشحة لأن تشتعل فيها المعارك ليس فقط بين الفراء الليبيين، وإنما أيضا بين تركيا ومصر. وأكد المسماري هذه إمكانية، عندما قال

في تصريحاته التلفزيونية إن المعركة القادمة "أن تكون ليبية فقط، بل ستشهد تدخلا إقليميا وأجنبيا". وبالتوازي، أكدت مصادر عسكرية ليبية أن مصر مُصممة على حماية المناطق التي وصفها الرئيس عبدالفتاح السيسي بـ"الخط الأحمر" في سرت والجفرة، ونشرت منظومتي دفاع جوي S-300 بعيدة المدى لحماية أجواء شرق ليبيا، إلى جانب نشر منظومات صواريخ ذاتية من نوع "بوك" لحماية منظومة S-300 من أي هجمات جوية قريبة المدى. وعلى وقع هذه المُستجدات، اعتبر النائب البرلماني الليبي سعيد امغيب، في تدوينة فايسبوكية، أن تركيا "تدق طبول الحرب، وتستمر في إرسال المرتزقة ودعم الميليشيات"، فيما ذهب زميله النائب محمد العباني إلى أن "معركة سرت والجفرة آتية لا ريب فيها وستكون القول الفصل".

ورحب العباني في تدوينة له بقرار البرلمان الليبي الذي أعطى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الضوء الأخضر للتدخل عسكريا في ليبيا لمواجهة التغول التركي الداعم لحكومة الوفاق.

آخر لمسات الجيش قبل المعركة

ومع ذلك، استبعد محمد خليفة العكرت، سفير ليبيا الأسبق لدى سلطنة عمان والبحرين، اندلاع معركة سرت في القريب العاجل، حيث قال في تدوينة نشرها على حسابه بـ"فيسبوك" "أنا مازلت أستبعد اندلاع المواجهات، وأعتقد أن تعليمات ستصدر للمهاجمين بالتوقف، لكن في حال اندلعت المعركة، ستكون معركة فاصلة مثل واترلو أو ستالينغراد".

وتسعى تركيا إلى مُحاوله رسم خطوط المواجهة في سرت والجفرة، بهدف خلق معادلات جديدة تفرض من خلالها توازنات أخرى تمكنها من تغيير الواقع الحالي بما يخدم مصالحها في ليبيا، ومجمل المنطقة، غير أنهه بالخطوط الحمراء التي أعلنتها مصر للحفاظ على أمنها القومي. ودفع هذا الأمر قسطنطين كوستاشيف، رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي، إلى القول في تصريحات سابقة إن ظهور "خارطة الحل المصرية في ليبيا هو لتحقيق التوازن وإعادة لجم التوسع والدور التركي في ليبيا، الذي ينمو على خلفية الطموحات المتزايدة للرئيس التركي".

الخميس 2020/07/16
السنة 43 العدد 11763

إضراب في المستشفيات الجامعية تنديدا بتدهور الوضع الصحي في تونس

● **تونس** - دخل العاملون في المستشفيات الجامعية في تونس في إضراب عام الأربعاء وذلك للمطالبة بتحسين الأوضاع داخل القطاع الصحي المازوم. ونادى المحتجون بإعادة إصلاح المؤسسات التي تشكو عدة نقائص في الإمكانيات والوسائل، وتحسين جودة الخدمات، في ظل تواصل نزيف هجرة الأطباء وتفاقم مديونية المؤسسات. وشمل الإضراب كامل الخدمات الصحية ما عدا حالات الطوارئ. وأوضحت الكاتبة العامة للنقابة أحلام بلحاج، أنّ الإضراب أوقف العمل بالعيادات الخارجية وإجراء العمليات الجراحية بالمستشفيات الجامعية والتدريس بكليات الطب. وباتى الإضراب تنديدا بعدم إصلاح المنظومة الصحية ووضع حد لهجرة الأطباء إلى الخارج والقطاع الخاص وتواصل مديونية المؤسسات الصحية.

ولم ينجح الانتصار الذي حققته تونس ضد وباء كورونا في حجب تدهور القطاع الصحي في البلاد والذي يشمل البنية التحتية والخدمات والأجهزة الاستشفائية، وتعمقت هذه الأزمة بعد ثورة يناير 2011 مع تعاقب حكومات أهملت الاعتناء بقطاع الصحة العمومية متعلقة بالأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

ويرى مراقبون أن تدهور قطاع الصحة يعود أساسا إلى الأزمات الاقتصادية التي تمر بها البلاد، فيما تتهم أطراف حزبية حكومات تونس المتعاقبة بإغراق البلاد في دوامة اقتراس استهلاكية حالت دون تخصيص أموال للاستثمار في البنية التحتية الصحية.

وأكد رئيس لجنة الصحة السابق بالبرلمان والطبيب سهيل العلوي في تصريح لـ"العرب"، أنّ "إصلاح المنظومة الصحية في البلاد من الأولويات القصوى، بعدما تبين أنها تعاني تأخرا في الحوكمة". واعتبر العلوي أن "الاهتمام بصحة الشعب التونسي من السيادة الوطنية شأنها بقية وزارات السيادة كالدفاع الوطني، والداخلية، والشؤون الخارجية، والعدل، والمالية، فضلا عن ضرورة مراجعة شاملة لمنظومة الصحة، وإعادة النظر في سياستها الطبية".

وتوفر الصحة التونسية سنويا مليون عملية جراحية و800 ألف إقامة في المستشفى، وتتكون شبكة المؤسسات الصحية من 29 مستشفى جامعي و33 مستشفى جهويا و121 مستشفى محليا و2100 مركز لتقديم الخدمات الصحية الأساسية، وفق إحصائيات لوزارة الصحة.

تصاعد صراع الأجنحة داخل أعرق أحزاب المعارضة في الجزائر

الانتساب للمعارضة الراديكالية يتسبب في تصدع جديد داخل جبهة القوى الاشتراكية

صابر بليدي

● **الجزائر** - يستمر الغموض في مواقف أعرق الأحزاب المعارضة في الجزائر بسبب تضارب مواقفه السياسية تجاه الوضع الراهن بالبلاد والسلطة على وجه التحديد، خاصة وأن التملصل الداخلي لم يتوقف منذ رحيل مؤسسه التاريخي، وعجز القبضة الحديدية المطبقة في الداخل عن وقف النزيف البشري في صفوفه.

ووجه قياديون سابقون في حزب جبهة القوى الاشتراكية، رسالة قوية إلى الهيئة القيادية، من أجل التني الصريح للطليعة مع النظام، ودعم القوى السياسية التي تبنت خط الاحتجاجات السياسية التي باشرها الحراك الشعبي منذ أكثر من عام.

وشدد هؤلاء على ضرورة انخراط الحزب في مبادرة الانتقال الديمقراطي، في إشارة إلى الأحزاب الراديكالية، المطالبة بتحقيق المطالب الأساسية للحراك الشعبي، وهو ما يوجي إلى أن جزءا من الحرس القديم للحزب غير مقتنع بمنهج القيادة الحالية الساعية

بزعامة كمال بلعسل، إلى الانخراط في تكتل البديل الديمقراطي المعارض للسلطة، والمكون من عدة أحزاب وجمعيات.

وقال هؤلاء "كما تعلمون انخرلت جبهة القوى الاشتراكية، منذ بداية الثورة الشعبية في مسعى القطيعة



الاحتجاجات تكشف عمق التصدعات داخل الأحزاب

أحمد، عن الأنتظار بداية من العام 2012 لأسباب صحية، مما سمح بصعود تيار جديد قام بإقصاء أو دفع العديد من المناضلين المخضرمين للانسحاب كما هو الشأن بالنسبة لأحمد جداعي.

قياديون سابقون في جبهة القوى الاشتراكية طالبوا قيادة الحزب بتبني القطيعة مع النظام، ودعم قوى تبنت الاحتجاجات

وتوجه طابو من انسحابه من جبهة القوى الاشتراكية، إلى تأسيس حزب "الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي" العام 2012، والحامل للعديد من أفكار وتصورات للمدرسة التي تكون فيها، إلا أنه اصطلم بتماطل وزارة الداخلية التي تفرض الحزب لغاية الآن. وتوعدت الهيئة القيادية الجديدة لمناضلي وأنصار الحزب، بإعادة بعث مبادرة "الإجماع الوطني" التي أطلقها



سميل العلوي

هناك ضرورة للقيام

بمراجعة لمنظومة

الصحة في تونس

واظهرت دراسة، نُشرت سنة 2016، أن الوضعية التي الت إليها المستشفيات "خسارة لأحد مكاسب" دولة الاستقلال. ووضعت تونس منذ استقلالها تطوير القطاع ضمن أولوياتها، لكن منذ التسعينات بدأت الخدمات العامة تتراجع.

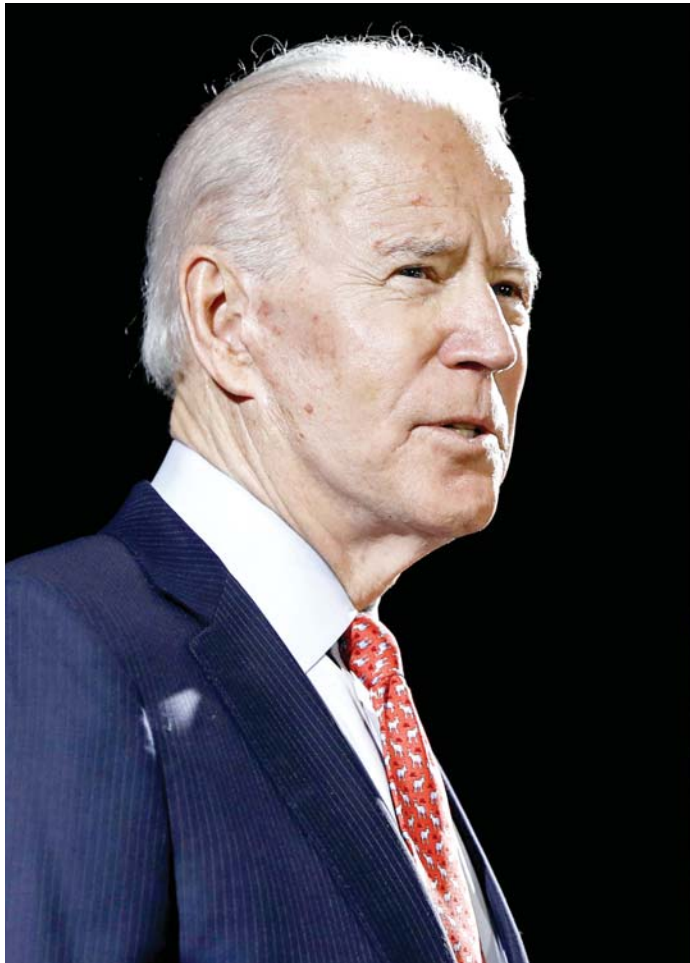
ولفتت الدراسة إلى حالة "عدم مساواة" سواء لانحية حصول المواطنين على الخدمات الصحية أو استنادا إلى التوزيع الجغرافي للمستشفيات بين المناطق الساحلية والداخلية المهمشة.

وفاقم عائق المديونية المتواصل مشاكل الصحة التونسية، حيث اقترضت السلطات في شهر أبريل الماضي 743 مليون دولار من صندوق النقد الدولي، الذي توقع انكماش الاقتصاد التونسي بنسبة 4.3 في المئة هذا العام، لمجابهة كوفيد - 19.

وتواجه البلاد التي تعتمد على السياحة في نحو 10 في المئة من دخلها كارثة اقتصادية هذا العام مع توقعات بأن تفقد تونس عائدات هذا القطاع بسبب قيود السفر وفرض إجراءات العزل العام.

فرص فوز دونالد ترامب بولاية ثانية تتراجع

مظاهرات السود ضد العنصرية وجائحة كورونا تقلصان شعبية مرشح الجمهوريين



ستنتجه أنظار العالم في الثالث من نوفمبر القادم إلى الولايات المتحدة الأميركية أين تجرى الانتخابات الرئاسية التي بدأ الرئيس الجمهوري الحالي دونالد ترامب واثقا من الفوز بها قبل أن تعصف بمظاهرات مقتل جورج فلويد وجائحة كورونا بثقتها المفردة في تجديد ولايته، في وقت تشير فيه عمليات سبر الآراء إلى تراجع شعبيته لصالح خصمه الديمقراطي جو بايدن، ما يقلق مستشاريه.

وقال أحد كبار مستشاري ترامب موقع "أكسيوس" الإخباري إن "بعض مساعدي الرئيس يظنون أنه عليه نشر رسالة مؤخدة أكثر للناخبين، من أجل حصد ما يكفي من الدعم كي يعاد انتخابه هذا العام". فيما قال آخر "هناك رأي يقول إنه علينا التحول نحو المزيد من التلاحم من حيث نشر رسالة عن التعافي، وإعادة البناء والترميم، والشفاء وهي رسالة تتماشى مع أزمة كوفيد - 19، والاقتصاد، والعرق".

وفي استطلاع لآراء إجراء برنامج "نيوز أور" الإخباري على محطة "بي بي أس"، وإذاعة "أن بي آر"، نشر في أبريل في نزوة الجائحة، قال 55 في المئة من الأميركيين إنهم لا يؤيدون طريقة تعاطي الرئيس مع تفشي الوباء، ما مثل ارتفاعا عن معدل 49 في المئة خلال الشهر السابق.

وترجع تايبس ترامب كذلك في أوساط الجمهوريين، حيث أعرب 23 في المئة من الناخبين الجمهوريين المحتملين عن رغبتهم في ترشيح الحزب الجمهوري شخصا مختلفا في انتخابات نوفمبر وذلك في استطلاع لآراء أجرته شركة الإعلام راموسن ريبورتس نشر في مايو.

والأربعاء، بدأ الرئيس الأميركي خطابه بتحذير من الصين وانتقل بسرعة إلى السبب الحقيقي لتوجهه إلى الصحفيين، وقد شن هجوما حادا على خصمه الديمقراطي بايدن.

ووقف ترامب بربطة عنقه الحمراء التي باتت رمزا له، على المنصة الرئاسية في حدائق البيت الأبيض ليجول مؤتمرا صحافيا إلى تجمع انتخابي، قائلا " إنه بايدين؛ بايدين انجرف باتجاه اليسار الراديكالي".

وعلى مدى ساعة كاملة وفي مونولوج مفك لم يحاول الملياردير الجمهوري الذي يتقدم عليه خصمه الديمقراطي في استطلاعات الرأي قبل 110 أيام من الانتخابات الرئاسية، إخفاء غضبه العارم.

واشنطن - بات خطاب دونالد ترامب، المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية، أكثر تشنجا وعدوانية تجاه منافسه الديمقراطي جو بايدن، الذي تشير عمليات سبر الآراء إلى صعود نسبة شعبيته، فيما تفيد تقارير بان سوء إدارة ترامب للطف جائحة كورونا والاحتجاجات عقب مقتل جورج فلويد أضرا بدعم ناخبيه.

وبات مستشارو سيد البيت الأبيض، الطامح لتجديد ولايته، يخشون على فرص إعادة انتخابه، حيث يعتقد هؤلاء أن رده القاسي على المتظاهرين بسبب مقتل فلويد قد حفز الناخبين الشباب والأميركيين الأفريقيين على التصويت ضده في نوفمبر، كما أن الدعايات الاقتصادية لوباء كورونا قد سحبت من مرشحهم ورقة انتخابية هامة، إذ كان ترامب يعول على الإنجازات الداخلية كورقة انتخابية، إلا أن سوء إدارته للطف الجائحة واستهزائه بمخلفاتها في بادئ الأمر يقللان من نسب فوز كان يعتبره قبل ذلك من تحصيل حاصل.

55 في المئة من الأميركيين لا يؤيدون طريقة تعاطي ترامب مع تفشي وباء كورونا

المجوم خير وسيلة للدفاع

"لا"، موضحا أن استطلاعات الرأي "الحقيقية" جيدة جدا وأن هذا الاقتراع الذي "قد يكون الأهم" في تاريخ البلاد فرصة جيدة له.

وقال "أعتقد أن الحماس أكبر بكثير مما كان في 2016، ذاكرا ليدعم أقواله "آلاف المراكب التي ترفع لوحات تحمل اسم ترامب" في فلوريدا.

وأكد الرئيس ثقته بأن أنصاره متحفزون لكنهم سيصوتون بكثافة في الثالث من نوفمبر.

ورأت كيت بيدينغفيلد مديرة الاتصال في حملة بايدين أن هذا "العرض الحزين" الذي ذكر فيه دونالد ترامب خصمه الديمقراطي حوالي ثلاثين مرة لا يليق برئيس.

وأضافت بيدينغفيلد "يجب إعادة أموال إلى دافعي الضرائب بسبب سوء استخدام أموال عامة".

الولايات المتحدة". وأشاد بفاعلية بناء جدار على جزء من الحدود مع المكسيك خلال أزمة وباء كوفيد - 19. ورأى أنه "جاء في الوقت المناسب ومنع الناس من القدوم من أماكن ملوثة". واحتفى برده على الأزمة، قائلا "أنقذنا حياة الملايين من البشر".

وعد ترامب بخروج سريع جدا من الأزمة الصحية. وقال "نتقدم بشكل جيد جدا في اللقاح، نحن جاهزون".

وكان السؤال الأول في هذا المؤتمر الصحافي هو التساؤل الذي يراود الجميع في هذا العرض الغريب الذي يترجم شعور الرئيس بالإحباط وخشيته من ألا يتمكن من الحصول على ولاية ثانية خلافا للرؤساء السابقين باراك أوباما وجورج بوش وبيل كلينتون.

وعندما سألته صحافي "هل لديك انطباع بأنك ستخسر؟"، أجاب ترامب

الولايات المتحدة ووقعته كل دول العالم تقريبا.

وأوضح أن هذا الاتفاق كان سيؤدي إلى "تقلص الصناعة الأميركية مع السماح للصين بالتسبب في تلوث المناخ

بلا عقاب". وكان نائب الرئيس في عهد باراك أوباما قد قدم قبل ساعات خطة كبيرة للاستثمار في الطاقات المتجددة.

وقال بايدين "عندما يفكر دونالد ترامب في التغير المناخي، الكلمة الوحيدة التي ترد على لسانه هي خدعة، أما عندما أفكر في ذلك، فإنني أرى وظائف".

وفي مؤتمره الصحافي، تنقل رجل الأعمال النيويوركي السابق بين مهاجمة خصمه والتشديد على حصيلة أدائه بلا رابط.

وقد شدد على حزمه في المفاوضات التجارية في مواجهة أوروبا. وقال إن "الاتحاد الأوروبي أنشئ ليستغل

وتلا ترامب لائحة من المقترحات التي عرضها نائب الرئيس السابق (بايدين)، وتحدث عنها بسخرية وهاجمها ورسم صورة قاتمة لأميركا برئاسة بايدين، قائلا "لا أصدق أنني أتلو هذا"، ثم قال بعيد ذلك "اسمعوا هذا!":

وبشأن الدبلوماسية، قال ترامب إن "كل الحياة المهنية لجو بايدين كانت هدية للحزب الشيوعي الصيني، بايدين وقف في صف الصين ضد أميركا لعدد لا يحصى من المرات".

و بخصوص الهجرة، توقع ترامب أن "يدخل كل سكان أميركا الجنوبية" إلى الأراضي الأميركية.

وأما حول البيئة، فقد عبر عن غضبه بشكل واضح لأن "بايدين بصفته نائبا للرئيس (باراك أوباما)، كان واحدا من أشد المدافعين عن اتفاق باريس حول المناخ" الذي انسحبت منه

انقسام أوروبي بشأن خطط تحقيق أهداف المناخ

ومع ذلك، فإن من المتوقع أن تكون الاستثمارات اللازمة للوصول إلى هدف المناخ الحالي للاتحاد الأوروبي لعام 2030 أعلى بخمسة أضعاف مما تبلغ حوالي 2.4 تريليون يورو بحلول عام 2027.

وكانت الدول الموقعة على اتفاقية باريس للمناخ، التي انسحبت منها الولايات المتحدة، قد وعدت بإبدال تحسينات على هذا الهدف في العام الحالي.

الاتحاد الأوروبي يأمل في تخفيض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة 40 في المئة بحلول عام 2030

بروكسل - يستمر الانقسام في صفوف دول الاتحاد الأوروبي حول حجم تخفيضات الانبعاثات التي على استعداد لتقديمها خلال العشر سنوات المقبلة في حين لا يزال بعضها مترددا في الالتزام بالمزيد من القيود.

وتعهد الاتحاد بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة 40 في المئة مقارنة بمستويات عام 1990 بحلول عام 2030، لكن هذا الهدف يحتاج إلى التحديث لأن العلماء يقولون إنه يلزم إجراء تخفيضات أسرع بكثير لتجنب تغير كارثي للمناخ.

وستقترح المفوضية الأوروبية خفض انبعاثات الاتحاد الأوروبي لعام 2030 بنسبة 50 في المئة أو 55 في المئة في سبتمبر القادم بعد تقييم التبعات، ولا بد من الاتفاق على هذا الهدف مع الدول الأعضاء وأعضاء البرلمان الأوروبي.

وخلال اجتماع عبر الإنترنت، استمر ليومين وانتهى الثلاثاء، لم ينجح وزراء البيئة بدول الاتحاد في التوصل إلى اتفاق بشأن ما إذا كان ينبغي رفع الهدف. وقالت وزيرة البيئة الألمانية سفينيلا شولتز بعد الاجتماع "البعض متشكك".

وأضافت شولتز "معهم نحتاج إلى أن نقول لماذا من المهم للغاية وضع هدف أعلى؟ وما هي المساعدة التي ستقدمها المفوضية الأوروبية لهم لتحقيق هذا الهدف؟".

وتريد المفوضية إطلاق صندوق بقيمة 40 مليار يورو (45.6 مليار دولار) من الاتحاد الأوروبي لمساعدة المناطق للشباب، وتحصل على تمويل كبير يتم ضخه دون رقابة.

الشرطة تتعقب جماعات إسلامية متطرفة في برلين

على تصنيف أي إسلاميين ذوي خبرة في القتال كأشخاص خطرين أمنيا أو ترحيلهم، "أو احتجازهم طويلا في الحبس الاحتياطي، إلى أن يصبحوا لا يشكلون مصدرا للخطر".

وقرارات ترحيل الخطرين أمنيا يتخذها مركز تابع لوحدة مكافحة الإرهاب المشتركة على المستوى الاتحادي والولايات.

والمرکز عبارة عن هيئة تشسيق مشتركة لسلطات الأمن على المستوى الاقتصادي والولايات، ويختص فقط بمكافحة الإرهاب الإسلامي، حيث تمكن المركز عام 2017 من ترحيل 57 خطرا أمنيا وإسلاميا متطرفا من ألمانيا.

وأضافت بيانات الوزارة أن أكثر من مئة شخص من مقاتلي داعش العائدين إلى ألمانيا لديهم خبرة في القتال أو استعدوا للمشاركة في معارك.

وكشفت تقارير إعلامية أن نحو 50 في المئة من الإسلاميين المصنفين في ألمانيا على أنهم خطرون أمنيا لا يشكلون خطورة إرهابية بالغة، لكن متخصصين في الحركات المتشددة قالوا إن مثل هذه التقارير ترسل إشارات سلبية، وتساعد المجموعات المتشددة على التحرك بحرية أكبر في ضوء المعايير المرنة المتبعة في تعقبهم.

ويقول مراقبون إن تركيز الجهد على تتبع تحركات العائدين من سوريا والعراق قد يصرف الانتظار عن حقيقة أكبر، وهي الشبكات الإسلامية القائمة في أوروبا منذ عقود، حيث تقوم هذه الشبكات بعمليات استقطاب واسعة للشباب، وتحصل على تمويل كبير يتم ضخه دون رقابة.

أو العراق ما بين أكتوبر 2019 ومارس 2020.

وصنفت الشرطة الألمانية 61 شخصا من إجمالي أكثر من مئة شخص كانوا يقاتلون في صفوف تنظيم داعش في سوريا أو العراق وعادوا إلى ألمانيا، على أنهم "مصدر خطر أمني" حاليا في ألمانيا.

وبحسب بيانات الحكومة الألمانية، فإن 32 شخصا من هؤلاء يقيمون بالفعل في السجن أو الحبس الاحتياطي.

وقال النائب عن حزب البديل من أجل ألمانيا المعارض مارتين هيس إن الشرطة الألمانية ليست قادرة على مراقبة هؤلاء الأشخاص الخطرين أمنيا بلا أي ثغرات، وذلك لأسباب قانونية وأسباب تتعلق بضعف الموارد البشرية في جهاز الشرطة. وأكد النائب الألماني أنه لهذا السبب يتعين على الحكومة العمل



انتشار التطرف الإسلامي يؤرق السلطات الألمانية

برلين - شنت السلطات الألمانية حملة مدامات وتفتيش الأربعاء ضد أوساط إسلامية متطرفة في برلين، فيما صنفت أجهزة الاستخبارات عددا أقل من الإسلاميين عام 2019 كأشخاص "خطرين" مقارنة بعددهم العام الماضي، لكن خطرهم لم يمتد.

وقال المتحدث باسم الشرطة إن 450 شرطيا شاركوا في الحملة، مضيفا أنه تم تفتيش 19 عقارا في أحياء راينيكندورف وشارلوتنبورغ - فيلمرسدورف وفريبريشسهين - كرويتسبيرغ وتيمبلهوف - شونبرغ.

وأوضح المتحدث أن الحملة شملت منازل ومتاجر على وجه الخصوص، مضيفا أن المساجد ليست من بين الأهداف التي شملتها الحملة. وأعلن الادعاء العام في العاصمة الألمانية أنه تم إصدار 20 قرارا بالتفتيش ضد 12 شخصا مشتبه بهم.

وبحسب البيانات، فإن المشتبه بهم متورطون في عدة جرائم، من بينها تمويل الإرهاب.

وبعد حوادث وهجمات شهدتها ألمانيا في السنوات القليلة الماضية، زادت السلطات المختصة الضغط على المتطرفين الإسلاميين وضيق عليهم الخناق من خلال المدامات والاعتقالات، بحيث تراجع عدد الخطرين منهم، لكن ذلك لا يعني تراجع خطرهم.

وأكدت وزارة الداخلية الألمانية أنها صنفت خلال عام 2019 عددا أقل من الإسلاميين كأشخاص "خطرين" مقارنة بعددهم العام الماضي.

وحتى بداية شهر نوفمبر الماضي تم تصنيف 679 شخصا من الوسط الإسلامي المتطرف كـ "خطرين". في حين

منظمة التجارة العالمية تحتضر وليس مصابة بالإعياء فقط

اختيار رئيس جديد لا يكفي من دون إصلاح شامل لمواجهة تحديات الاقتصاد العالمي



المنظمة تعيش لحظة فشل

هيئة الاستئناف في العام الماضي أمرا محتوما، ما أصاب المنظمة بالشلل. ورغم ذلك ما زال هناك ما يدعو للامل في أن تجد التجارة العالمية طريقا لتجاوز مشكلاتها الحالية، رغم الظلام الشديد الذي يحيط بها حاليا، فيما اختارت بشكل جدي طريق الإصلاح.

يتفق أعضاء منظمة التجارة العالمية على أن المنظمة تحتاج بصورة عاجلة إلى الإصلاح حتى يتسنى لها أن تظل قادرة على الاضطلاع بمهامها، كما أنها بحاجة إلى تحديث في القواعد والمبادئ.

وكانت الصين ممن دعوا إلى إجراء إصلاحات وتخليص المنظمة من الإجراءات أحادية الجانب التي تعترض مع قواعدهم، معتبرة أن إساسة استخدام أو التماضي في استخدام تدابير الحماية التجارية الحالية، تسببت باضرار جسيمة لنظام التجارة الدولية القائم.

إصلاح شامل

يعتقد المتابعون أنه ينبغي إعطاء الأولوية لجهود إصلاح نظام تسوية النزاعات في المنظمة التي ازدادت حدة على وقع الخلاف الأمريكي - الصيني.

وعلى صعيد آخر، يدرك أعضاء منظمة التجارة العالمية اليوم الحاجة إلى إعادة تشغيل المنظمة بما يتناسب مع القرن الـ21، وتعتقد الدول المتقدمة أنها تحتمل عبء تحرير التجارة فترة أطول مما ينبغي، وأن الدول النامية يجب أن تتحمل مزيدا من الالتزامات إذا كانت في وضع يسمح لها بالقيام بذلك، لكن في الوقت ذاته، تقول الدول الأقل تقدما والدول النامية منخفضة الدخل، إن قواعد منظمة التجارة العالمية تعوق جهودها الرامية إلى تحقيق النمو وتحديث اقتصاداتها، حسب ما ذهب إليه أوكونجو إيويالا.

ويرى أوكونجو إيويالا أنه من الممكن إيجاد التوازن بين الحقوق والالتزامات، كما أظهر تطور قواعد التجارة العالمية والإقليمية منذ عام 1948. وعلى هذا، فإن السؤال الذي يواجه منظمة التجارة العالمية وأعضائها الآن هو كيف يمكن إحراز التقدم والتوصل إلى اتفاقيات مفيدة على نحو متبادل؛ لذا، يجب أن تضع المفاوضات الجديدة في الاعتبار مستويات التنمية الاقتصادية المتفاوتة بين الأعضاء، وأن تسعى كما كانت دائما إلى التوصل إلى اتفاقيات عادلة ومنصفة.

وتشمل أولويات منظمة التجارة العالمية الحاسمة الأخرى تعزيز الشفافية، في هيئة إخطارات لحظة بشأن التدابير التجارية التي تتخذها الدول.

ويختم نجوزي أوكونجو إيويالا تقريره بالقول "إن منظمة التجارة العالمية المحتضرة لا تخدم مصالح أي دولة"، وأردف "من المؤكد أن نظام التجارة الدولية الفاعل القائم على القواعد يشكل منفعة عامة، والفضل في إحياء مثل هذا النظام من شأنه أن يقوض الجهود التي تبذلها الحكومات لانتشال الاقتصاد العالمي من مستنقع الركود".

وخلال أزمة فايروس كورونا الحالية، على سبيل المثال، فرضت بعض الدول ضوابط مثيرة للجدل على الصادرات من الإمدادات الطبية والمنتجات الغذائية من أجل تخفيف النقص. وضاعفت الجائحة من مشكلات المنظمة، ومنذ ظهور الوباء تواجه التجارة العالمية مخاطر لم تواجهها منذ سنوات الحرب الباردة في القرن الماضي. وعلى المدى القصير، أصابت جائحة فايروس كورونا المستجد حركة التجارة العالمية بالشلل تقريبا. وتتوقع منظمة التجارة العالمية تراجع حركة التجارة خلال العام الحالي بما يصل إلى 32 في المئة.

كما ألقى التنافس بين الولايات المتحدة والصين بظلاله الكثيفة في العام الماضي على "هيئة الاستئناف" التابعة لمنظمة التجارة العالمية والتي تقوم بأهم وظائف المنظمة المتبقية بعد انهيار جولة الدوحة. ومع تعيين المناهض لمنظمة التجارة العالمية روبرت لايتزر كممثل تجاري للولايات المتحدة، كان تفكيك

وتبسيط لقواعد التجارة الدولية، خاصة ما يتعلق منها بالإجراءات الجمركية بين الدول الأعضاء.

ولاحظ نجوزي أوكونجو إيويالا في تقرير نشرته منظمة بروجيكت سندبيكت الدولية أنه حتى الآن، لم تقدم منظمة التجارة العالمية سوى عدد ضئيل إلى حد مخيب للآمال من الاتفاقيات البارزة الأخرى، بعيدا عن اتفاقية تيسير التجارة، التي دخلت حيز التنفيذ في فبراير 2017، والقرار الصادر عام 2015 الذي قضى بإلغاء جميع أشكال إعانات دعم الصادرات الزراعية.

ومن ناحية أخرى، عمل بعض أعضاء المنظمة معا على مجموعة من الصفقات التجارية الإقليمية الأوسع نطاقا بشكل كبير وتغطي قضايا مثل الاقتصاد الرقمي والاستثمار والمنافسة والبيئة وتغير المناخ، ومع ذلك فإن بعض قواعد المنظمة القائمة يمكن التحايل عليها بسهولة، ما يخل بدوره بالتوازن بين حقوق الأعضاء والتزاماتهم.

في إطار المحادثات التجارية العالمية، وأصدرت بذلك الفرصة لتسليم المنافع المتبادلة لأعضائها. كان من المفترض أن تختتم جولة من المفاوضات، التي بدأت في نوفمبر 2001، بحلول يناير 2005. وبعد مرور 15 عاما على ذلك الموعد، لا يزال أعضاء منظمة التجارة العالمية يناقشون ما إذا كانت عملية المفاوضات يجب أن تستمر. ويعتقد بعض الأعضاء أن الأحداث تجاوزت عملية التفاوض، في حين يريد آخرون مواصلة المفاوضات. وأمام حالة الارتباك التي تواجه المنظمة، إضافة إلى الأزمات الاقتصادية والصحية، يتساءل متابعون كيف بإمكان منظمة على وشك الانحسار النهوض من جديد والمضي في طريق الهيكله والإصلاح؟

وفق الخبراء، ما يضاعف الخطر هو هشاشة المنظمة التي شهدت على مدار السنوات الماضية عدة هزات، من ذلك تعطيل اتفاق تاريخي تم التوصل إليه في بالي ديسمبر 2013 ينص على تعديل

ينطلق سباق اختيار مدير عام جديد لمنظمة التجارة العالمية الأربعة، في الوقت الذي تحيط فيه الأزمات بالمنظمة، ووسط تعالي الدعوات بضرورة إقدام المنظمة على إصلاح شامل لمواجهة تحديات الاقتصاد العالمي التي تتمقت مع تداعيات الوباء واحتدام الصدام الأميركي - الصيني.

آخرين هم وزيرة التجارة الكورية الجنوبية يو ميونغ هي، ووزير التجارة الدولية البريطاني السابق ليام فوكس ووزير الاقتصاد السعودي السابق محمد النويجيري، ووزير الخارجية المولدافي السابق نودور أوليانوفشي والمساعد السابق للمدير العام للمنظمة خيسوس سيد كوري.

تحديات هائلة

أيا كان خليفة أزيغيد فإنه سيواجه تحديات كبرى، في ظل الركود الاقتصادي العالمي نتيجة تفشي وباء كوفيد - 19، ويواجه المدير العام الجديد للمنظمة مهمات صعبة منها التحضير للمؤتمر الوزاري المقرر عقده في 2021، وتحريك المفاوضات المتعثرة وتسوية الخلافات بين المنظمة والولايات المتحدة، في الوقت الذي تعرقل فيه الولايات المتحدة آلية تسوية المنازعات التجارية للمنظمة وتهدد بالانسحاب من المنظمة حيث يطالب الرئيس دونالد ترامب بإجراء إصلاحات وبمعاملة أكثر عدلا لبلاده.

ووفق ما أعلنه في تصريحات سابقة للممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهازر، يريد الرئيس الأميركي دونالد ترامب "إعادة برمجة" منظمة التجارة العالمية التي يعتقد أنها تعاملت بشكل غير منصف مع المصالح الأميركية، ويعمدا شلّت الهيئة المعنية بتسوية النزاعات لدى المنظمة لإجبارها على فرض إصلاحات، تخطط واشنطن لاستهداف السياسة الجمركية والمعاملة الخاصة التي تحظى بها الدول النامية.

ومما لا شك فيه أن هذه الظروف كانت وراء إعلان أزيغيدو بصورة مفاجئة في منتصف مايو التخلي عن مهامه في نهاية أغسطس قبل عام من انتهاء ولايته، مشيرا إلى "أسباب عائلية". لقد كان أزيغيدو على يقين من أن الخلافات الأميركية الصينية ستقود لا محالة إلى انهيار المنظمة.

وإضافة إلى العلاقة مع واشنطن، فإن المسار التفاوضي يتسم بالفشل منذ تأسيس المنظمة في عام 1995، حيث لم تنجح منذ ولادتها في إتمام جولة واحدة من المفاوضات التجارية

جنيف - يخضع المرشحون الثمانية لرئاسة منظمة التجارة العالمية اعتبارا من الأربعاء لامتحانهم الأكبر أمام الأعضاء الـ164 في المؤسسة التي تواجه هجمات من واشنطن وتحديات هائلة وسط أزمة اقتصادية عالمية حادة.

وبعد عرض مشاريعهم، تكون لدى المرشحين وبينهم النيجيرية نجوزي أوكونجو إيويالا والبريطاني ليام فوكس، بضعة أسابيع حتى السابع من سبتمبر لإقناع العواصم قبل أن تتوافق الدول على تعيين خلف للبرازيلي روبرتو أزيغيدو.

وسيعرض كل من المرشحين الثمانية وهم ثلاثة أفارقة وآسيويان وأوروبيان وأميركي لاتيني، خلال الأيام الثلاثة ترشيحهم على الدول الأعضاء خلال اجتماع خاص في جنيف. وتجري التصفية بين المرشحين تباعا اعتبارا من 8 سبتمبر.

وتأمل أفريقيا أن تحظى بفرص في الحصول على المنصب الذي لم يعين فيه أي أفريقي حتى الآن، غير أنه ليست هناك قواعد متبعة بالنسبة لجنسية المدير العام للمنظمة.

الكثير من الدول تتفق على

أن الوقت قد حان لتولي

امرأة أفريقية بمؤهلات

عالية قيادة المنظمة التي

تحيط بها المشكلات

والقارة منقسمة في مسعاها للمنصب، إذ تقدم له ثلاثة مرشحين هم وزيرة المالية والخارجية السابقة النيجيرية نجوزي أوكونجو إيويالا، والمصري حامد ممدوح الموظف العالي السابق في المنظمة، ووزيرة الرياضة الكينية السابقة أمينة محمد التي ترأست في الماضي أكبر ثلاث هيئات في جنيف وذكرت مصادر دبلوماسية في جنيف أن كثيرا من الدول تتفق على أن الوقت قد حان لتولي امرأة أفريقية بمؤهلات عالية قيادة المنظمة التي تحيط بها المشكلات. كما يخوض السباق خمسة مرشحين

الاقتصاد العالمي في مفترق طرق بعد جائحة كورونا

لتجاوز حجم الأضرار قصيرة المدى التي لحقت بها نتيجة الجائحة. في المقابل هناك بعض الاقتصادات الصاعدة مثل الصين وإندونيسيا قد حققت نفس الميزة.

في حين واجهت باقي الاقتصادات الصاعدة الأزمة وهي ضعيفة لذلك لم تكن قادرة على توفير الدعم المالي والنقدي المطلوب. ودون المزيد من الدعم العالمي للدول الصاعدة ستتحول هذه الأزمة المعارضة إلى أزمة دائمة. ومع ذلك يعتقد ستيفاني فلاندرز أنه حتى الحكومات الغنية ذات القدرة الكبيرة على الاقتراض من أسواق المال والتي لديها بنوك مركزية داعمة ويعتمد عليها، قد تجد الأمور قد أصبحت أكثر فوضوية من الآن فصاعدا.

ويعني هذا ضرورة التزام وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية بعدم خلق المزيد من العقوبات الجديدة في طريق التعافي الاقتصادي إلى جانب العقوبات التي سببتها الجائحة. ورغم أن وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لا يمكنهم مثلا الحيلولة دون تفجر موجة جديدة من العدوى بالفايروس ولا وضع الجدول الزمني لإنهاء الإغلاق والتخلي عن قواعد التباعد الاجتماعي، فإنه يمكنهم المساهمة في تحسين الأوضاع الاقتصادية أو حتى المساهمة في تدهورها.

إن التسرع في سحب إجراءات التحفيز والدعم الاقتصادي هو خطأ يجب تجنبه بحسب فلاندرز. وتشير أغلب التوقعات إلى أن أغلب البنوك المركزية ستبقي على دعمها الاستثنائي

التي عملت لمدة 5 سنوات كمحررة اقتصادية في هيئة الإذاعة البريطانية قبل أن تنقل إلى مورجان ستانلي في عام 2013 إنه لا توجد إجابة على هذين السؤالين بالفعل. في الوقت نفسه فإن الطلب الاستهلاكي في الدول التي خرجت بالفعل من إجراءات الإغلاق الاقتصادي رسميا، أقل كثيرا مما يجب أن يكون عليه. فهل السبب وراء ذلك هو خوف المستهلكين من فقدان وظائفهم؟ أم خوفهم من الإصابة بالفايروس؟ ولكي يتم وضع خطة اقتصادية جيدة يجب أن تعرف الإجابة على هذا السؤال أيضا. وترى فلاندرز أنه لكي تقدم الحكومات الدعم الفعال للعمال في مواجهة تداعيات كورونا يجب معرفة عدد الوظائف أو الشركات التي تلاشت منذ بداية الأزمة ولن تعود. ببساطة يجب معرفة حجم الأنشطة الاقتصادية التي ما زالت تستحق الحماية والدعم لأن لديها فرصة حقيقية للتعافي، وحجم الأنشطة التي تحتاج إلى إعادة إطلاق من الأساس.

والحقيقة أن الفجوة بين الاقتصادات المتقدمة والاقتصادات الصاعدة ستزاد في هذه المرحلة الجديدة من الأزمة. فالدعم المالي والنقدي لدى الاقتصادات المتقدمة يناسب أو حتى

أن هذه الشركات كانت ستعيد توظيف العمال على أي حال. في الوقت نفسه فإن تخصيصه 30 مليار جنيه إسترليني (1.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي) كحزمة تحفيز إضافية لم يكن كافيا لحماية التعافي الاقتصادي. وبالتالي فإن سوناك لن يكون آخر وزير مالية يكشف أنه سيتعرض للجنة إذا فعل ذلك، وستعرض للجنة أيضا إذا لم يفعل.

والحقيقة أن صنع السياسة الاقتصادية في العالم يحتاجون إلى وضع خطة اقتصادية سليمة في هذه المرحلة لمعرفة إلى أي مدى ستتم السيطرة على فايروس كورونا خلال الأشهر المقبلة، وما هو الحد الأقصى الممكن للناتج المحلي للاقتصاد في ظل ظروف التباعد الاجتماعي الراهنة. وتقول ستيفاني فلاندرز

قد يقول التاريخ في ما بعد إن وزير الخزانة البريطاني بدد المليارات في مكافأة الشركات التي أعادت توظيف العمال الذين تم تسريحهم، رغم

نظير - خلال الأشهر الأولى من أزمة جائحة فايروس كورونا المستجد كانت وظيفة وزراء المالية في مختلف دول العالم هي مجرد سد الفجوة المالية. ولكي يبقون على الاقتصاد حيا، كانوا يحتاجون إلى معرفة الاحتياجات الأشد تضررا من الأزمة ثم موازنة ذلك مع القدرة المالية للحكومة.

لم يكن القيام بهذه المهمة أمرا سهيا للغاية وإن كان بالغ التكلفة. ولكن أصبحت وظيفة وزراء المالية الآن مساعدا الاقتصاد في الخروج من تداعيات مرحلة الإغلاق، حسيما ما يمكن أن تكون أقل تكلفة أو أعلى، وهي المهمة الصعبة بحسب ستيفاني فلاندرز كبيرة محللي الاقتصاد البريطاني والأوروبي في مؤسسة مورجان ستانلي أسست مانجمنت لإدارة الأصول.

وتشير فلاندرز في تحليل اقتصادي نشرته وكالة بلومبيرغ للأخبار إلى أنه على سبيل المثال فإن وزير الخزانة البريطاني روشي سوناك يتعرض لانتقادات عنيفة لأن البعض يرى أنه بالغ في الإنفاق العام للتعامل مع تداعيات جائحة كورونا والبعض الآخر يرى أنه لم يخصص ما يكفي من الأموال للإنفاق العام في مواجهة الجائحة. والحقيقة أن كلا المعسكرين يمكن أن يكون على صواب.

قد يقول التاريخ في ما بعد إن وزير الخزانة البريطاني بدد المليارات في مكافأة الشركات التي أعادت توظيف العمال الذين تم تسريحهم، رغم



ستيفاني فلاندرز

دول العالم ستجد

نفسها أمام اقتصادات

شديدة الاختلاف

اللاجئون السوريون.. من عبء على لبنان إلى مخرج لحل أزمته

فرص عمل جديدة للاجئين والمجتمعات المضيفة لهم على السواء، بالإضافة إلى ضخ أموال جديدة في الاقتصاد اللبناني. وثانياً، فإنه نظراً لأن انهيار العملة اللبنانية يجعل من الصعب الحصول على الكثير من السلع المستوردة، يمكن أن يعزّز اللاجئون قطاع الإنتاج الغذائي المحلي، مما يساعد في الحفاظ على الأمن الغذائي. وثالثاً، فإن انخفاض سعر الصرف سوف يشجع الصادرات اللبنانية، والسوريون قادرون على تعزيز قطاع التصنيع.

وعندما تفتشت جائحة كورونا في لبنان، حاولت الحكومة حماية العمال اللبنانيين بوضع المزيد من القيود المشددة على قدرة اللاجئين السوريين على العمل. ولكن في حقيقة الأمر يعتبر السماح للاجئين بالعمل أمراً مهما بالنسبة للبنان لجذب الاستثمارات الخارجية وتعزيز اقتصاده.

ويقول الباحثان تودمان وبايبوك إنه بعد التراجع الاقتصادي العالمي نتيجة جائحة كورونا، سوف تصبح الأسواق الناشئة أكثر جذبا للمستثمرين من القطاع الخاص ومن الممكن أن يكون توفر العمالة الرخيصة ميزة، إذ أن وجود ظروف ملائمة لنمو القطاع الخاص ستمكن المستثمرين من الاستفادة من توفر العمالة الماهرة وغير الماهرة من بين النازحين في لبنان لتعزيز القطاعات التي تعتبر غير تنافسية في ظل القوة العاملة اللبنانية. كما أن تمكين الاستثمار الخاص سوف يعزّز تشغيل العمال اللبنانيين الذين يعانون.

وتوضح الأبحاث باستمرار أن اللاجئين مساهمون حقيقيون في النمو الاقتصادي على المدى الطويل، إذا سمح لهم بالعمل. فهم يتمتعون في الغالب بمهارات وخبرات تجعلهم قادرين بصفة خاصة على إقامة المشروعات. ويقول أصحاب الشركات إنه يمكن عادة الاعتماد على المهاجرين قسرياً أكثر من غيرهم، وهم يبقون لفترة أطول في الشركات، وشكواهم أقل بوجه عام.

حان الوقت لأن ينظر صانعو السياسات للنازحين المجبرين ليس كمجرد عبء على المجتمع، ولكن كفرص لنمو اقتصادي شامل

ويشير التقرير إلى أنه عندما يتم رفع القيود المفروضة بسبب جائحة كورونا، ويعاد فتح المصانع، واستئناف النشاط الاقتصادي، سوف تتوفر للشركات التي تعتمد على التصدير فرصة جيدة. واللاجئون السوريون قادرون تماماً على القيام بدور محوري في توسيع نطاق الصادرات الزراعية اللبنانية ولكن يتعين أيضاً السماح لهم بالمشاركة في القطاعات الأخرى، مثل التصنيع، لزيادة الصادرات.

وخلص الباحثان إلى ضرورة قيام صانعي السياسات الدوليين بتشجيع الحكومة اللبنانية على تبني موقف جديد تجاه اللاجئين بفتح مجتمعات النازحين والمجتمعات المضيفة لهم على السواء. ويتعين في السنوات القليلة المقبلة أن تتحول المساعدات الدولية من مساعدات طارئة قصيرة الأجل إلى استثمارات أطول أجلاً لتكون مكملة لمساهمات القطاع الخاص.



لاجئون منسيون ومهمشون

واشنطن - يتأرجح لبنان على حافة فشل اقتصادي كامل، فقد فقدت عملته أكثر من 80 في المئة من قيمتها خلال الأشهر التسعة الماضية، وأرغم انقطاع التيار الكهربائي المستشفيات على وقف استخدام أجهزة تنكييف الهواء، فيما يحذر الخبراء من احتمال حدوث مجاعة. وأمام هذا الواقع الصعب، اندلعت الاحتجاجات في أنحاء البلاد في أكتوبر الماضي، اعتراضاً على ما اعتبره المحتجون سنوات من السياسات الطائفية الفاسدة والاختلاسات الاقتصادية، وما زالت الاحتجاجات مستمرة في الوقت الحالي.

ويبدو أن ما يدفع المحتجين هو إجماع مشترك غير طائفي على نطاق واسع على أن النخب السياسية، والاقتصادية والطائفية (وغالباً هم نفس الأشخاص) لا يستفيدون فقط من مناصبهم، بل أيضاً يدمرون الاقتصاد.

ويقول الباحث ببرنامج الشرق الأوسط ويل تودمان، والباحث إيرول بايبوك، نائب مدير مشروع الرخاء والتنمية بمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية الأميركي، في تقرير لهما نشره موقع المركز إن بعض السياسيين اللبنانيين يلقون باللوم على اللاجئين السوريين في ما يشهده لبنان من صراعات، ويزعمون أن السوريين يقوِّضون العمال اللبنانيين وينتزعون فرص عملهم. وهؤلاء السياسيون على خطأ. فاللاجئون ليسوا مسؤولين عن أزمة لبنان، بل هم في الحقيقة يمثلون مخرجاً واعداً من هذه الأزمة.

وسبق أن كشفت تغريدات لبعض وجوه الساحة السياسية في لبنان أن اللاجئين غير مرغوب بهم، وأتهمتهم بأسوأ شعبية بالعنصرية. لكن الوقت قد حان لأن ينظر صانعو السياسات للنازحين المجبرين ليس كمجرد عبء على المجتمع، ولكن كفرص لنمو اقتصادي شامل وواسع النطاق. ويتعين على صانعي السياسات الدوليين تشجيع الحكومة اللبنانية على السماح للاجئين بالعمل، وتعزيز إمكاناتهم، وتمكينهم من إعالة أنفسهم، وتحفيز ضخ مطلوب بشدة لأموال جديدة في اقتصاد البلاد.

وتذكر التقرير أن الحكومة اللبنانية تأمل في أن يؤدي حصولها على قرض من صندوق النقد الدولي إلى إقناعها. ولكن حتى بعد تلقي القرض، سوف يحتاج لبنان إلى إعادة التفكير في أسس اقتصاده وكيف يعامل مواطنيه والنازحين في البلاد. وفي كل عام تزداد فجوات تمويل مساعدة اللاجئين السوريين، وليست هناك دلائل على أن اللاجئين سيعودون إلى بلادهم في أي وقت قريب.

ومع بدء تراجع الدعم من جانب الجهات الدولية المانحة، من الممكن أن يظهر ممثلو القطاع الخاص كشركاء مفيدين. وإذا ما قام صانعو السياسات اللبنانيون بخلق ظروف مساعدة، ودعم مرونة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والسماح للاجئين بالعمل، من الممكن أن تشارك المؤسسات الدولية بصورة أكبر في لبنان بمجرد خروجه من الأزمة وأن تكشف الفرص التي تفيد اللبنانيين المحتاجين واللاجئين على السواء.

ويستطيع القطاع الخاص الإسهام في التوصل إلى حلول لهذه الأزمات بعدة طرق. أولاً، أن الاستثمار في مجتمعات النازحين ومجتمعات اللبنانيين المحتاجين سوف يحفز زيادة فرص العمل، ويخلق الآن، وحتى مفاعل الضبعة النووي الذي تعهدت موسكو ببنائه في منطقة العلمين، شمال غرب مصر، والقريبة من الحدود مع ليبيا، يشهد تذبذباً من وقت إلى آخر. وكلها ملفات يسهم حلها في تطور العلاقات حتى تسفقر عند حيزها الاستراتيجي.

إذا مضت الأمور في الطريق الإيجابي، تضمن مصر حلاً سياسياً أو عسكرياً، غير مكلف لها في ليبيا، الأمر الذي يؤدي إلى دخول موسكو من بوابة مصر الواسعة والمفتوحة على بوابات عدة في المنطقة، خاصة أن دول أوروبا عاجزة عن التعامل مع الأزمة، والولايات المتحدة تكاد تصبح بطة عرجاء مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، والتطورات المتلاحقة التي تقوم بها تركيا يمكن أن تغير موازين القوى.

هل تنهي الأزمة الليبية التردد المصري حيال روسيا

تقارب مصري روسي لتخفيف رهانات القاهرة على الغرب



دبلوماسية متوازنة

مع موسكو دون المساس بثوابت العلاقة مع واشنطن.

أسهمت الأزمات المتعاقمة في وضع قاعدتين مهمتين، الأولى انتهاء عصر الممانعات (الفيثو) في العلاقات الدولية، أي أن العلاقة بدولة خصم لا تؤدي إلى توترها مع دولة صديقة، والثانية التوافق في أزمة لا يلغي إمكانية الخلاف في أزمة أخرى. على هاتين القاعدتين جرت الكثير من المياه السياسية بين روسيا والدول التي تبسو قريبة منها، فلماذا لا تسلك القاهرة هذا المنحى، وتجد حلاً مواتياً ومتوازناً للتعامل مع الأزمة الليبية التي أكدت لها حجم النفاق الأوروبي؟

تشير بعض المعطيات التي حصلت عليها "العرب" إلى أن القاهرة الآن أقرب إلى موسكو أكثر من أي وقت مضى، والتنسيق بينهما وصل مرحلة متقدمة، ومن يراقب الخطاب الروسي الرسمي والشعبي يجده داعماً للخطاب المصري على المستويين السياسي والعسكري، وتم حل شفرة التناقضات التي كانت تعتمل من وقت إلى آخر، مع التطور اللافت في أكثر من مجال، غير أن العلاقة لم تكن على المستوى الذي تنمناه

مع ليبيا على فتح خطوط متوازنة مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وألمانيا، وأبقت روسيا على الهامش فترة طويلة كي لا تنير أزمة مع هذه الدول النافذة تقليدياً في ليبيا، ونجحت موسكو في تطوير التعاون مع المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي، والمستشار عقيلة صالح رئيس البرلمان، في حين لم يسفر التعاون بين القاهرة وقوى عربية عديدة عن نتيجة ملموسة في حدف التهديد التركي من المعادلة الليبية، وربما العكس.

أبدى الرئيس بوتين تحركات مناسبة تقوض من دورهم، وتضع حداً لتمرّكزهم في ليبيا وتقوية جبهة التيار الإسلامي. عند هذه النقاط التقت مصالح مصر وروسيا في ليبيا، وتعني أن البلدين قطعاً شوطاً في التفاهات الضمنية بشأن البات التعامل مع الأزمة، وحققت مناورات بوتين بتسخير ورقة أردوغان هدفها، فعلى الصعيد الأوروبي أصبح الرئيس التركي شوكة في خاصرة الكثير من دول الاتحاد، وعلى المستوى الإقليمي دفعت القاهرة إلى حسم موقفها، لأن الأوراق التي تملكها موسكو يمكن أن ترجح الكفة، إذا دخل الحسم العسكري حيز التنفيذ في أي لحظة.

تجد موسكو في ليبيا أبواباً جيدة للاقترب من المتوسط وتاور بورقة أردوغان على أكثر من جبهة، وعينها مصوبة على مصر

بنّت مصر حساباتها السياسية مع ليبيا على فتح خطوط متوازنة مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وألمانيا، وأبقت روسيا على الهامش فترة طويلة كي لا تنير أزمة مع هذه الدول النافذة تقليدياً في ليبيا، ونجحت موسكو في تطوير التعاون مع المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي، والمستشار عقيلة صالح رئيس البرلمان، في حين لم يسفر التعاون بين القاهرة وقوى عربية عديدة عن نتيجة ملموسة في حدف التهديد التركي من المعادلة الليبية، وربما العكس.

مفتاح فك الألغاز

كان الحديث المصري المباشر عن التدخل العسكري الإشارة التي فكت الكثير من الألغاز بين القاهرة وموسكو، وأنهت الحذر الذي خيم لفترة طويلة بشأن اللجوء إليه، فمصر لا تريد أن تتحمل وحدها عبء المواجهة مع تركيا والمرتزقة الذين ترعاهم في ليبيا، ولا توجد دولة عربية تستطيع الإعلان أو الجهر بمساندتها، ولم يعد أمامها سوى العودة إلى مربع روسيا التي تظل ورقة مختزلة في الكثير من الأزمات الإقليمية.

تتمثل المشكلة في أن موسكو ليست رديفاً مجانياً لمصر، أو أي دولة، فكل مساعدة تقدمها تأخذ أضعافها ما دياً ومعنوباً كمقابل لها، هكذا فعلت مع كل من إيران وتركيا وسوريا وغيرها، وهي تؤمن بأن الانحيازات لا تعني بالضرورة الصدام، فيمكن للقاهرة تفعيل تحالفاتها

الأيروبي لتبني تحركات مناسبة تقوض من دورهم، وتضع حداً لتمرّكزهم في ليبيا وتقوية جبهة التيار الإسلامي. عند هذه النقاط التقت مصالح مصر وروسيا في ليبيا، وتعني أن البلدين قطعاً شوطاً في التفاهات الضمنية بشأن البات التعامل مع الأزمة، وحققت مناورات بوتين بتسخير ورقة أردوغان هدفها، فعلى الصعيد الأوروبي أصبح الرئيس التركي شوكة في خاصرة الكثير من دول الاتحاد، وعلى المستوى الإقليمي دفعت القاهرة إلى حسم موقفها، لأن الأوراق التي تملكها موسكو يمكن أن ترجح الكفة، إذا دخل الحسم العسكري حيز التنفيذ في أي لحظة.

يكتنف الرؤى والحلول النهائية، ناهيك عن تذبذب مواقف واشنطن، وارتباكها في مسالتي الإحجام والإقدام في التفاعل، وانخراط ترامب في مشكلاته الداخلية.

بدأت المعادلة تختل في ظل الأعياب أردوغان، وما سببه من إزعاج لدول عربية عديدة، انتهت إلى اللبنة وأخذت تنتقد دور موسكو الخفي في ليبيا، وهو ما تزامن مع حيرة مصر في التدخل أو التلّكؤ، الطريق الأول يحتاج إلى مساندة دولية في مجلس الأمن غير مضمون أن تقدمها إحدى الدول الغربية، والطريق الثاني يحمل مخاطر جسيمة حال التخلي عن مواجهة محكومة، ويغري تركيا بتوسيع نطاق تقدمها في الشرق الليبي، ما دفع إلى الاقترب كثيراً من روسيا التي تستطيع توفير الريزتين.

تجد موسكو في الأزمة الليبية أبواباً جيدة للاقترب من جنوب المتوسط، وبدأت تناور بورقة أردوغان على أكثر من جبهة، وعينها مصوبة على مصر التي تعد ليبيا بالنسبة لها فضاءً حيويًا مؤثراً على أمنها القومي، وأي تغول لتركيا معناه الخصم من رصيد مصر وتهديدها إقليمياً، ووجدت أن هناك إمكانية للتفاهم عندما تقيقت أن واشنطن غير جادة في التعاون معها، بل بدت الكثير من تصوراتها تميل ناحية خصومها.

كما أن الدول الغربية النشطة في الأزمة لم تقم بالخطوات التي تؤكد أنها مستعدة لصد التدخلات التركية، وإذا وصلت القاهرة رهاناتها على تعديل هذه المواقف لصالحها قد تصل أنقرة إلى أهدافها من أقرب زاوية ممكنة، أي نشر المزيد من المرتزقة والإرهابيين الذين لم يزعجوا بما يكفي دول الاتحاد

فتح طلب البرلمان الليبي من مصر التدخل العسكري لمواجهة الأطماع التركية في البلد، الباب لإحداث تقارب بين القاهرة وموسكو اللتين تراهنان على الحل العسكري لتقويض فوزى المرتزقة والمليشيات بعد انسداد المفاوضات والحلول السياسية، وما يحفز على تطوير العلاقات بين البلدين الحسم الروسي في ملف الإرهاب، فيما خففت القاهرة رهاناتها على الغرب في ظل تردد وصمت أميركيين أمام التجاوزات التركية المستمرة في ليبيا.

محمد أبو الفضل كاتب مصري

أعادت تطورات الأزمة الليبية المزيد من الدفء في شرايين العلاقات بين مصر وروسيا، حيث بدت موسكو قريبة من القاهرة في الكثير من الحسابات السياسية والعسكرية للأوضاع المتدهورة في ليبيا، ما يحمل العديد من التذاعبات الإقليمية والدولية، إذا استقر الرئيس عبدالفتاح السيسي تماماً على أن يكون نظيره فلاديمير بوتين هو الحليف الاستراتيجي الرئيسي له في المنطقة.

وينعكس هذا التطور سلباً على علاقة السبسي الوطيدة بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي أثارت حقن المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأميركية جو بايدن مؤخرًا، ما يعني أن نجاحه قد يصبح خريفاً للقاهرة. كما أن مواقف ترامب القريبة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الأزمة الليبية تدعم اقتراب القاهرة من موسكو التي تتخذ موقفاً صلباً من التنظيمات المتطرفة ولديها رؤية واضحة في مجال مكافحة الإرهاب، بينما تقوم واشنطن بتوظيف الوجود التركي في ليبيا على أكثر من اتجاه.

ظلت مصر تحتفظ بعلاقة متوازنة خلال السنوات الماضية بين الولايات المتحدة وروسيا، وحاولت ضبط بوصلتها مع القوتين، ولم يمنعها ذلك أيضاً من الانفتاح على قوى أخرى، مثل الصين وفرنسا وإيطاليا وألمانيا، وانتهجت سياسة توافقية في المحاور المختلفة، واستفادت من تنوع علاقاتها في عقد صفقات عسكرية متنوعة، مكنتها من امتلاك معدات دفاعية وهجومية متطورة.

إحجام وإقدام

فتحت السخونة التي تشهدها الأزمة الليبية حالياً، الحديث مرة أخرى عن الإصطفافات الإقليمية التي تراجعت الفترة الماضية، أو بدت متقلبة في نظر كثيرين، بحكم التحولات السريعة التي تمر بها بعض الأزمات، وعدم استقرارها على حوال، أو بسبب الغموض الذي

الوساطة الغائبة في أزمة سد النهضة



الأممية والأفريقية والأميركية من أجل حل أزمة السد. وبات جليا أن الأزمة تحتاج إلى وساطة تتجاوز توفير قاعة للتفاوض أو نافذة افتراضية لحوار المتخاصمين. أصبح الأمر يتطلب وساطة تجمع امرين أساسيين، إدراك خطورة الموقف، والقدرة على تبني الحلول.

الوساطة المنشودة في أزمة سد النهضة لا تزال غائبة حتى اليوم. واستمرار غيابها هو ما يطيل أمد الخلاف ويزيد من احتمالات تفجره عاجلا أو آجلا. لا يجنح المصريون إلى الحلول الصعبة في الأزمة. هم يتمسكون بالتفاوض، ولكن حينما يموت الحوار بين الدول تحيا على أنقاضه خيارات أخرى لا مفر منها.

التدخل الجدي في مشكلة السد سببه التراخي الأمريكي والصيني في حل المشكلة. يبدو أن واشنطن وبكين تفضلان ملء السد بأسرع وقت ممكن لأنهما استثمرتا كثيرا فيه. ولا نبالغ بالقول إن الوساطة الأميركية الفاشلة في المفاوضات قبل أشهر زادت من صعوبة الحل.

يدرك الجميع أن مرور الوقت في مفاوضات سد النهضة يصب في صالح الإثيوبيين. وقد مارست أديس أبابا لعبة كسب الوقت بشكل جيد جدا حتى الآن. تمضي في كل وساطة لحل الأزمة حتى النهاية ومن ثم تعيد الجميع إلى مربع الصفر. تستنزف الوقت وعندما يحين استحقاق الاتفاق تنسحب.

لقد طرق المصريون جميع الأبواب

والأمنية طرح ورقة بحثية لحل مشكلة السد بعنوان "صراع النيل: التعويض بدلا من الوساطة". قد تحتاج آلية التعويض التي يطرحها العهد إلى بعض التعديلات لتنسجم مع ظروف مصر وإثيوبيا. ولكن أيا كان الشكل النهائي لها فهو يحتاج إلى دعم أوروبي وعالمي مالي.

حتى الآن يعزف الاتحاد الأوروبي عن لعب دور مفصلي في مفاوضات سد النهضة. أو لنقل لا يضع المشكلة على قائمة أولوياته. ربما لو اندلعت الحرب بين مصر وإثيوبيا لأصبح الأوروبيون أكثر حماسة. وأدركوا حينها أن اضطراب القارة السمراء سينعكس على كل القارات الأخرى دون استثناء. قد يكون التأخر الأوروبي عن

بمحطات تحليلية كثيرة لمياه البحر المتوسط. كلاهما قد يساعد المصريين في تجاوز أزمة السد بأقل الخسائر. ولكن كليهما يحتاج إلى أموال واستثمارات أجنبية يمكن للقطاب الكبرى حول العالم المساهمة فيها أو تبنيها.

قد تتوفر لدى أصحاب الخبرة والاختصاص خيارات أخرى أكثر جدوى في الدولتين. ولكن أيا كانت الحلول المقترحة فهي تحتاج لدعم ومؤازرة كبيرين من المجتمع الدولي، وبخاصة القوى العالمية. أما ترك الأمر لمفاوضات عقيدة تراوح مكانها منذ أشهر فهذا تحريض مباشر على الصدام بين الدولتين. المعهد الألماني للشؤون الدولية

مراعاة الحدود الدنيا من حاجة شعب دولة المصب.

على الضفة الأخرى تعول أديس أبابا كثيرا على سد النهضة الجديد بمياهه وطاقته ومشاريعه. كثيرون جدا في إثيوبيا يحملون بوصول الكهرباء إلى منازلهم بعد إنجاز السد. وكثيرون أيضا يحملون بنقله نوعية في اقتصاد مناطقهم بواسطة الكهرباء التي ستنتج عبر واحد من أكبر اثني عشر سدا حول العالم.

الموت من العطش في مصر، أو الموت من الفقر والظلام في إثيوبيا. هذه المعادلة المستحيلة للمفاوضات المارثونية بين مصر والسودان وهي لن تحل إلا بدعم القوى الكبرى والدول الصديقة للقاهرة والخرطوم وأديس أبابا. هذا الدعم إما أن يكون بإعانة إثيوبيا اقتصاديا، أو بمساعدة مصر مائيا.

في الخيار الأول نحتاج إلى مبادرة من الاتحاد الأوروبي، أو الولايات المتحدة، أو الصين، تتمثل بدعم أديس أبابا بجملته من المشاريع التي يمكن أن تخفف على الإثيوبيين من وطأة انتظار ملء بحيرة سد النهضة، خلال مدة تزيد على عشر سنوات. وهو الوقت الكافي لبناء السد دون تضرر المصريين. كما يقدر الخبراء.

في الخيار الثاني يجب أن تتوفر لدى مصر موارد مائية تعوض النقص الذي سيخلفه ملء بحيرة سد النهضة على امتداد سبع سنوات كما يتطلع الإثيوبيون. ثمة تقارير تتوقع وجود مياه جوفية في مناطق النوبة وغيرها في مصر، قد تشكل خزانًا جيدا للشرب والزراعة.

ولكن الأمر يحتاج لأكثر من التوقعات. الاستفادة من المياه الجوفية إن ثبت وجودها هو خيار.

وهناك أيضا الاستعانة



بهاء العوام
صحافي سوري

بمنطق الضرورة ودون أي إبعاد سياسية، يتحتم على مصر حماية أمنها القومي من خطر يتربص بمياه نهر النيل الذي يشكل عماد الحياة فيها. والخطر هنا لا يتمثل بكارثة طبيعية محتملة ولا باعتداء مباشر على مياه النهر، وإنما بمحاولة دولة المنبع الاستفادة من النيل على نحو يضر بدولة المصب.

الموت من العطش في مصر أو الموت من الفقر والظلام في إثيوبيا هذه المعادلة المستحيلة للمفاوضات المارثونية بين مصر والسودان وإثيوبيا وهي لن تحل إلا بدعم القوى الكبرى والدول الصديقة

لا ينكر المصريون على الإثيوبيين حق الاستفادة من مياه النيل، ولكن في الحدود التي لا تعطشهم. وبالتالي تنحصر المشكلة في قواعد ملء وتشغيل السد، وليس في بنائه. هذا هو التعريف الواقعي للأزمة دون زيادة أو نقصان. عليه بنيت مفاوضات السد، ومن خلاله يمكن توقع نتائج فشلها في نهاية المطاف.

ما الخيارات التي قد تلجأ لها القاهرة إذا ما قُبلت فعلا مفاوضات سد النهضة؟ كيف يمكن لها حماية حياة وقوت عشرات الملايين من المصريين، وخاصة إذا ما شهد مجرى النيل موسم جفاف قلص من تدفقه، خلال ملء أديس أبابا لبحيرة السد دون

سباب مصر أحدث مهنة لإثراء العاطلين

أردوغان البطل، وأن يعجل بهلاك المجرم بشار وللص حفتر والزندق السبسي". ويحتجون بما يدعون أنه حديث نبوي يقول "لنفتحن القسطنطينية، فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش". ولدى شعوب أخرى "أحاديث" مماثلة، ابتدعتها الذاكرة الشعبية؛ للثناء على الجيوش.

ما الذي يحشر اسم السيسي ومصر في ما تنشره منابر تتناسل ولا تنأى عن مصر إلا لكي تستهدها؟ تصير النكتة سمجة إذا ذكرت مرة ثانية ولكن السماجة تعيي من يداوي المرضى بها

في كل عصر عازفون لنغمات مدفوعة الثمن، بدوام كامل وبالقطعة، وقد يقل ثمن المنشور الفيسبوكي عن المقال ويزيد على التغريدة. ويخضع التقييم لجنسية الشتام وانتماؤه، فاليميني أدنى، والأعلى سعرا هو الماركسي غير المسلم. لهذه النماذج أسلاف، ولكننا للمرة الأولى نرى مصريين مرضى بالروح العدوانية، حتى قبل 30 يونيو 2013، وأفقدتهم الجنون الإرهابي تعاطف الناس، فتماذوا في إهانة الشعب، والشتمات، بمصر. ثم أعامهم الاستئساد، الأحق، فدفعهم إلى ما لم يفعله فرنسي مع بلاده، بعد تعاون الجنرال فيليب بيتان مع الاحتلال النازي. لم يتخذ مواطن فرنسي من جمهورية فيشي ذريعة لسباب فرنسا، والهتاف لهتلر. وفي مصر من يقول "إلى الإمام يا أردوغان".

كما حدث الجمعة 10 يوليو 2020، بعد توقيع رجب طيب أردوغان مرسوما يعيد متحف أيا صوفيا إلى مسجد، تأسيسا على إبطال محكمة عليا لقرار كمال أتاتورك، عام 1934، تحويل المسجد إلى متحف. قال أردوغان "بهذا الحكم القضائي، وبالإجراءات التي اتخذناها بما يتفق مع القرار، عاد أيا صوفيا مسجدا مرة أخرى، بعد 86 عاما، على النحو الذي أراده له فاتح إسطنبول". شأن تركي كما ترى، فلماذا تستدعي مصر والسيسي؟ استدعاء إعلامي تحكمه فئائية الإسلام والكفر، ضمانا لاستنقار مصريين يعانون الاستبداد والغلاء، وتحويل غضبهم إلى نصرة المتفق عليه، وهو الدين، امتدادا لما ادعته فضائيات إخوانية بعد إنهاء حكم الإخوان في 30 يونيو 2013. وأمامي الآن صحيفة "الحرية والعدالة"، الناطقة باسم الإخوان، الأحد 25 أغسطس 2013، وكانت مؤسسة الأهرام لا تزال تطبعها، ويقول عنوانها "لجنة الانقلابيين لتعديل الدستور تجيز سب الدين والرسول وتنشع انتشار الفساد وتدعم تدهور الأخلاق!". علامة التعجب ضمن عنوان يؤكد تدهور المستوى المهني، وتوجههم إلى وجود قارئ مستلب، مضمون لا يناقش، وسوف يصق هذا الهراء الشعبي، فيخرج من بيته شاهرا ما تيسر له من أسلحة؛ دفاعا عن دينه.

هذا القارئ المسكين افترسته الدعاية الإخوانية الممولة، وخصوصا تلك التي تنطلق من تركيا، وصورت له أردوغان رمزا للإسلام. ومن حق الدافع للزمار أن يامر بعزف نغمة تروقه، وأن يستأجر له رعاياه من يحشر اسم مصر والسيسي في شأن تركي، مثل قضية متحف أيا صوفيا، فيكتب مسلم غيور، ولعله اسم وهمي "نسال الله أن يحفظ تركيا وليبيا وسائر بلاد المسلمين، وأن ينصر الزعيم

السماجة تعيي من يداوي المرضى بها، فتنسج ابتساماتهم البلاستيكية فرحا باثار كارثة متوقعة إذا استمرت أزمة سد النهضة الإثيوبي، ويسجد القطيع لله سجودا رمزيا لقتل جنود على أيدي إرهابيين، أو لادعاء اقتراب قطع من الأسطول السادس الأمريكي من شواطئ الإسكندرية كما روجت منصة اعتصام رابعة بعد 30 يونيو 2013، فانطلقت صيحات التكبير، استبشارا بفتح ونصر قريب على أيدي القوات الأميركية الصليبية. ومن المفارقات ألا يكون لبلدان التمويل ذكر كانها غير موجودة. تمويل الكراهية تضخها، بسخاء، كيانات وظيفية تحجب نفسها في مناصباتها الإعلامية، ومن الإهانة بقاؤها مسبوحة الملاح، وإذا جاءت مناسبة لا نخص مصر، فمأ أسرع الدفع بغوغاء يتم توجيه وعيهم في مجرى محدد،



عن الموهبة هي سباب مصر فهذه ماساة، ماساتهم؛ فما أسهل أن تنتهي "خدمتهم" المقصورة على إطلاق سهام أعدها غيرهم، إذا انتهت الخصومة الحالية بين عبدالفتاح السيسي وممولى الاستثمار في الكراهية. وترفع عن ذكر هذا الرأس أو ذاك، ممن لا تحتمل كياناتهم نزع القابهم، كما ينزع لقب أي حاكم، من دون أن ينتقص هذا منه أو ينال من شعبه وبلده. ولكن مصر كبيرة، ومسيرتها تبدأ من طفولة البشرية إلى آخر الزمان، ولم تسقط بالوقت المفاجئ لعبدالناصر، ولن يرتفع مستقبلها بالسيسي أو غيره، فالحاكم عابر. فما الذي يحشر اسم السيسي ومصر، بمناسبة ودون، في ما تنشره وتدعيه منابر تتناسل، ولا تنأى عن مصر إلا لكي تستهدها؟ تصير النكتة سمجة إذا ذكرت مرة ثانية، ولكن

تشتري"، ويرتضي مذلة إحناء الرأس، بتفادي نظرات أقرانه ممن يلتمس منهم المؤازرة، فإذا التقت في مسيرة القطيع عين منكسرة، مصادفة، بعين أخرى منكسرة أيضا تبادلتا العزاء الصامت. ويستطيع القارئ أن يتنبأ بعناوين ومضامين مقالات وافتتاحيات من هذا الصنف "الإجماعي"، وتعدا قراءتها في برامج فضائية مخصصة للصحافة، ولعل قارئ الافتتاحية هو نفسه كاتبها بالأمس، قبل إرسالها إلى قارة أخرى للنشر، ثم يلقاها ويستدل بها على وجهة نظر مالك يفرض هذا الإجماع، ويوجب تناغما لا مجال فيه للخطأ الفردي؛ فالسهو يعني الإبعاد الفوري عن الأصواء، وقد يكلف صاحبه سحب الشارة، والتفنيش. أن تكون مهنة قطع من الكتبة والصحافيين والمعلقين والعاطلين

سعد القرش
روائي مصري

من أبرز إنجازات الحداثة تعظيم مكانة الفرد، واكتسابه قداسة نسفت "الإجماع" الحاكم لكائنات الممالك غير البشرية. هذا الإجماع السلوكي يعصمها من نزوات جيل أو فرد يجرب التمرد على الموارد، فيعرض على نهج السلف. ويمتاز الإنسان بارتقائه الإدراكي، وقدرته على تحصيل المعارف، وتعديل استجاباته وفقا لتراكم خبراته، وتنامي وعيه، فيغضب ويثور، ويقرر ألا يكون فردا في قطع، ويختار طريقه استنادا إلى أن "الإجماع" مبدأ غير إنساني يهين لآدمية البشر، ويدل على الخسوف لعبودية ما. ولا تعجب لإجماع عاملين في فروع مؤسسة إعلامية أو بحثية على الشتمات بمصر. هذا ارتباط شرطي، وعليك أن تحترم ضعفا إنسانيا ينتهي بنوع مذل من أكل العيش. لكل مؤسسة "يونيفورم"، وليس من حق العاملين في فروع "التوحيد والنور" أو محلات الأاطعمة الدولية والمحلية أن يزعوا شارة الشركة، ويخلعوا القمصان، إلا بانتهاء العمل والمغادرة. وتختلف أوشحة القضاة عن وكلاء النيابة، وكل زي دال على مهنة تفرض على أصحابها الالتزام بما ارتضوه منذ بداية الالتحاق بها. وتحرم المؤسسات العسكرية والكهنوتية أعضائها من فضيلة الاجتهاد، أو إبداء رأي لم تقره مؤسسة تفرض هيمنتها على أعضائها، فإذا رأى أحدهم أنه قادر على تحمل ثمن الاختلاف فعليه الاستقالة. ويصير العسكري السابق مواطنا مدنيا أمنا في النظم الحرة، ومعتقلا أو مطاردة في النظم الاستبدادية. كما يصبح رجل الدين مارتن لوثر أو محمد عبده. العقل الإجماعي يتخلل عن الحق الإنساني في الاختيار، "هي أشياء لا

من تقاوم حركة حماس؟



عبدالرحمن الطرييري
كاتب سعودي

الفلسطينيين محاولاً جمع كلمتهم، بعد الشرح الذي سببته حركة حماس، بعد انقلابها في غزة، وما تبع ذلك من أعمال عنف تجاه عناصر فتح المقيمين في القطاع، حتى وصل القطاع إلى أن يكون أحد أكثر الأماكن معاناة اقتصادية في العالم.

بالطبع تحت مظلة الإخوان المسلمين ارتبطت الحركة بالنتيجة مع قطر وتركيا، ولهذا بعد أن طرد النظام السوري حركة حماس بعد قيام الثورة، لم يجد خالد مشعل مقراً أفضل من الدوحة، لتكون مقر الإقامة الجديدة، لرئيس المكتب السياسي للحركة. والارتباط بقطر التي تشغل منذ التسعينات بتحقيق دور يتجاوز وزنها الإقليمي، مستندة على احتياطات كبيرة من الغاز، وعدد محدود من السكان، يدفع بالنتيجة إلى منازعة الدور السعودي والمصري في الإقليم، وبالتالي إجهاد أي مسعى سعودي أو مصري لإيجاد تسويات فلسطينية - فلسطينية، وهذا تكرر أيضاً في الملف السوداني قبل تقسيم السودان، وتكرر أيضاً في المشهد اللبناني، حين حاولت قطر جعل اتفاق الدوحة بديلاً لاتفاق الطائف، وشيراتون الدوحة بديلاً لانتركونتيننتال الطائف، لكن في نهاية الأمر بقي الطائف وتجاوز اللبنانيون الدوحة.

إلا أن اللافت أن العلاقة القطرية الحماسية أفضت إلى علاقات إسرائيلية حماسية، بمعنى آخر علاقة بين من تسمي نفسها حركة المقاومة الإسلامية، وبين من يفترض بأنه عدو خلقت الحركة من أجل مقاومته. فقطر التي تقوم بتمويل الحركة، لا تهرأ أموالها ولا سفيرها دون ضوء أخضر من إسرائيل، بل إن اللافت أن رئيس الموساد حين زار الدوحة مطلع العام، كان طلبه الرئيسي أن يستمر قطر في دعم حماس، علماً بأن الدوحة كانت قررت إيقاف الدعم نهاية مارس الماضي، نظراً للظروف الاقتصادية التي تعاني منها، منذ المقاطعة الرباعية العربية، وما مثلته العلاقة مع أردوغان من استنزاف مستمر لاقتصادها، واضطرارها إلى تسييل عدة أصول. لكن يبدو أن إسرائيل لم تكتف بال علاقات مع حماس، والتي تقدم منذ عقد ونصف العقد خدمة جليلة لإسرائيل ألا وهي تمزيق وحدة الصف الفلسطيني، وتعطي للمفاوض الإسرائيلي ذريعة مستمرة يستخدمها مع الأميركيين وغيرهم، بالقول إن الفلسطينيين غير مستعدين للسلام وليسوا على كلمة سواء.

فإسرائيل ذهبت أبعد من ذلك ويبدو أن هناك اختراقاً كبيراً للحركة، ولعل ما يؤكد ذلك خبر هروب قائد في القوة البحرية التابعة لحركة حماس وبجورته وثائق خاصة بالحركة، بعد اكتشاف تجسسه عليها من عام 2009. بالإضافة إلى ما أعلنته داخلية حماس في قطاع غزة "اعتقال خلية من العملاء، تتكون من 16 عضواً، أغلبهم من كتائب عز الدين القسام"، الجناح العسكري لحركة حماس، بتهمة التعامل والتخابر مع إسرائيل. هذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها حماس عن اختراقات، واللافت أن هذا الاختراق عمره 11 عاماً، ومن شخص مطلع على الكثير من العلاقات مع حماس، وعلى الأرجح أنه سرب العديد منها لإسرائيل. هذه الزوايا الثلاث لحماس، تجعلها عملياً تنظيماً لخدمة الكيانات الأجنبية بالمنطقة، من إيران إلى تركيا وصولاً إلى إسرائيل، لا تختلف في ذلك عن قطر، ككلاهما أداتان لأجندات غير عربية في المنطقة، حماس على مستوى التخريب، وقطر على مستوى الخزينة.



علي عبادي
كاتب في أحوال التركية

بدأ الكثيرون في تركيا يفكرون في سؤال لا يجروؤن عن التحدث عنه بصوت مرتفع: من سيخلف الرئيس رجب طيب أردوغان؟ أو بالأحرى، من سيخلفه إذا مات ولم يخسر أي انتخابات؟

لن يكون هذا سؤالاً ملحاً في ظل الظروف العادية حيث تسود الديمقراطية. سوف تتحول تروس النظام وتنتج خليفة يمكن أن يجرب سياسات جذرية، لكنه لن يكون في الواقع قادراً على تغيير الكثير من حيث القضايا الأساسية.

ولكن في تركيا، بعد إجراء العديد من التعديلات على الدستور، أصبح المقعد الرئاسي الآن يتمتع بالسلطات التنفيذية والتشريعية - وكذلك بالسلطات القضائية. فالقوانين التي يريد أردوغان تمريرها الآن ببساطة تمر عبر البرلمان قبل أن تتاح لأي شخص الفرصة ليقول "مهلاً، لا تمتلك الكثير من السلطة في هذه المرحلة، أليس كذلك".

وأخر مثال على ذلك هو قانون نقابات المحامين المتعدد، الذي يهدف بوضوح إلى إضعاف سلطة المحامين الذين يتقنون انتهاكات حقوق الإنسان وتآكل سيادة القانون. فمن يتنقد مثلاً مديرية الشؤون الدينية (ديانت) التابعة لأردوغان في أبريل، سيكون لا وجود له سياسياً بحلول يوليو.

تشارك الرئاسة التركية الآن في كل جانب من جوانب الحياة اليومية. وعلى هذا النحو، إذا توفي أردوغان - لا قدر الله - قبل أن تجري تركيا انتخابات أو تعود إلى نظامها البرلماني السابق، فإن البلاد ستقع بالتأكيد في أزمة.

لذا يبقى السؤال: من سيخلفه في مثل هذه الحالة؟

المرشح المفضل هو بالطبع دوغو بيرينتشيك، القومي الثوري الشيوعي المحب للصين وروسيا، الذي يحب أيضاً تقديم دعمه إلى أردوغان غير الشيوعي. وصحيح أن حزب الوطن بقيادة بيرينتشيك لم يحصل قط على أصوات كافية للفوز بمقاعد في البرلمان. هناك اعتقاد شائع بأن كوار حزب الوطن قوية بين المسؤولين البيروقراطيين

إلى حد ما شعروا بإمكانية ترويض النظام الطائفي ومنعه من أن يكون حاجزاً يفصلهم عن العالم. كانوا يمتنون النفس بتحويل ذلك النظام إلى نوع من الفلكلور المحلي. كان حلم اللبنانيين بالمستقبل يقوم على محاولة نزع مخالب الطائفية والانتقال بها إلى مرحلة التنوع الناعم الذي لا يقوم على التمييز بل على التعريف الثقافي الذي يكمن نفعه في ما يكتسبه بلد صغير من سعة خيالية. كان لبنان في جزء منه بلداً ملهماً من جهة ما كان يوحي به من رخاء إنساني.

ما حدث أن حزب الله احتال على النظام الطائفي وجعله مجرد عباءة لما

في تركيا. قد يكون هذا صحيحاً، لكن ما يهم حقاً هو أن بيرينتشيك هو أحد محترفي استخدام لغة الإشارات على الإنترنت في تركيا، بأمثلة مثل تجنب ذكر السلطان العثماني عبد الحميد، وتلقي باقة زهور من زعيم سيء السمعة لحركة كردية مسلحة من أربعة عقود، عبدالله أوجلان.

السؤال يعيد إلى الأذهان فيلماً بعنوان «ذا لاست شنيتريل»
يصور مغامرات مساعد رئاسي مكلف بقتل شنيتريل الدجاج
الرئيس بعد مرور 200 عام على انقراض آخر دجاجة وقبل أن يتم تدمير الأرض

قد لا نعرف أبداً من دافع عن السلطان عبد الحميد، لكننا نعلم أن بيرينتشيك يدافع عن فكر أردوغان الذي أقر على سبيل المثال بخطر وسائل التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي عندما قال إن "الدولة الوطنية" يجب أن تسن قوانين العنصرية. يمكن لبيرينتشيك أيضاً الحفاظ على علاقة تركيا مع المصنّعين الروس والصينيين.

لبنان بلد جميل لكن من غير حزب الله

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما الذي تبقى من لبنان في ظل الهيمنة الإيرانية الرثة عليه؟ يعتبر اللبنانيون حروبهم الأهلية السابقة نزعة بريئة بالمقارنة بالظلام الذي فرضه وجود حزب الله عليهم وحول تدهورهم إلى حزمة مفخخة وبأئسة لم يعد في إمكان العالم بسببها التعامل معهم بإشفاق وراقة. خسر لبنان العالم وربح إيران. نهاية مأساوية لبلد كان يراهن على جماله الطبيعي وحسن عشرة مواطنيه في أن يكون قبلة سياحية عالمية ونموذجاً للتسامح واحترام الحريات. حتى في ظل النظام الطائفي وجد اللبنانيون أن الحياة السوية ممكنة وأنهم قادرون على إدارة شؤونهم بمعزل عن التسويات السياسية التي كانت تجري على حساب حقوقهم العامة.

إلى حد ما شعروا بإمكانية ترويض النظام الطائفي ومنعه من أن يكون حاجزاً يفصلهم عن العالم. كانوا يمتنون النفس بتحويل ذلك النظام إلى نوع من الفلكلور المحلي. كان حلم اللبنانيين بالمستقبل يقوم على محاولة نزع مخالب الطائفية والانتقال بها إلى مرحلة التنوع الناعم الذي لا يقوم على التمييز بل على التعريف الثقافي الذي يكمن نفعه في ما يكتسبه بلد صغير من سعة خيالية. كان لبنان في جزء منه بلداً ملهماً من جهة ما كان يوحي به من رخاء إنساني.

ما حدث أن حزب الله احتال على النظام الطائفي وجعله مجرد عباءة لما

وكنتيجة لذلك يمكن أن نستنتج أن بيرينتشيك هو واحد من عدد قليل جداً من الناس الذين يمكنهم الاستمرار على غرار سياسة أردوغان. وقبل عامين فقط من القيام بذلك، كان أردوغان نفسه يوبخ الناس الذين طالبوا بتحويل أيا صوفي إلى مسجد، مما يعكس ميلاً عدم المساواة بين الكاثوليكية الأرثوذكسية السابقة والمساجد المنتشرة في جميع أنحاء البلقان، التي إما تم هدمها عمداً وإما تركها حتى هجرت تماماً.

بيرينتشيك الشيوعي هو أيضاً واحد من القلائل الذين يمكنهم الحفاظ على تحالف مماثل مع حزب الحركة القومية اليميني المتطرف مثل أردوغان. ولكن يمكن القول كذلك إن قاعدة حزب العدالة والتنمية الحاكم لا تستجيب تماماً لبيرينتشيك. ولكن في مثل هذا السيناريو، من الممكن لبيرينتشيك أن يلعب لعبة سليمان صويلو.

وكونه منتقداً سابقاً للرئيس، يحتل صويلو الآن منصب وزير الداخلية ويحظى بشعبية كبيرة داخل حزب العدالة والتنمية. قد يتسبب ذلك في أحداث مفاجئة، لكن الجماهير ستعود سريعاً على شراكة بيرينتشيك وصويلو.

ولكن ماذا عن صهر أردوغان، وزير المالية بيرات البيرق؟ يبدو أنه الورث الطبيعي، ولكن جزءاً فقط من حزب العدالة والتنمية يدعمه بالفعل. إنه ليس الشخص الذي يمكنه الحصول على الدعم من أقسام معينة تلعب وراء

لبنان خسر العالم وربح إيران، نهاية مأساوية لبلد كان يراهن على جماله الطبيعي وحسن عشرة مواطنيه في أن يكون قبلة سياحية عالمية ونموذجاً للتسامح واحترام الحريات

بالنسبة للعالم فإن لبنان قد تم إفراغه من محتواه الإنساني. لبنان صار بالنسبة للعالم هو حزب الله الذي لا يمكن فصله عن الإرهاب. لن يتعامل العالم مع لبنان باعتباره ضحية. إنه اليوم واحدة من وأجهاث إيران، الدولة التي تهدد بحروب لا تنتهي. صار لبنان رغماً عنه جزءاً من المعسكر الذي لا يملك سوى الكراهية. لبنان البلد الذي لوث جماله قبح حزب الله سيكون عليه أن يواجه مصيره المظلم وحيداً.

الكواليس في تركيا مثلما يحصل عليه بعض الأشخاص الآخرين. إن مناقشة هذه المسألة تعيد إلى الأذهان فيلماً تركيا قصيراً بعنوان "ذا لاست شنيتريل" لعام 2017 والذي يصور مغامرات مساعد رئاسي مكلف بقتل شنيتريل الدجاج للرئيس، بعد مرور 200 عام على انقراض آخر دجاجة، وقبل أن يتم تدمير الأرض في سيناريو مروع.

لا أريد أن أقصد عليكم الفيلم. شاهده، فهو متاح على العديد من منصات البث. ومع ذلك، لم يكن متاحاً في مهرجان إسطنبول السينمائي، ربما لأنه لم تكن لديه التصاريح اللازمة مثلما قالت السلطات في ذلك الوقت، أو لأنه ذكر المشاهدين بشخص معين. على أي حال، يجد المساعد حلاً مبدعاً في النهاية، يرضي الرئيس وينفذ الأمانة في الوقت المناسب. بعد أن غادر الجميع الكوكب المحتضر. وسأظل أفكر في أنه إذا لم يعد الرئيس التركي القادم إلى النظام البرلماني، فقد نجد أنفسنا وقعنا في وضع مشابه جداً مع مناقشات لا نهاية لها، تدفعنا إلى التخلف عن بقية العالم.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اشتداد الأزمة المالية يحول العقارات إلى ملاذ آمن للبنانيين

نشاط القطاع ينتعش خلال ستة أشهر بأموال مودعي المصارف



أثارت أحدث المؤشرات حول تسارع وتيرة نشاط قطاع العقارات اللبناني في ظل الأزمة التي تعاني منها البلاد التساؤلات داخل الأوساط الاقتصادية من حدوث فقاعة محتملة في القطاع بعد أن لجأ معظم مودعي المصارف المحلية إلى ضخ أموالهم في هذه السوق باعتبارها ملاذاً آمناً لهم في ظل الأزمة المالية الخائقة التي تمر بها البلاد.

بيروت - شهد قطاع العقارات في لبنان نشاطاً مفاجئاً منذ بداية العام الجاري بعد سنوات من الركود، رغم حالة الفوضى الاقتصادية غير المسبوقة التي تعيشها البلاد منذ أكثر من تسعة أشهر.

وأكدت أوساط القطاع أن عددا كبيرا من المودعين في المصارف اتجهوا إلى تحويل أموالهم لسوق العقارات، وسط مخاوف من احتمال انقطاع أو تجميد الودائع في ظل الأزمة المالية. وفي ظل الأزمة المالية والاقتصادية التي يواجهها لبنان، تجري الحكومة جلسات مفاوضات مع صندوق النقد الدولي على أمل الحصول على مساعدة مشروطة بتنفيذ إصلاحات ضرورية مختلفة.

2 مليار دولار ضختها البنوك المحلية إلى القطاع في النصف الأول من 2020

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خلال مؤتمر صحافي عقده الأربعاء إن "صندوق النقد سيوفر التمويل اللازم للحكومة اللبنانية إذا قدمت برنامجاً إصلاحياً". وتعمل الحكومة على تنفيذ الإصلاحات للحصول على المساعدة من الصندوق أو تلك التي كانت أقرتها الدول والصناديق المانحة في مؤتمر (سيدر) الذي استضافته فرنسا في 2018 لتمويل مشروعات البنية التحتية. وقال الرئيس التنفيذي لشركة محرم وعيتاني للتطوير العقاري مازن محرم في تصريحات لوكالة شينخوا الصينية، إنه "تم تحويل ما لا يقل عن ملياري دولار من المصارف إلى قطاع العقارات منذ بداية هذا العام". وأوضح محرم أن الناس يسحبون ودائع مصارفهم من خلال شبكات مصرفية لشراء شقق سكنية لضمان

ولكن مالك شركة رامكو للتطوير العقاري رجا مكارم، يؤكد أن الطلب زاد على العقارات بشكل كبير منذ يناير الماضي، وقد استفاد المطورون الذين كانوا مدينين للمصارف. وأوضح أن العاملين في القطاع الذين كانوا مدينين للمصارف تمكنوا من تسوية مستحققاتهم عبر قبولهم شبكات المشترين وتقديمها للمصارف مقابل قروضهم. وأشار مكارم إلى أن الشركات العقارية التي سددت جميع مستحقات المصارف، توقفت عن بيع العقارات والوحدات السكنية مقابل الشيكات المصرفية خوفاً من فقدان أموالهم في المصارف. ووضع معظم اللبنانيين في السنوات السابقة أموالهم في النظام

المصرفي للاستفادة من أسعار الفائدة المرتفعة على وائعهم بدلا من شراء العقارات أو الاستثمار في المشاريع.

رجاء مكارم
الطلب زاد على العقارات بشكل كبير منذ يناير الماضي

ولا يتوقع العاملون في القطاع أن تنطلق مشاريع جديدة في البلاد في وقت قريب بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة في وقت يضطر فيه المقاولون إلى دفع ثمن مواد البناء بالعملة الأجنبية وسط قيود على التحويلات.

وأكد متعاملون أن العملة المحلية ارتفعت في السوق غير الرسمية، لتصل إلى 7300 ليرة للدولار الواحد بعد أن اقترب من 10 آلاف ليرة الأسبوعين الماضيين، لأسباب منها الزائرون الذين يجلبون معهم الدولارات الشحيحة منذ إعادة فتح المطار.

وقال محرم "لن نرى أي مشروعات جديدة قريباً بسبب الشح في الدولار وارتفاع سعره مما زاد بنسبة ثلاثة أضعاف أسعار المواد المستوردة المستخدمة في البناء".

وأوضح أن مقاولي البناء الذين لديهم مشاريع غير منتهية يعانون حالياً لأنهم لا يستطيعون مواصلة البناء بسبب ارتفاع أسعار المواد إلى حد كبير. وقال إن "لبنان لن يشهد أي

رهان محفوف بالمخاطر

مشروعات جديدة قريباً حتى يتم حل أزمة الدولار على الأقل". وكان استهلاك الأسمنت الذي يعتبر مؤشراً على حركة البناء قد انخفض وفق آخر تقرير لبنك عودة بنسبة 55.7 في المئة في الربع الأول من العام الجاري بمقارنة سنوية.

ويعاني لبنان من تدهور معيشي متصاعد وشح في السيولة وقيود مصرفية على تسهيل الودائع نقداً، ما دفع الحكومة إلى التوقف عن سداد الدين الخارجي في إطار إعادة هيكلة شاملة للدين، الذي تجاوز 92 مليار دولار.

وتفاقمت الأزمة المالية بفعل تداعيات فايروس كورونا وتزايد البطالة وارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة 80 في المئة.

أبل تفوز في معركتها الضريبية مع الاتحاد الأوروبي

غير المدفوعة من أبل بحيث تغطي تلك الأموال فترة 11 عاماً بدأت من عام 2003، بالإضافة إلى 1.2 مليار يورو فائدة.

وخلصت اللجنة إلى أن حكمت ضريبيت في عامي 1991 و2007 قد خفضا بشكل جوهري ومصطنع الضريبة التي دفعتها الشركة في أيرلندا منذ 1991.

وينظر محللون إلى معركة أبل على أنها حالة خسارة لأيرلندا، التي استأنفت أمر اللجنة إلى جانب الشركة المصنعة لهواتف آيفون.

وتقول أبل إن معظم القيمة المنسوبة لمنتجاتها يتم توليدها في الولايات المتحدة، وهو المكان الذي سيتم دفع الضريبة فيه، وزعت أنها تدفع جميع الضرائب المستحقة في كل مكان تدير فيه عملياتها.

واتهمت الشركة المفوضية الأوروبية بمحاولة إعادة كتابة تاريخ أبل في أوروبا وتجاهل قوانين الضرائب الأيرلندية وتعديل نظام الضرائب الدولي.

وأكد المسؤولون في أبل مطالبة الاتحاد الأوروبي لا أساس لها في الواقع أو في القانون حيث لم تطلب الشركة بتاتا أي امتيازات ولم يتم منحها أي صفقات خاصة.

وفي حين يساعد المبلغ في سدّ المشاكل المالية التي تسبب فيها فايروس كورونا لأيرلندا، فإن دبلن تسعى إلى حماية نظامها الضريبي المنخفض الذي اجتذب 250 ألف صاحب عمل من متعددي الجنسيات.

حكومية" غير قانونية إذ تأتي على حساب شركات أخرى تخضع لشروط أقل مراعاة لأعمالها.

غير أن دبلن تؤكد أن الأمر لا يخالف القانون. وهذه الدولة المعروفة بمواقفها المراعية للأعمال اجتذبت العديد من الشركات متعددة الجنسيات بفضل نظام ضريبي موات لها.

13 مليار دولار كانت ستدفعها أبل لأيرلندا بسبب مزاعم أوروبية حول تهربها ضريبياً

واعربت أيرلندا عن ارتياحها لقرار المحكمة الأوروبية مؤكدة أنه "لم تكن هناك أبداً معاملة خاصة" لأبل، بل كانت تخضع للقوانين السارية في البلاد.

ومع ذلك، فمن المتوقع على نطاق واسع أنه سيتم استئناف القرار أمام محكمة العدل الأوروبية، وهي أعلى محكمة في أوروبا.

وقالت المفوضية في أمرها الصادر قبل أربع سنوات إن "أبل استفادت من مساعدة غير قانونية من خلال حكمت أيرلنديين خفضا عبثاً الضريبي بشكل مصطنع لأكثر من عقدين إلى مستوى منخفض يصل إلى 0.005 في المئة في 2014".

وطالبت لجنة داخل المفوضية حينها أيرلندا باسترداد الضرائب

بروكسل - وصلت معركة أبل مع الاتحاد الأوروبي إلى ذروتها الأربعاء بعد أن نقضت ثاني أعلى محكمة أوروبية حكماً بشأن كون الشركة دفع قرابة 13 مليار يورو من الضرائب الأيرلندية المتأخرة.

والغت المحكمة قراراً للمفوضية الأوروبية أمر عملاق التكنولوجيا الأمريكي في صيف 2016 بتسديد ذلك المبلغ، وهو ما جعل أبل تدخل في صراع قانوني مع بروكسل لإثبات قانونية أعمالها.

ورأى القضاء أن المفوضية التي تلقت ضربة شديدة بفعل هذا القرار، لم تنجح في إثبات "وجود امتياز اقتصادي اختياري" لأبل.

ويرى محللون أن انتصار أبل سيعزز مكانتها في السوق خاصة وأنها لو خسرت هذه القضية لكانت ستعتبر ضربة لها، لكنها غير موجهة بالنظر إلى أن احتياطاتها النقدية تجاوزت 190 مليار دولار في نهاية الربع الثاني من السنة المالية الحالية.

وخلصت المفوضية بعد تحقيق أجرته إلى أن أبل أعادت إلى أيرلندا بين 2003 و2014 مجمل العائدات، التي حققتها في أوروبا كما في أفريقيا والشرق الأوسط والهند، لأنها كانت تحظى في هذا البلد بمعاملة ضريبية مراعية بفضل اتفاق أبرمته مع سلطات دبلن.

وترى المفوضية أن أبل أفلتت بشكل شبه تام من الضرائب المترتبة عليها لتلك الفترة، ما يمثل بنظرها "مساعدة

تزايد الضغوط الأميركية على أوروبا لحظر هواوي

تشنونينغ الأربعاء إن "القرار ينتهك مبادئ التجارة الحرة والسوق ويضر بالثقة المتبادلة والتعاون البريطاني - الصيني".

ويأتي هذا التحول بعد الغضب في بريطانيا من حملة الصين على هونغ كونغ والانتهاكات الأميركية بأن الصين لم تقل الحقيقة الكاملة حول أسباب تفشي فايروس كورونا في العالم.

وأظهر ترامب نرجسية خلال تعليقه على القرار البريطاني، حيث قال "أقنعنا الكثير من الدول، فعلت معظم ذلك بنفسى، لا تستخدموا هواوي لأننا نعتقد أنها غير آمنة وتشكل خطراً أمنياً، إنها خطر أممي كبير".

وانتقدت بكين هذا الأمر، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية هوا

واشنطن - شكل قرار بريطاني استبعاد شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة هواوي من المشاركة في البنية التحتية لشبكات الجيل الخامس للاتصالات (جي 5)، بعداً إضافياً لزيادة الضغوط الأميركية على دول أوروبية تسعى لاستخدام هذه التقنية.

وتريد إدارة الرئيس دونالد ترامب أن يفرض الاتحاد الأوروبي قيوداً أكثر صرامة على كبرى الشركات المصنعة لمعدات الاتصالات في العالم، في الوقت الذي توسع فيه هواوي تواجداتها في جميع أنحاء أوروبا.

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الثلاثاء الماضي حظر هواوي، في قرار يحبط بكين لكنه يسعد



في غابة من المضايقات

إجراءات مغربية لمواجهة المخاطر المهددة لاستقرار سوق العمل

أطلقت الحكومة المغربية مبادرة لحماية سوق العمل والوظائف في القطاع العام بهدف الحفاظ على الأمان الاجتماعي والحد من تداعيات كورونا على الأفراد بغية تعزيز الآفاق أمام الشباب وتحقيق الإنتاجية على أسس مستدامة ما يخدم مناخ الأعمال والاستثمار.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - منح المغرب فرصا جديدة للشباب بإعلان الحكومة عن إجراءات لدعم استقرار الوظائف في القطاع العام لتعويض خسائر الوفاء، التي تسببت في إرباك سوق العمل.

ويقول محللون إن الخطوة تعكس حرص الحكومة على تغليب الطابع الاجتماعي للقرارات ومواكبة حاجيات الطبقة العاملة.

وضمنت الحكومة الميزانية المقبلة بندا لتوظيف عدد من الشباب العاطلين عن العمل قد تساعد في امتصاص البطالة التي بلغت 10.5 في المئة في الربع الأول من 2020 مقارنة بنحو 9.1 في المئة قبل عام.

وتأتي هذه المبادرة بعد سلسلة من الاضطرابات عرفها سوق العمل طيلة فترة الإغلاق ما أدى إلى شطب الآلاف من الوظائف الأمر الذي دفع الحكومة إلى دعم القطاع بإجراءات جديدة.

وكشف وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة محمد بنشعبون أن الحكومة ستوفر ضعف فرص العمل المفتوحة سنويا من طرف الدولة خلال سنة 2021، ما سيمكن من فتح آفاق أكبر لتوظيف الشباب.



محمد بنشعبون

مؤسسات الدولة ستوفر ضعف فرص العمل الثالثة سنويا

وبموجب هذا القرار سيوفر قانون المالية الحالي توظيف نحو 44 ألف شخص في مختلف القطاعات، وذلك إلى غاية نهاية يونيو المقبل، كما تنضاف إليها فرص العمل التي سيتم إحداثها لصالح المؤسسات الحكومية، مثل المراكز الاستشفائية الجامعية وغيرها.

وأوضح رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، أن الرهان في المرحلة الحالية هو اتخاذ تدابير اجتماعية واقتصادية للحفاظ على فرص العمل، مشيرا إلى جهود الدولة المبذولة في دعم الاستثمار العمومي في مشروع قانون المالية المعدل.

وستقوم الحكومة على تعبئة كل الإمكانيات المالية لدعم الاقتصاد والحفاظ على فرص العمل، فقد أكد بنشعبون أن مشروع قانون المالية المعدل للسنة المالية 2020، يشكل استمرارية لاولويات الاقتصادية والاجتماعية.

وسيتم تخصيص 1.5 مليار دولار التي تمت تعبئتها عبر الرفع من نفقات الاستثمار للميزانية العامة للدولة، لدعم الشركات والوظائف من خلال إطلاق مشاريع تستند إلى آليات مبتكرة للتمويل في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وستفيد الحكومة النظر في توقعات الموارد والنقائص على ضوء ما تفرزه مواجهة جائحة كورونا من تدابير، إذ أنه لم يتم تقليص نفقات الاستثمار بالقطاعات الاجتماعية، بل ستنتم مواصلة الاستثمار في هذه القطاعات بنفس الوتيرة.

في هذا الصندوق.

وكان بنشعبون قد دعا الشركاء الاجتماعيين والقطاع الخاص لفتح حوار حول الرهانات المرتبطة بتجاوز أزمة الوباء وضرورة بذل مجهود من كل الأطراف لتجاوز هذه المرحلة الاستثنائية وبيع رهان الحفاظ على الوظائف.

وأوضحت المندوبية السامية للتخطيط في مذكرة بحثية حديثة أن الأسر المغربية تتوقع ارتفاعا حادا في مستوى البطالة، حيث توقعت 82.7 في المئة من الأسر مقابل 7.5 في المئة ارتفاعا في مستوى البطالة خلال 12 شهرا المقبلة.



دعم الكفاءات الشابة

الرياض - أكد وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الأربعاء أن منظمة أوبك وحلفاء تقدمهم روسيا سيقلصون تخفيضات إنتاج قياسية من النفط بداية من الشهر المقبل مع تعافي الاقتصاد العالمي ببطء من جائحة فايروس كورونا.

وتخفض منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون خارجها، في ما يُعرف بأوبك+، الإنتاج بواقع 9.7 مليون برميل يوميا منذ مايو الماضي أو عشرة بالمئة من الإمدادات العالمية بعد أن قوض الوباء ثلث الطلب العالمي.

وبعد الشهر الجاري، من المقرر أن تقلص التخفيضات إلى نحو 7.7 مليون برميل يوميا حتى نهاية العام

أقربت الإمارات من دخول مرحلة جديدة في بناء قدرتها النووية السلمية بعد اجتياز ثاني مفاعل في محطة بركة اختبارات متقدمة أكدت التزامه بأعلى المعايير العالية الخاصة بالسلامة والجودة والأداء تمهيدا لحصوله على رخصة لتشغيله، في خطوة يقول محللون إن لها انعكاسات كبيرة على خطط التنمية والاستدامة وتنويع الاقتصاد.

جميع أنظمتها إلى شركة نواة للطاقة أهمية تطوير أربع محطات متطابقة في أن واحد.

وتضم محطة بركة عند استكمال عمليات البناء واجتياز الاختبارات أربعة مفاعلات بقدرة إجمالية تبلغ 5600 ميغاواط، موزعة بالتساوي.

وأشار الحمادي إلى أن الخبرات المكتسبة خلال المرحلة الإنشائية للمحطة الأولى ساهمت في تطوير المحطة الثانية، وكذلك المحطتين الثالثة والرابعة ضمن مشروع محطات بركة.

وأصدرت الهيئة في فبراير الماضي رخصة تشغيل المفاعل الأول في محطة بركة، لتمهد الطريق للبدء بتشغيله في وقت لاحق من العام الجاري.

وكان من المقرر افتتاح المفاعل الأول في 2017، لكن محللين أرجعوا ذلك إلى جهود الجهات التنظيمية في الإمارات لرفع سقف معايير السلامة والإجراءات الاحترازية العالية إلى مستويات غير مسبوقة.

وأوضح الحمادي أن هذه الإنجازات الكبيرة تعكس حرص الحكومة الاتحادية على الانتقال إلى مصادر الطاقة الصديقة للبيئة في المنطقة وأن الإمارات على بعد خطوة من تأمين مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة.

وقال إن الخطوة "تؤكد نجاح التعاون المشترك بين مؤسسة الإمارات للطاقة النووية وشريكها في الائتلاف والمقاول الرئيسي للمشروع، الشركة الكورية للطاقة الكهربائية كيبكو".

ويعد البرنامج النووي السلمي الإماراتي محركا للنمو الاقتصادي والاجتماعي والعلمي للبلد الخليجي من خلال مساهمته في تعزيز أمن الطاقة وتنويع الاقتصاد وتوفير وظائف للمواطنين.

وتقول مؤسسة الإمارات للطاقة النووية إن المفاعلات الأربعة عند اكتمال تشغيلها ستوفر نحو 25 في المئة من احتياجات الإمارات من الكهرباء.

ويتوقع أن يجري فريق دولي من خبراء الطاقة النووية في مركز أتلانتا التابع للرابطة العالمية لمشغلي الطاقة النووية، تقييمًا للمفاعل الثاني كما حصل مع المفاعل الأول حتى يؤكد جاهزيته للبدء في المرحلة التشغيلية.



محمد إبراهيم الحمادي

نحن على بعد خطوة من تأمين مستقبل أكثر استدامة

وتتم عملية تقييم الرابطة بسلسلة من الاختبارات ستقوم بها عدة جهات رقابية محلية ودولية، والتي يرجح أن تتكامل باستيفاء المفاعل الثاني في بركة لشروط التشغيل الآمن.

وتشمل التقييمات عددا من الوظائف التخصصية، التي تضم أداء مشغلي المفاعلات والعمليات والصيانة، وصولا إلى إدارة العمل والجاهزية لحالات الطوارئ.

ويعتبر التعاون مع المنظمات النووية الدولية أحد أهم بنود وثيقة سياسة الإمارات، التي صدرت في 2008 والمتبعة لتطوير البرامج النووي السلمي الإماراتي وفق أعلى المعايير العالمية.

وتتضمن الوثيقة التزامات غير مسبقة بالشفافية التشغيلية الكاملة

وتطبيق أعلى معايير السلامة والأمان إلى جانب ضرورة التعاون مع الرابطة العالمية لمشغلي الطاقة النووية وأعضائها بهدف توفير التقييم اللازم وتبادل الخبرات في هذا المجال.

وقبل الانتهاء من الأعمال الإنشائية اجتاز المفاعل الثاني اختبار الأداء الحراري في أغسطس 2018 إلى جانب اجتياز اختباري السلامة الهيكلية ومعدل التسرب المتكامل في شهر مارس من العام الماضي.

وأظهرت الاختبارات التي تسبق مرحلة التشغيل أداء نموذجيا للمفاعل الثاني من حيث السلامة الهيكلية، كما أثبتت أن كافة أنظمتها قادرة تماما على أداء دورها بشكل موثوق وآمن فور بدء المرحلة التشغيلية وفق أعلى معايير السلامة العالمية.

وتعتبر المفاعلات الأربعة التي بدأت عمليات بنائها في 2012 من أحدث تصميمات المفاعلات النووية في العالم وأكثرها تقدما من الناحية التكنولوجية ويلتزم بأعلى المعايير العالمية الخاصة بالسلامة والأداء.

وتم اعتماد تلك المعايير من قبل مفوضية الرقابة النووية الأميركية في العام الماضي حيث يحثي تصميم كل مفاعل وهو من نوع أي.بي.إر. 1400 على أنظمة أمان متطورة تضمن إغلاقها بشكل آمن وإزالة الحرارة ومنع الإشعاعات في حال الظروف غير الاعتيادية.

ويقول محللون إن البرنامج الطموح سيغزر موقع الإمارات كدولة مؤثرة على الساحتين الإقليمية والدولية وكدولة رائدة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

وستسهم المحطات الأربع عند اكتمال تشغيلها في تزويد دولة الإمارات بطاقة كهربائية تعادل خفض انبعاثات تصل إلى 21 مليون طن من الغازات الكربونية سنويا.

أوبك+ تخفف تخفيضات النفط حتى نهاية 2020

عاما عند ما يقل 16 دولارا للبرميل في أبريل الماضي.

واتاح تعافي سعر الخام لبعض المنتجين الأميركيين استئناف الإنتاج. وتعتمد أوبك وروسيا اعتمادا كبيرا على إيرادات النفط ولكن لن تحرصا على دفع الأسعار للصعود كثيرا كي لا تدعما نمو إنتاج النفط الأميركي المخافس.

وقالت أوبك الثلاثاء الماضي إنها تتوقع تعافي الطلب العالمي بمقدار سبعة ملايين برميل يوميا في 2021 بعد هبوطه بواقع تسعة ملايين هذا العام.

ولكنها اضافت انها تتوقع أيضا زيادة إمدادات أوبك بواقع ستة ملايين برميل يوميا إضافية العام المقبل بينما بظل الإنتاج في الولايات المتحدة وروسيا ثابتا إلى حد بعيد.

لخفض إنتاج النفط سيتم استيعابه بفضل استمرار الطلب على مسار التعافي.

وجاءت تصريحات وزير الطاقة السعودي قبيل وقت وجيز من انعقاد اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة للتوضيح بالمستوى التالي للتخفيضات.

وفي تناغم مع موقف الرياض، قال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك إن "التخفيف المتوقع مبرر

وسبتمبر المقبلين بفضل تعويض إنتاج فائض على النفط يتعافى بعدما بلغ في أبريل الماضي أقل مستوياته بسبب تداعيات جائحة فايروس كورونا".

وانتعثت أسعار النفط لنحو 43 دولارا للبرميل من أدنى مستوى في 21

الجاري، أي إن تحالف أوبك+ سيزيد الإنتاج بواقع مليوني برميل يوميا عن المستويات الحالية.

وقال الأمير عبدالعزيز إن "التخفيضات الفعلية ستكون أكبر مع تعويض دول مستوى الإنتاج المرتفع في الأشهر السابقة".

وذكرت وكالة رويترز أن وثائق لأوبك أظهرت أن التخفيضات ستقلص لحوالي 8.54 مليون برميل يوميا في أغسطس

وسبتمبر المقبلين بفضل تعويض إنتاج زائد من العراق وبنجيريا وأنغولا وروسيا وقازاخستان.

وأشار الأمير عبدالعزيز إلى أنه في ظل التحرك صوب المرحلة المقبلة من الاتفاق، فإن فائض الإمدادات الناجم عن التخفيف المقرر

سيدة خير تراكم مكاسبها بالعطاء

هبة السويدي

راعية نساء مصر في مواجهة الحروق وكورونا



● السويدي تقدم نموذجاً عملياً في العمل على خدمة الناس وأداء دور اجتماعي واسع، بما يتجاوز ذلك الدور الذي تلعبه سيدات الأعمال ونجوم مجتمع المشاهير الذي يقتصر على الظهور في الحفلات وشغل أغلفة المجلات.



● مؤسسة "أهل مصر"، بتأسيسها لمستشفى خاص بها، تحدد هدفاً أول يتمثل في علاج ضحايا الحوادث والحرائق الذين تقدر أعدادهم سنوياً بنحو 250 ألف شخص، بعضهم يفقد حياته بسبب ضعف العلاج المقدم.

تسبق محنتها الكبرى، وتعاصرها، ثم تليها، ما يعني أن فعل الخير نسق دائم في حياتها، ولا ينطلق تأثيراً من وجع إنساني مباغت. فقدت السويدي في تلك المحنة فلذة كبدها، ابنها الأوسط إسماعيل، وهو في الثامنة عشرة من عمره. فجأة ودون مقدمات رحل الصبي بعد رحلة اكتئاب خاطفة انتهت بشنق نفسه. بكته الأم كصديق وليس ابناً، كإنسان نقي بريء يفكر ويتأمل في الكون ويسأل ويبحث عن السعادة، وكمرافق غرض ما زال يخطو عتبات البكارة النفسية والبراءة الروحية.

برامج لتدريبهم على الصناعات اليدوية، وآخر لتسويق أعمالهم اليدوية المنتجة عبر منافذ تسويق فعالة. في كل ذلك تحاول التواصل الدائم مع الناس عبر الحوار المباشر مع الجمهور من خلال صفحاتها الخاصة، التي تستقبل طلبات وشكاوى ومساهمات تطوعية بشكل يومي، وتعليقات واستفسارات ومقترحات من جمهور واسع، يجد في أعمال سيدة المجتمع أهدافاً تنموية حقيقية وليس استعراضاً دعائياً. تلقت برحابة صدر تحفظات بعض الناس على إعلانات مؤسسة "أهل مصر" خلال شهر رمضان الماضي، عندما عرضت قصصاً لضحايا الحروق، وكتبت وقتها على صفحاتها تشكر كل من انتقد الإعلانات دون تهكم أو سخرية، واعتذرت إن كانت طريقة نشر تلك القصص أدت مشاعر البعض أو تسببت في ضيقهم، غير أن كافة تلك القصص حقيقية، والهدف من ذلك تعريف الناس بما يحدث في مناطق وأحياء لا يستطيع سكانها تحمل تكاليف العلاج من الحروق، فيفقدون حياتهم. إذا كان البعض يتصور أن التفاني في العمل الخيري لدى السويدي مرده تعرضها لمحنة إنسانية شديدة الوطأة في أغسطس سنة 2015، ربما يستند هؤلاء إلى مقولة كازانتزاكيس الشهيرة بأن "الطريقة الوحيدة لتخليص نفسك هي مساعدة الآخرين" للتأكيد على استنتاجهم، فإن هؤلاء يتناسون أن مشروعاتها الخيرية لا تقتصر على تقديم خدمات طبية، وتبذل لها طلباً المغفرة لابنها الذي تعرض لاكتئاب غريب. علمت السويدي أمهات عديدة في العالم العربي، أن يصبرن على قضاء الله، وبعد أن امتصت الأم الفقد قبلت الحديث في أحد البرامج الحوارية عن الحادث الأليم لتقول إنها سلمت الأمر كله لله، وتفقد في ابنها قلباً طيباً، وتبذل لله طلباً لرحمته، وتسأل أنه يمنحها الصبر والقوة والصلابة لتواصل رحلتها مع الناس، ومن أجلهم.

محنة هبة السويدي التي تجاوزتها بشجاعة تبرز دليلاً واضحاً على أن الوجع الإنساني لا يقتصر على الفقراء والمعدمين وحدهم، فكثير من الأثرياء يعانون ويتألمون ويحزنون، لكن الأصلب منهم يخرج من محنته معافى، أكثر إيماناً وأكثر تحملاً لفعل الخير. وشكر الخالق.

بتلك العقلية المتحمسة والروح الوثابة للعطاء التي تلمت بها لم يكن غريباً أن يقرر اتحاد المستشفيات العربية في مارس الماضي منحها جائزة القيادة لدعم المريض العربي، بحضور عدد من وزراء الصحة العرب. كما تم اختيارها عضواً بمجلس إدارة الاتحاد، وهي عضوية يتم منحها لمن قام بتقديم النموذج الأمثل للمشروعات من الشخصيات المتميزة في عالم الصحة، وتسليط الضوء على المبادرات والأعمال والمشروعات الرائدة في هذا المجال، بما يساهم في تعزيز جودة خدمات قطاع الرعاية الصحية في الوطن العربي.

دعم المرأة
لم تكتفِ السويدي بالخدمات الصحية، إذ رأت أن دعم المجتمع يستهدف في أساسه دعم المرأة، وأنه لا تنمية حقيقية للمجتمع بعيداً عن مساندة نصفه الأهم، وهي المرأة، وتوفير الحياة الكريمة لها، ما دفعها إلى إنشاء برنامج بعنوان "سيدات مصر" يعمل على توفير فرص العمل للنساء المعيلات من خلال

لـم تكتفِ السويدي بالخدمات الصحية، إذ رأت أن دعم المجتمع يستهدف في أساسه دعم المرأة، وأنه لا تنمية حقيقية للمجتمع بعيداً عن مساندة نصفه الأهم، وهي المرأة، وتوفير الحياة الكريمة لها، ما دفعها إلى إنشاء برنامج بعنوان "سيدات مصر" يعمل على توفير فرص العمل للنساء المعيلات من خلال

البلد الأكبر في عدد السكان عربياً بنحو 250 ألف شخص، بعضهم يفقد حياته، والبعض الآخر يعيش حياة بائسة ما تبقى من عمره بسبب ضعف العلاج المقدم.

لذا كان من الضروري وضع مشروع متكامل لإنقاذ الضحايا، وهو ما نجحت فيه المؤسسة بشكل لافت، ولم تكتفِ بذلك إنما مدت خدماتها إلى الوقاية المبكرة للأفراد من التعرض للحروق من خلال توعية مجتمعية مدروسة يتم نشرها بشكل منهجي. ويمثل المستشفى أكبر مركز متخصص لعلاج الحروق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ يمتد بحي التجمع الخامس، في شرق العاصمة على مساحة ضخمة تصل إلى عشرين ألف متر مربع، ويتبنى حملة تبرعات وتكافل ضخمة لضمان توفير خدمات العلاج لكافة المعرضين للحروق في المناطق الشعبية المكتظة بالسكان في مصر.

لم تظهر السويدي كمساهمة وداعمة ومديرة للمشروع فقط، إنما امتد دورها لتشجيع وتخطيط وتبشير بتوسعات المشروع وتمدد خدماته شرقاً وغرباً في مصر، وتضيف محاوره وخدماته طولا وعرضا، حتى أنه لم تمر أيام قليلة على ظهور أول حالات الإصابة بغابريوس كورونا المستجد في مصر إلا وقررت المؤسسة إضافة فريق عمل جديد ضمن فرق عملها، مهمته دعم جهود توفير العلاج اللازم لمصابي الوباء.

بالفعل بدأت المؤسسة في توفير أجهزة تنفس اصطناعي، وأجهزة أشعة للمستشفيات الحكومية، ثم تجاوزت ذلك لتخصص ثلاثة مبانٍ تابعة لها ويتم تحويلها إلى أماكن عزل جديدة لمرضى كورونا. وقالت هبة السويدي عن ذلك "إن واجب الجميع الآن يحتم استغلال كافة الإمكانيات المتاحة للحد من الوباء الخطير".

في 9 يونيو الماضي، كتبت السويدي على صفحتها على موقع فيسبوك تشكر كل أعضاء فريق العمل بمؤسسة "أهل مصر" رجالاً ونساءً، وموظفين ومتطوعين، وداعمين ومشجعين، والذين عملوا بجد وتفان على مساعدة المحتاجين والبسطاء خلال الظروف الصعبة التي يعاني منها المجتمع جراء تفشي كوفيد - 19 المستجد.

ظل ذلك سائداً حتى عام 2011، فمع احتجاجات الربيع العربي بنسختها المصرية بدأ بعض النشاطات والساسية يتداولون اسمها باعتبارها سيدة داعمة ومساعدة للشباب المصاب، حيث كانت تتحمل مصروفات علاج الكثير من المصابين من الشباب حتى أنهم أطلقوا عليها لقب "أم الثوار"، وكتب عنها أكثر من ناشط سياسي مشيداً ببنيتها ونقائنها ووطنيتها.

السويدي تحرص على استمرار الحوار المباشر مع الجمهور من خلال صفحاتها الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تستقبل طلبات وشكاوى ومساهمات تطوعية بشكل يومي

إذا كان رموز مجتمع الأعمال المصري على وجه التحديد يواجهون نقوراً شعبياً بسبب التصور السائد بتجاهلهم هموم المجتمع الذي يعيشون فيه، خاصة أن معدلات الفقر في مصر تتجاوز 32 في المئة، فإن هبة السويدي بما قدمته لأسر المصابين خلال الثورة، وما ساهمت فيه من مشروعات خيرية كثيرة في ما بعد، كانت استثناء لدى معظم منتقدي مجتمع الأثرياء.

اعتبرها منتقدو التفاوت الطبقي في مصر نموذجاً نادراً لالتفات الطبقات العليا واهتمامها وتكافلها مع الطبقات الأدنى في المجتمع. تبدو الوحيدة تقريباً بين نساء النخبة التي تكون حاضرة في أي مشروع خيري أو تنموي يساهم في خدمة الفقراء والمحتاجين. وهي تستجيب لكافة دعوات المجتمع المدني بمصر لمواجهة الكوارث والأزمات، داعمة بالوقت ومشجعة بالكلمة والمال لأي عمل إغاثة إنساني في مصر أو على النطاقين العربي والأفريقي.

أهل مصر
بدأت السويدي كنموذج رائد يسعى إلى الاستفادة، بعد تأسيسها مؤسسة "أهل مصر" سنة 2013، حيث ولدت المؤسسة كجمعية أهلية عامة لعلاج حوادث الحروق والوقاية منها بالمجان. حددت المؤسسة هدفها الأول في إنشاء مستشفى "أهل مصر" لعلاج ضحايا الحوادث والحرائق وتجهيزه بكافة المعدات الطبية اللازمة لذلك. وتقدر أعداد ضحايا الحروق سنوياً في

مصطفى عبيد
كاتب مصري

يبقى الشعر مفتاحاً فريداً للوصول إلى عوالم إنسانية بعيدة، تبدو غامضة أو متخيلة. لا تصدقها للوهلة الأولى من قرط حسننها، فتتصور أنها محض مبالغة، لكن البحث والسؤال والتتبع يجعلنا ندرك أن الخير باق في البشر، رغم غابات القبح المتسعة.

ولا تغيب عنا قصيدة الشاعر الراحل محمود درويش "فكر بغيرك" ونحن نحاول رسم صورة لشخصية خيرية، غريبة، تستهدف الآخرين، تعيش لهم، وتعمل من أجلهم. يقول درويش في قصيدته ناصحاً بني الإنسان: وانت تُعدّ قطورك، فكر بغيرك، لا تنس قوت الحمام، وانت تحضو حرويك، فكر بغيرك، لا تنس من يطلبون السلام، وانت تسد فائورة الماء، فكر بغيرك، من يرضعون الغمام".

هكذا تفعل المصرية هبة السويدي، مؤسسة ومديرة جمعية "أهل مصر"، هي واحدة من أولئك الذين راوا الظلام فكهوه، لكنهم لم يكتفوا بلعنه، بل دعوا الناس إلى أن يحذوا حذوهم، مؤمنين بأن السعادة المثلى هي في تخفيف الأوجاع، وبعث السرور في نفوس المتجهمين.

نموذج مختلف
تقدم السويدي نموذجاً عملياً وحقيقياً في العمل على خدمة الناس ومساعدة المحتاجين وأداء دور اجتماعي عظيم، يتجاوز ذلك الدور الذي تلعبه سيدات أعمال ومجتمع المشاهير الذي يتمثل في الظهور في حفلات الروتاري، وشغل أغلفة مجلات النخب، والإطلال عبر شاشات الفضائيات ليلا ونهاراً، للحديث في كل شيء، وأي شيء. تنتمي السويدي إلى عائلة ثرية شهيرة، عمل الكثير من أفرادها في مجال الصناعة، والتجارة والمقاولات، وحققوا نجاحات عظيمة وثروات طائلة. ولدت عام 1973، وكان والدها هلال السويدي رجل أعمال معروفاً، أما والدتها فسعودية الجنسية، ما جعلها تعيش سنواتها الأولى في المملكة العربية السعودية، حيث درست هناك الاقتصاد. تخرجت من جامعة الملك عبدالعزيز سنة 1995، قبل أن تقترب بآب من عمها رجل الأعمال أحمد السويدي وتنجب منه أربعة أبناء، ثلاثة ذكور، هم: محمود وإسماعيل ويحيى، وبنت واحدة هي خديجة.

لم تمارس أعمال التجارة أو الاستثمار منذ تخرجها في الجامعة. صبت اهتمامها على الأعمال الخيرية ومشروعات خدمة المجتمع، لكن إقبالها عن الظهور في الإعلام لعدة سنوات جعلها تبدو شخصية غير معروفة مجتمعيًا.



ملاذ الإخوان الأخير

مصر تستثمر كورونا لفك ارتباط المساجد بالمتشددين

إغلاق الزوايا يسقط خطط السلفيين لاستغلالها في حملاتهم الانتخابية

لأن استمرار النبرة الرسمية والثقافة المحدودة في الحديث مع الناس من جانب الدعاة سوف يظل ثغرة تنفذ منها التيارات المتشددة التي اعتادت مخاطبة العامة بطريقة تخزي على الالتفاف حولها والافتقار برايتها.

وتفرض وزارة الأوقاف على أئمتها خطبا مكتوبة لا تناسب الواقع الحالي ولا تلي احتياجات الناس وبعيدة عن القضايا الحياتية، في حين كان يصدر خطباء الزوايا والمساجد الصغيرة على السير عكس هذا الاتجاه، بالتركيز على موضوعات جدلية ومثيرة تستهوي الباحثين عن هذا النوع من الخطاب.

الزوايا لها دور بارز في حشد شريحة من الناس للتصويت لمرشحين تابعين أو متناغمين مع التيار الإسلامي سرا

ويظل النجاح الكبير لوزارة الأوقاف في التصدي لبناء زوايا جديدة، والكف عن التعامل مع الفكر المتشدد في المساجد بسياسة رد الفعل، لأن خيال التيارات المتطرفة يسبق المؤسسات الدينية بخطوات، ويكفي أن جائحة كورونا كشفت الستار عن وجود أئمة وخطباء تابعين للأوقاف أشد خطرا من السلفيين بتمردهم على الوزارة وإقناع الناس بأن إغلاق المساجد ودور العبادة استهداف للإسلام وقرروا فتحها بالقوة. وطالب الباحث منير أديب، بضرورة أن تراجع وزارة الأوقاف المصرية أفكار وتوجهات المسؤولين عن المساجد الراجعة بالنظر إلى الدولة، وعدم التعامل معهم على أنهم ملائكة، ولا تنظر إلى إغلاق الزوايا على أنها قضت على الخطاب المتشدد، لافتا إلى أهمية معالجة ما تسببت فيه المساجد الصغيرة منذ فترة طويلة من استقطاب المتطرفين أصبحوا قنابل موقوتة في وجه المجتمع.

ولأن عدد الزوايا يصل إلى حوالي 25 ألفا أصبحت السيطرة التامة عليها عملية بالغة الصعوبة، وتستوجب جهودا مضنية، يتداخل فيها الأمني مع السياسي والديني.

وتقول الأوقاف "إن لديها مساجد كافية لأعداد المصلين، وليست هناك حاجة إلى ضم أخرى، في إشارة إلى الصغيرة منها، وبالتالي فإن قرار إغلاقها بشكل نهائي لا يرتبط فقط بإقصاء المتشددين بقدر ما يحمل في طياته أسبابا مادية".

وتبدو وزارة الأوقاف حتى الآن غير مقتنعة بآن الخطاب الدعوي الذي تلزم به الأئمة والخطباء في المساجد كان أحد الأسباب الأساسية لهجرة الكثير من الناس إلى نظيراتها الأهلية والصغيرة، لأن السلفيين اعتادوا على توظيف خطابهم في استقطاب الناس، وبث السموم والدعاية بطريقة غير مباشرة.

ورأى منير أديب، الباحث والمتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، في تصريح لـ "العرب"، أن ممكن الخطورة في افتتاح المؤسسة الدينية بأن إغلاق الزوايا الصغيرة، هو الحل الوحيد لفك ارتباط المتشددين بالمساجد.

وتمن أديب الخطوة، لكن اعتبرها غير كافية، لأن الذين اعتادوا أداء العبادات في هذه الزوايا لديهم مبررات مقنعة بأن الخطاب الديني في المساجد الرسمية مرتبط بالحكومة، التي تريد نشر الأفكار التي تتواءم مع مصالحها السياسية.

وأضاف أنه لا بديل عن مراجعة وزارة الأوقاف لخطابها الدعوي في مساجدها، بالتوازي مع إغلاق الزوايا،

إسلاميو مصر ينظرون إلى دور العبادة على أنها المكان الأمثل لتميرير الدعاية الانتخابية، واستقطاب المتعاطفين معهم ضد ما يصفونه باستهداف الحكومة لمرشحيهم



والدروس قبل وبعد أداء الصلوات، إلا للضرورة.

وأكد مسؤول بوزارة الأوقاف لـ "العرب"، أنه يصعب فصل إغلاق المساجد الصغيرة في الوقت الراهن عن تنامي الشعور لدى وزارة الأوقاف بقدرتها على توظيفها من جانب الإخوان والسلفيين للدعاية لمرشحين تابعين لهم في انتخابات مجلسي الشيوخ والبرلمان التي تنطلق في شهري أغسطس ونوفمبر المقبلين.

وأضاف أن الزوايا كان لها دور بارز في حشد شريحة من الناس للتصويت لمرشحين تابعين أو متناغمين مع التيار الإسلامي سرا، ويتعاطم دورها في المناطق التي يهيمن عليها التيار السلفي، في ظل سعي حزب النور (الذراع السياسية للسلفيين) أن يتنافس على جملة من مقاعد البرلمان المقبل، كحصانة سياسية تحول دون إقصاء السلفيين من المشهد نهائيا، كما جرى مع الإخوان الذين يتمنون تسريب عدد من القريبين منهم داخل البرلمان.

عقبات لتحديد المساجد

ينظر إسلاميو مصر إلى دور العبادة على أنها المكان الأمثل لتميرير الدعاية الانتخابية، واستقطاب المتعاطفين معهم ضد ما يصفونه باستهداف الحكومة للتصويت لمرشحيهم، لكن بعد إقصائهم من المساجد الرسمية وإغلاق نظيراتها الأهلية والزوايا الصغيرة، أصبحت فرصهم لتوظيف دور العبادة في تحقيق أهداف سياسية شبه منعدمة.

وأزمة وزارة الأوقاف المصرية تتمثل في أن إمكانياتها المادية لا تساعدها في السيطرة على جميع دور العبادة، حيث إن قرار ضم المساجد الصغيرة يعني أنها مضطرة لتعيين الآلاف من الأئمة والخطباء والمؤذنين، في حين أن الحكومة قررت منذ سنوات وقف التوظيف في الجهاز الإداري للدولة كاحد الحلول لمواجهة الأزمة الاقتصادية.

تتجه وزارة الأوقاف المصرية نحو إحكام قبضتها على المساجد الأهلية الصغيرة التي وجدها الإخوان والسلفيون ملاذا لبت دعايتهم وتوسيع نفوذهم تمهيدا لأي انتخابات قادمة. ووجدت الوزارة في جائحة كورونا الفرصة المواتية لتحديد المساجد والزوايا وتحجيم دور الإسلاميين فيها.

رأت حتمية اتخاذ قرار صارم لا رجعة فيه، بأن يتم استئناؤها من قرار إقامة العبادات فيها، ثم تبعت ذلك بالتأكد على أن الإغلاق سوف يستمر بذريعة غياب عوامل الأمان فيها.

وكانت الزوايا والمساجد الصغيرة هي دور العبادة الرسمية للإخوان والسلفيين، وزرعوا في أذهان الكثيرين أن المساجد الكبرى التي تهيمن عليها وزارة الأوقاف تخدم أهداف الحكومة وتروج لخطابها السياسي، والابتعاد عنها فرض عين، ومن يريد الدين الصحيح يذهب إلى المساجد التي جرى تقييدها عن الأغراض السياسية.

وحسب بعض المتخصصين في شؤون الجماعات المتطرفة، كانت الزوايا بداية إنشاء تنظيم الجهاد في مصر، على يد محمد عبدالسلام فرج صاحب كتاب "الجهاد فريضة غائبة"، وكان يلتقي أتباعه داخل إحداها لإقناعهم بأفكاره المتشددة، ومنها أيضا انطلق الإخوان بتنظيمهم السري حتى أصبح دوليا.

وتعد المساجد الصغيرة المكان الوحيد في مصر الذي يتم من خلاله إلقاء الدروس الدينية بعد كل صلاة، على يد شيوخ الجماعة السلفية والمتحالفين معهم من الإخوان الذين فرضوا أنفسهم أئمة وخطباء بالامر الواقع، ووضعوا أيديهم على هذه المساجد، باعتبارهم الأجر للقيام بهذه المهمة، واستغلوا التقدير العفوي لرجل الدين.

وبحكم أن شريحة كبيرة من المترددين على هذه الزوايا من البسطاء تحولوا إلى هدف سهل للمتطرفين يركونهم وفق أجندة مشبوهة، ويحطونهم على تادية العبادات في المساجد الصغيرة بعيدا عن التعليمات والتوجيهات الرسمية في نظيراتها الكبيرة التي كانت تمنع فيها التجمعات

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - نجحت وزارة الأوقاف المصرية في استثمار فايرس كورونا المستجد والتباعد الاجتماعي لفك ارتباط المساجد الأهلية والزوايا الصغيرة بالمتشددين من التيارات الإسلامية، وقررت إغلاقها بشكل نهائي، بعد أن وجدت فرصة لن تعوض لدفع هذا الملف الذي طالما أظهر عجزها عن مواجهة سيطرة المتطرفين على الكثير من المساجد.

وقال جابر طايح رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف، إن "زوايا المساجد كانت تفرح الإخوان والأفكار الإرهابية، وحين الوقت لأن تنتهي وتزول إلى الأبد".

وأكدت الوزارة أكثر من مرة، أنها قررت عدم فتحها خلال فترة التعايش مع كورونا، "وأمرها غير مطروح بالمرة" وهي إشارة حملت معاني حاسمة بشأن أحد الملفات المثيرة للجدل السياسي والديني.

معاقلة للإخوان

ظلت الزوايا والمساجد الأهلية الصغيرة في مصر، تمثل صداعا مؤرقا للمؤسسة الدينية لإخفاها في حل ما تمثله من أزمات، وانزاعها من هيمنة الإخوان والسلفيين، ولا سيما في المناطق الشعبية والريفية وذات الوزن القبلي في جنوب مصر، وكانت وزارة الأوقاف تتعرض لانتقادات متكررة بسببها، من قبل بعض الأصوات داخل الأزهر.

وبعد أن أصبح قرار فتح أو إغلاق مساجد بعضها خلال فترة التعايش مع كورونا، من حق وزارة الأوقاف،

سؤال الفلاسفة عن الجدارة بالحكم: الشعب أم النخبة؟

بين دكتاتورية النخب وأوهام الشعب تضيق أفكار الحق والجمال والخير



أي مدينة نؤسس لها (لوحة للفنانة نور بهجت)

أما في معناها الثاني فهي فعلا مجموعة اجتماعية تضم أولئك الذين يحكمون الآخرين، ويشرّعون حكمهم واستغلالهم إياهم، فهم يمثلون طبقة مهيمنة موجودة فعلا، ولكن تميزها المزعوم الذي يشرّع هيمنتها تلك مفقود. فالتفوق الدراسي الذي جعلته فرنسا مثلا معيارا لاختيار من يسبرون البلاد ليس صائبا في رأيه، إذ دلت التجربة أن المتفوقين يديرون ظهورهم للسياسة ويفضلون ممارسة معارفهم في مجالات اختصاصاتهم، بينما ينصرف الفاشلون منهم للإمساك بدواليب الدولة.

ما يعني أن الديمقراطية، التي تعني حكم الشعب عن طريق الشعب لأجل الشعب، أوصلت النخب إلى السلطة، فتحوّلت إلى حكم النخبة للشعب، وهو ما يناقض فكرة الديمقراطية نفسها.

وبقي السؤال أعلاه قائما: أيهم أجدر بالحكم؟

نواب، ولكن بشروط، قصر المدة النيابية والتجديد، وإمكانية تنحيهم إذا خالفوا ما عاهدوا الشعب عليه، وتبقى النخبة في رأيه مجرد منفذين لإرادة الشعب.

على غرار أفلاطون فلاسفة كثيرون يدعون إلى حكم النخب لأنه لا يمكن أن نعهد بالحكم لشعب يخضع للأوهام

ولكن ما هي النخبة؟ يقول الفيلسوف جاك رانسبير إنها تحتل معنيين: بالمعنى الأول، هي مجرد تشكيلة مثلى، تضم من تميز أكثر من سواه في هذا النشاط أو ذاك، كالرياضيات والسينما وكرة القدم وسواها، ولكنها لا تشكل مجموعة اجتماعية.

تقسيم ثابت. وفي رأيه أن خير نظام

هو النظام الجمهوري لأن الجمهورية تقصي التمييز الطبقي، حيث يمكن لأي مواطن أن يرتقي إلى المناصب العليا. كما يدعو إلى إلغاء الملكية وتعويضها ببنية أقيفة يكون فيها العامل والمالك واحدا.

أما روسو (1712-1778) فهو يرى أن المصدر الوحيد المشروع الذي يستطيع وضع القوانين هو الشعب، والسيادة لا تكون إلا له، وهو الوحيد الذي تصدر عنه إرادة عامة لا تراعي إلا المصلحة المشتركة. وخلافا لمونتسكيو الذي يقترح نوابا عن الشعب، يجزم روسو أن الشعب، في اللحظة التي يمنح فيها ممثلين عنه، يفقد حريته.

ويفضل صاحب "العقد الاجتماعي" النموذج الإغريقي في أثينا، حين يلتقي المواطنون في ساحة عامة (أغورا) للمداولة واختيار المسار الذي يتبعونه. غير أن فكرة روسو لم تصمد أمام الواقع، إذ عاد ليقبل أن يكون للشعب

تلك حدود قدراته حسب مونتسكيو، فليس أمامه إلا أن يخضع لحكم النخب ويسلمها طوعا معقاليد السلطة.

أبناء الشعب

غير أن مفكرين آخرين لا يذهبون بهذا المذهب، فآرسطو (384-322) مثلا يؤكد في تصنيفه للأنظمة السياسية أن "الأوليغارشيا" تطابق الوضع الذي يكون فيه مالكو الثروات في سدة الحكم، وفي رأيه أن نظاما كهذا هو انحراف وكارثة، لأن الأثرياء لا يرومون سوى خدمة مصالحهم، وبما أن البسطاء يحسبونهم فإن الوضع الاجتماعي سيؤول إلى الانفجار، لأن التفاوت الاجتماعي والهوة الاقتصادية الشاسعة هما من عوامل الانحلال السياسي.

فهو يعارض إذن أستاذه أفلاطون، ويرى أن المدينة ينبغي أن تتكون من أناس متماثلين ومتساوين، وأن من الواجب أن يشعر كل واحد منهم أنه معني بالحكم. وآرسطو في الحقيقة منشطر في هذه المسألة، جانبه الأرستقراطي يدفعه إلى التمسك بانتخاب من هم الأفضل، أي أولئك الذين شغلوا مناصب تتطلب مؤهلات وأثبتوا كفاءتهم، كالعساكر مثلا، بينما يميل به جانبه الديمقراطي إلى ضرورة إشراك المواطنين، ولو عن طريق القرعة، حتى تتناوب وضعياتهم بين محكومين وحاكمين. غير أنه يصير على استبعاد ذوي المال، لأن من وجوه الحرية في اعتقاده أن يكون الفرد بالتناوب حاكما ومطيعا، وهذا لا يمكن أن ينطبق على الأثرياء لأنهم لا يريدون الطاعة ولا يقرّون بها، بل يسعون جهدهم لإبقاء الوضع على حاله.

مفكر آخر هو بيير جوزيف برونون (1809-1865) يعترض بشدة على حكم النخبة، فقد بين في كتابه "نظام التناقضات الاقتصادية أو فلسفة البؤس" أن التقدم لا يستفيد منه إلا عدد محدود من المحظوظين الذين يؤلفون نخبة الشعب، بينما لا يعرف الشعب غير التراجعية والاستغلال.

وفي اعتقاده أن التفاوت ليس مسألة طبيعية بل هو نتاج التاريخ والعنف، ومن ثمّ يمكن بل يلزم القضاء عليه. ولكي يقوم مجتمع متساو فعلا، ينبغي على البشر أن يتعاونوا دون أن يسودهم عرف أو ملك. وهو ما عرف عنده بنظرية التبادلية المتبادلة. وبرودون الذي كان يوصف بالأنارشيست، يحمل مشروعا قوامه صنع الإنسان منذ بداية مراحل التعليم الأولى، تعليم واسع الانتشار يحقق للجميع المساواة في الوظائف وتكافؤ المؤهلات. ويدعو، مثل أفلاطون، إلى توزيع عادل في الكفاءات، ولكن دون

إذا استثنينا الشعوب الواقعة تحت سلطة أنظمة استبدادية، فإن معظم شعوب الأرض غير راضية عن حكّامها، وعادة ما تكون الانتخابات عقابا للحاكم المتخلى، وتنصيبا لخلف سراعاً ما يبدي شعبه اعتراضا عليه، والدعوة إلى إسقاطه في الانتخابات اللاحقة. فمن الذي يصلح حقاً أن يقود شعبه؟ الأرستقراطي الثري، أم المثقف ابن الشعب، أم خريج المعاهد العليا، أم الفيلسوف؟

بقية الناس، وذلك ليس امتيازاً فقط بل هو أيضاً واجب، فادواء الناس لا تنتهي إلا متى وصل الأصفياء والفلاسفة إلى السلطة، أو متى بدأ قادة الدائن، بفعل إرادة إلهية، في التفكير. وفي اعتقاده أن حياة الفلاسفة الحكمة ترغمهم على الحكم.

كذلك شارل لويس دو سوغوندا الشهير بمونتسكيو (1689-1755) أحد أعلام الأنوار، ففي رأيه أن الشعب أعمى ولا بد أن يقوده المستنيرون. هذا الفيلسوف الليبرالي صاحب "روح القوانين" الذي استلهمته منه دول أوروبية دساتيرها، كان هو أيضا سليل النبلاء، فقد كان بارونا في لايريد قرب مدينة بوردو، ومن الطبيعي أن ينظر إلى الشعب نظرة استعلاء، إذ كان يقول إن الشعب يقع دائما تحت سلطة الانفعالات والغلو، لطبع فيه، ولا يمكنه أن يحكم على أشياء تقع تحت المعنى، ما يعني أن نظره قصير، والمسائل التقنية فوق مداركه.

ومن ثمّ كان انتقاد مونتسكيو للديمقراطية، وإيثاره نمطا تشريعيًا مستوحى من الملكية البرلمانية الإنجليزية، حيث يقترح سلطة تشريعية مؤلفة من غرفتين، واحدة للنبلاء، وأخرى لمثلي الشعب، ما يضمن اعتدالا لا تكون الحياة السياسية سليمة من دونه.

ولكن من يضمن أن النخبة المستنيرة ستحترم الحريات الفردية مثلا، لاسيما أن من يحاسبونهم لا يملكون أسباب التمييز بين حق وباطل، ما دام قد وصفهم هو نفسه بالعمى والانتقاد للمواقف

الانفعالية؟ يردّ مونتسكيو على منتقديه بأن الشعب إعمى ولكنه يملك حاسة الشم، يدرك بحاسته لمن ينبغي أن يعهد بجزء من سلطته، لأن له قدرة طبيعية على تمييز الاستحقاق، ينطبق ذلك على المشرعين مثلما ينطبق على الوظائف التي تقتضي الخبرة والتجربة. فالشعب في نظره يستطيع التمييز بين قائد عسكري جيد وقاض عادل، وعادة ما يحكم في اختياره إلى سيرتهم الذاتية. ولما كانت

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

من الأجدر بالحكم؟ سؤال طرح منذ القدم وتجادل فيه الفلاسفة حدّ الاختلاف. فقد أشاره أفلاطون (428-348 ق م) وكان سليل نسب وحسب، فهو من أسرة نبلاء من أثرى أهالي أثينا، ولكنه كان يميل إلى انتخاب الأفضل، ليس من جهة ثرائهم المادي، بل من جهة ثرائهم الفكري.

في جمهوريته، يتخيل أفلاطون مدينة فاضلة يحكمها العدل، ويسوسها فلاسفة ملوك، إذ ينطلق من فكرة مفادها أن المجتمع مكون من طبقات ثلاث: الحرفيون وهم ليسوا سوى رغبة وغرائز؛ والجُراس الذين يحمون المساكن وهم يتحلون بالقوة والشرف؛ ثم الفلاسفة، الذين يملكون الحكمة والعقل، وهم المؤهلون في تقديره لقيادة المجتمع.

الأولوية للنخب

إذا شمل التناسق مختلف الأطراف، ونهض كل واحد بما يوكل إليه سارت الأمور على ما يرام. وساد العدل في المدينة. بيد أن تلك البنية الهرمية تتأسس أيضا على عدم التكافؤ في المعرفة، ولا يمكن في تصوره أن نعهد بالحكم لشعب يخضع لكل الأوهام، كما لا يمكن أن نعهد به للمحاربين، رغم شجاعتهم، لأنهم بعد تربية جسمانية مكثفة يفقدون القدرة على التمييز بين الخير والشر، ولا يبدون اهتماما بالحقيقة.

عندئذ لا يبقى إلا الفلاسفة لقيادة المدينة، لأنهم تلقوا

تدريسا فكريا طويلا، وصار بمقدورهم أن يتعاملوا بنزاهة مع أفكار الحق والجمال والخير، تلك التي يعتبرها أفلاطون حقائق واقعية تتعدى المظاهر. أولئك الأفراد الذين ينتسبون إلى طبقة عليا، وتلقوا تربية متينة، يمتلكون كفاءات تؤهلهم لأن يكونوا على رأس



الفنون تقوم بدورها الطبيعي زمن الأزمات

في عودته بعد فترة طويلة عن انقطاعه من خشبة المسرح، فهو يرى أن عدم وجود عمل يجذبه لقدمه ويتناسب مع خبرته المسرحية ومع تاريخه، حيث قال " فلما أن أقدم دورا له أترحقيقي على المجتمع ويعكس شخصيتي كممثل له كيان راض عنه، أو أفضل أن أبقى في المنزل".

جائحة كورونا جعلت كل فنان وشاعر وكاتب يشعر بالمسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه وتجاه الإنسانية كلها

جاءت مبادرة منصة الإثنين الثقافية من المكتب الثقافي والإعلامي في إطار اللقاءات الافتراضية والعمل عن بعد، ويتضمن هذا الصالون الثقافي لقاءات أسبوعية، بواقع لقاء كل إثنين، وتنوع المناقشات وأطروحات اللقاء بين الشأن الثقافي والإبداعي والاجتماعي والإعلام الرقمي، وطرح القضايا الأسرية في مختلف أوجه الحياة، وذلك بمشاركة نخبة من المتخصصين والخبراء عن تجربته في العمل الوطني بالتعاون مع المكتب الثقافي والإعلامي الذي عرض خلال اليوم الوطني، والذي كان سببا

جماعي يحتاج إلى جمهور يتفاعل معه، ومن الطبيعي أن تؤثر أي أزمة طبيعية تمر بها الدولة على كل أفراد المجتمع، ومن ضمنها الممثل.

وتابع قائلا "أنا أؤكد بل أجزم بعد انقشاع هذه الغمة سوف يكون هناك زخم هائل من الأعمال المتميزة التي تعبر عن هذه المرحلة، وكيف دخل وكيف خرج وكيف كان دور الدولة والإجراءات التي اتخذت لتفادي تفشي هذا الوباء، وكيف كان للإعلام دور إيجابي لتهدئة المجتمع، من خلال بث رسائل توعوية على لسان الشخصيات الهامة والفنانين والمؤثرين على المجتمع بشكل إيجابي".

كما أضاف الغانم أن من المستحيل أن يتم نقل المسرح إلى المنصات الإلكترونية، فالمسرح هو تفاعل مباشر بين الممثل والمتلقي وهو الجمهور، ومتى ما قطع هذا الوصل لن تكون له لذة، ونحن نلمس ذلك من خلال التسجيل الذي يثث للمسرحيات المسجلة، لا يمكن أن يكون لها نفس الوقع الذي يشعر به الجمهور وهو يتابع المسرحية بشكل مباشر على خشبة المسرح بشكل ملموس، كما يؤثر على الفنان بعد ذاته فهي عملية تبادلية، الممثل من خلال تفاعل الجمهور يتألق ويقدم أفضل ما لديه.

وأضاف الفنان سيف الغانم متحدثا عن تجربته في العمل الوطني بالتعاون مع المكتب الثقافي والإعلامي الذي عرض خلال اليوم الوطني، والذي كان سببا

والإنسانية ويسهم في الارتقاء بالذائقة العامة وبالشاعر والفكر.

وفي الجانب الآخر تحدث الفنان سيف الغانم عن التزام الفنانين في الوقت الحاضر بأوامر وتوجهات الدولة، وهو التباعد الجسدي، مما أثر على الإنتاج الفني الحالي، وهذه أيام عصيبة ولكنها سوف تمر.

وأضاف الغانم أن طبيعة عمل الفنان الممثل وخاصة العمل المسرحي هو عمل

بمشرعها الدائم والمستمر والقديم بالشخص السوية، فحضور المرأة بكل كيانها في هذه الأعمال يحمل قيمة كبيرة في مضمونها، تتجاوز قراءاتها وتأثيرها بهذه الفترة إلى حديث الحكايات بعقب الماضي للجدات والأمهات.

وتحدثت الفنانة عن أهمية مهمة الفن التشكيلي، وأنه لو توفرت له البيئة الحاضنة والداعمة والمحفزة، سيحدث تأثيرا مهما في الحياة الثقافية

وشاعر وكاتب أن يشعر بالمسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه. بل تجاه الإنسانية كلها بتوظيف ما لديه من إمكانيات وملكات إبداعية ليحبر عن التحدي الذي يواجههم وإن كانت من رؤيته ووجهة نظره، ويتعاون مع غيره من المبدعين ليكون له دور إيجابي لخدمة المجتمع بما يملكه من موهبة.

وعرضت الفنانة مكي مجموعة من اللوحات التي تعبر عن علاقاتها

الشارقة - نظم المكتب الثقافي والإعلامي بالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة حوارا حول "الفنون. في ظل الأزمات الإنسانية"، ضمن جلسات منصة الإثنين الثقافية، والذي استضاف فيه الفنانة التشكيلية نجاة حسن مكي والفنان المسرحي سيف الغانم، وأدارت الحوار فاطمة محمد.

واستهلّت مكي الحوار بحديثها عن أثر جائحة كورونا على مسارها الفني اليومي فقالت "لم يتغير مساري اليومي في إنتاج لوحة تعكس مشاهد وحالات تمر بها الحياة وتجاوب معها باللون والمساحة التي تتيجها لي اللوحة.. مريحة كانت أم دائرية".

وأشارت مكي إلى تجربتها مع المكتب الثقافي والإعلامي بمشاركتها مع مجموعة من الأديبات في رابطة أديبات الإمارات، وأديبات من دول الخليج العربي بتأليف الكتاب الإلكتروني "حديث العزلة" الذي يتحدث عن واقع الوضع الصحي العالمي الحالي، والحجر الذي تسبب به على الحركة المعتادة للأفراد في كل المجتمعات، وذلك من خلال نصوص أدبية عكست فكر ومشاعر كل كاتبة في كتاب تضمن لوحات تشكيلية لعدد من فنانات الإمارات كانت بمثابة فواصل فنية بريشة فنانسات ومبدعات إماراتيات في الكتاب.

وشاركت الفنانة ببعض لوحاتها في الكتاب، حيث ترى أن على كل فنان



فنانان يفككون الواقع الجديد

الفنانة التشكيلية
د. نجاة مكي

البحر الفنان
سيف الغانم

شعراء يقرأون قصائدهم في معالم مراكش التاريخية

ونذكر أن فقرة شعرية وفنية أخرى، تقترحها دار الشعر بمراكش، حيث تحل القصائد ضيفة على فضاءات تاريخية ساحرة، ويلتقي خلالها التراث المعماري التاريخي بالشعر، في ظل حرص دار الشعر بمراكش على تجسير التباعد الاجتماعي بين الشعراء والنقاد والفنانين والمتلقي شعريا، عبر إطلاق العديد من الفقرات الشعرية والندوات النقدية، من بوابة منصاتها الثقافية، لتواصل من خلال هذه البرمجة، فتح منافذ جديدة لتداول الشعر بين جمهوره، احتراما للتدابير والظرفية الاستثنائية التي يعيشها العالم اليوم.



وهكذا، فقد تم تصوير الحلقة الخاصة بفقرة "نزهة شعرية"، صباح الأربعاء 15 يوليو الجاري، على أن يتم بث الحلقة على قنوات التواصل الاجتماعية للدار (قناة دار الشعر بمراكش على يوتيوب وصفحتها على فيسبوك)، ليلة الجمعة 17 يوليو على الساعة السابعة والنصف مساء.

وتشكل هذه الفقرة امتدادا لفقرات "مقيم في الدار"، و"مؤانسات شعرية ثقافية" (1 و2)، و"نقاد بيننا"، و"ندوات" التي خصصت للتدق الشعري في المغرب، وفقرة "قصائد من الحجر"، و"أصوات معاصرة"، و"حكايتون شعراء".

هيئة الثقافة البحرينية تنظم معرضين فنيين افتراضيين

التغييرات والتطويرات وأعمال الترميم التي تشهدها المدينة، حيث يمكن المتصفح المعرض الإطلاع على صور فوتوغرافية لبيوت المحرق التاريخية، ملامح من موقع طريق اللؤلؤ المسجل على قائمة التراث العالمي لليونسكو ومشاهد طبيعية مختلفة.

معرضا «من وحي الثقافة» و«من المحرق نستوحي»
يضمنان أعمالا في الرسم والتصوير والكولاج والفنون الجرافيكية

ويأتي معرض "من المحرق نستوحي" ضمن المبادرات التي تقام بمناسبة اختيار المحرق ضمن قائمة المدن المبدعة لمنظمة اليونسكو. وقد تلقت الهيئة 58 مشاركة من مصوريين من البحرين، بنغلاديش، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، هولندا، تونس، المملكة العربية السعودية ونيوزيلاندا. ومن بين 123 صورة، تم اختيار 78 صورة لتكون ضمن المعرض الإلكتروني.



● **مراكش (المغرب)** – اختارت دار الشعر بمراكش، ضمن برمجتها الخاصة بالطور الثالث، فضاء المآثر التاريخية كي يطل من خلالها الشعراء على جمهورهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي للدار.

وتقدم الدار فقرة جديدة موسومة بـ"نزهة" شعرية، استدعاء لأحد التقاليد الاجتماعية الراسخة في مدينة مراكش، حيث يقرأ الشعراء رشيد منسوم، مليكة بوطالب، وحسن بنمنصور قصائدهم من فضاءات تاريخية مختلفة. من قصر الباهية إلى قصر البديع إلى حدائق الشعر بالمنارة، نزهة شعرية تنتقل بين الفضاءات التاريخية الخالدة لمراكش، والتي تشكل تاريخا ممتدا في الزمن المغربي والكوني. الشعر في المآثر التاريخية، فقرة كانت قد أطلقتها دار الشعر بمراكش سابقا، ضمن برمجتها الشعرية للمواسم السابقة. لكن هنا، اختارت الدار أن تنتقل بين فضاءات مختلفة، في رسم وتشكيل للحظات شعرية بين مكان يعبق بالتاريخ، ونص شعري ينسج حميمية المكان. وسيكون الشاعر رشيد منسوم ضيفا على قصر البديع، أحد رموز فن المعمار والذي يقع في المدينة القديمة بمراكش ويؤرخ للمرحلة السعدية (1578 - 1603)، ويذكر الكثيرين بمعركة وادي المخازن، هذه التحفة الهندسية والعمرانية، والتي سهر السلطان المنصور الذهبي على جعلها شاهادة على رونق المعمار والتصميم.

وتحل الشاعرة الأمازيغية مليكة بوطالب، ضيفة على فضاء حدائق المنارة التاريخية، والتي تقع بالقرب من جبال الأطلس والتي يعود تاريخ إنشائها إلى القرن الثاني عشر، بأمر من الملك الموحدي عبد المؤمن الموحدي. وبرع يعيش المالقي، والذي سبق له بناء معلمة الكتبية، في تصميم صهريج المشارة (200م) والذي (المجاري الجوفية التي ابتكرها ابن المؤنس المراتبي).

كما يشارك الشاعر والإعلامي حسن بنمنصور في فقرة "نزهة شعرية"، وسيلح ضيفا على فضاء قصر الباهية، والذي يعد بحق أحد القصور المهمة بمراكش، والذي يضم مساحات وحدائق وقاعات فسجية. هذه التحفة التاريخية، التي أنشأها الوزير أحمد بن موسى (الملقب بـ"باحصان" في عهد السلطان عبدالعزيز) في القرن التاسع عشر، وأضحت تحفة فنية بصيغتها الأندلسية والحضرية.

هيئة الثقافة البحرينية تنظم معرضين فنيين افتراضيين

● **المنامة** – دشنت هيئة البحرين للثقافة والآثار على موقعها الإلكتروني معرضين فنيين تحت مظلة "ستوديو 244" وهما معرض "من وحي الثقافة" ومعرض "من المحرق نستوحي". وكانت هيئة البحرين للثقافة والآثار قد أطلقت دعوة لعموم الجمهور للمشاركة في هذين الحدثين الفنيين، حيث تلقت الدعوة تفاعلا كبيرا ومشاركات عديدة أغنت محتوى المعرضين بأعمال فنية متنوعة وإبداعية.

ويمكن للمهتمين اللوج إلى هذين المعرضين من خلال موقع هيئة الثقافة على الإنترنت ومن ثم زيارة صفحة "ستوديو 244" التي يمكن الوصول إليها عبر القائمة الرئيسية "الثقافة والآثار". ويتضمن معرض "من وحي الثقافة" مشاركات الفنانين والهواة والتي تمحورت حول وسمي "الفن المتاحف" و"تلاقاء السباحة"، التي تتروّج من خلالها هيئة الثقافة للمتاحف والسياحة الثقافية في مملكة البحرين.

ومن بين الأعمال العديدة التي وصلت للمشاركة في هذا المعرض، تم اختيار 18 عملا تنوعت ما بين الرسم والتصوير والكولاج والفنون الجرافيكية.

أما معرض "من المحرق نستوحي" فتم تخصيصه للتصوير الفوتوغرافي، حيث سعت الهيئة من خلاله إلى إلقاء الضوء على الملامح العمرانية لمدينة المحرق وتشجيع المشاركين على استكشاف

نحو إنسانية جديدة تؤمن بالذكاء والفن

أم الزين بنشيخة المسكيني: تحويل المقدس ينقذ العرب من العنف



الفن مجال لتقديس الحياة والإنسان

المستقبل التي تدونها اليوم العقول الحرة بالإبداع والفن والعلم والانتماء إلى باحة تكنولوجيا إنتاج الذكاء البشري بدلا من المكوث قرب بؤر الحقم المعقم. إن شباب المقدس بوسعه أن يتخذ من الانتماء الجمالي إلى العالم خطه الإشكالي الرفيع وبوسعه الاستغمار في ثقافة الأمل، أي في السؤال الثالث الذي وقعه كانط منذ 1781 مانحا الإنسانية الحديثة إمكانات مغايرة للتوجه نحو إنسانية جديدة تؤمن بالذكاء البشري المتاح في كل أشكال التخيل الجمالي والإبداع العلمي والتكنولوجي معا.

كيف نتوجه إذا بآمالنا على نحو نتقن فيه إنجاز سرديّة البهجة وإعادة مشاعر الفرح إلى عالمنا وإلى لغتنا الجميلة؟ وكيف نخترع لأنفسنا الهشة شكلا من المناعة الاستيطانية المضادة لسياسات اليأس التي يتشرها الجاللون الجدد في مستنقع الإمبريالية المتوحشة؟ وكيف في وسعنا أن نوقع معا عقدا جماليا يضمن ثقافة التسامح والاختلاف، ويعدنا بقيم الحب والسعادة في زمن البؤس البشري المعقم؟ كيف نقب عقولنا ثائية بين التسامح الرومانسي الذي يصلح بين الشعوب وشعراتهم، والتسامح التنويري الذي يدافع عن حرية الضمير ويفصل بين العقل والمثولوجيا، من أجل التقدم نحو ثايا سرديّة مغايرة في ضرب من الانتماء الجمالي إلى العالم، ربّ انتعاف كفيل بشطب الهويات المسعورة إلى أكل عقول البشر وضمايرهم، والدفع بذكرتنا العربية إلى جغرافيات حيوية أجمل.

هذه الاسئلة المحرجة والمعقدة سعت المسكيني إلى الإجابة عليها وذلك باستدعاء أهم النقاشات الفلسفية والجمالية المعاصرة التي حدثت في صلب البراداييم الثقافي العالمي الجديد. لذلك فالكتاب يحاول الإخراط في صلب براداييم تعدد الاختصاصات فتراه يتربّل بين فلسفة الدين والتاريخ لحرب الأيقونات وللتسامح التنويري "القسم الأول". ومجال فلسفة الأدب بما هو بحث عن المقدس عبر معارك الاستعارة وكينونة المكتوب ورواية الأغنيات المخوقة، عبر فلسفة الشعر وأغنيات الغجر المخضبة بأعراس الدم لدى لوركا "القسم الثاني". والقسم الثالث، الفنون التشكيلية التي ترسم المقدس تارة عبر التصوف في الفن التجريدي وعبر "الدرجة الصفر من الشكل"، أو في ضرب من "صمت الملائكة" أو عبر قداسة معارك الأرض "أرض فلسطين في السمع" في حضارة صارت فيها السلع أصناما للعبادة أيضا، أو عبر فن البيورأت و"أربعة إدوردوك" "القسم الثالث".

لنصوص منهوكة أم علينا التوجه نحو سرديّة مغايرة تجعل المستقبل ممكنا لأوطاننا، وألا يزال المقدس عندنا يتمتع بصحّة جيّدة أم هو محتاج إلى شكل جديد من الزمنية؟ لقد أوكل الرومانسيون منذ شبلنغ وهولدرلين إلى حدود هايدغر إلى الفن مهمة اقتفاء أثر المقدس في العالم، بعد سقوط العالم في الزمن الرديء، وعذ غادامر الأدب هو الراعي الوحيد لكينونة المكتوب بأن يبعد القرب بيننا وبين العالم، وبأن يجعل اللغة هي شكل الكينونة الأصلية أو ما "يبقى هناك" في ضرب من العهد الدائم. ولقد رأى الفيلسوف رينيه جيرار أن كل شكل من الأدب هو بحث عن المقدس وأن "أورا الإشارات العنيفة للطقوس الخيالية للشاعر ينبثق المقدس، مقدس يفرض نفسه بقرر من القوة إلى حدّ نالهم فيه العدم أكثر فاكثراً". بل الأكثر من ذلك أن الوضعية التأويلية للمعيد تقلصت مع هايدغر بحيث لم يعد المعبد اليوناني مثملا يلتقطه كتاب أصل الأثر الفني لهايدغر، منتخبا من أجل العبادة، إنما صار فناً للكينونة بل هو من يستدعي الكائنات إلى لعقد طبيعي يوقع ضربا من التقديس هينتها المخصوصة.

وترى المسكيني أن ما حدث تحديدا للمقدس في هذا البراداييم التأويلي والجمالي الجديد هو تحوله من دموع الكهان وخرافات المشعوذين ودموية المتعصبين وباعة صكوك الغفران لذوي النفوس الواهنة، إلى باحة الفنانين والمبدعين القادرين على توقيع الكينونة أو الصيرورة أو الذاتيات القادرة على كتابة سرديات المستقبل.

هاهنا يتخذ السرد معاني عذّة، فهو ذاك الحقل اللغوي الواسع الذي يضم كل الأفعال اللغوية من قبيل الرواية أو اللوحة أو المسرح أو القصيدة. وهاهنا مهمة السرد هي إعطاء شكل للزمن، بحيث يشترع كل سرد عالما أمامه هو عالم النص الذي يجد في الزمان منظر له.

والسرد هو أيضا مهمة العلم بحيث يجري اعتبار العلم إحدى سرديات المستقبل. وهنا يقدم ميشال سار تصوّرا جماليا لتاريخ العلوم، ويرى أن العلم سرديّة جمالية أيضا، وذلك بوصفه يقص علينا تاريخ العالم ومنزلتنا ضمن هذه الفوضى الخلاقة التي جعلتنا هنا الآن. وفي هذا السياق ثمة تحول جذري في قراءة العلوم المعاصرة لا بوصفها حقائق ذهنية بعيدة عن عموم الناس، بل بوصفها ظاهرة جمالية ضمن ضرب من الجماليات الاستثنائية. وهي جماليات نغم منها توسيع دائرة المؤمنين بالعلم ضدّ الثقافات الدينية المتزمتة التي تعاني من مشعوذيتها ومن سماسرتها اليوم في هذا الانتماء الإسلامي الكوني الكبير الذي يخصنا. وأشارت إلى أهمية العمل على توجيه عقولنا ومخيلنا نحو أسئلة

وأن تبعد، بين ما يدخل تحت سقف العقل البشري وما يخرج عنه فيتحول إلى الخرافة والشعوذة والتعصب بأشكاله.

وتقول الباحثة "إذا كان مرسيا إلباد قد اعتقد أن 'المقدس هو أصل الإنسان الديني'، وأن الدين هو في جوهره 'تجربة للمقدس'، فإن المقدس في المجتمعات ما بعد الدينية قد غير من عناوينه. لقد تمّ تحرير مقولة المقدس من حدود الديانات والاعتقاد في الكائنات المارقة وتحول إلى شكل من الاحترام الكبير. احترام للإنسان بوصفه غاية في ذاته، وهذا أمر وقعه في الحقيقة كانط منذ 1785، ثم صرنا اليوم نتكلّم عن حرمة الشخص وحرمة الجسد وحرمة الحياة الشخصية والحميمة للأفراد وحرية الأشخاص في سياسة هوياتهم العقائدية والجنسية، وفي تحويل أجسادهم أو أجناسهم وفي اختيار الموت الرحيم".

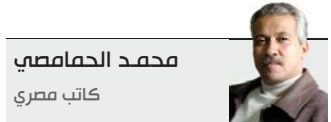
لقد صار الوطن مقدّسا والحرية مقدّسة والحق في المساواة بين جميع الناس أمرا مقدّسا منذ الإعلان العالمي عن حقوق الإنسان بتاريخ 1948. وصار الحديث عن احترام الطبيعة والحيوانات ومنع صيد ما هو أبل إلى الانقراض منها، وصرنا ننظر لعقد طبيعي يوقع ضربا من التقديس العلماني للطبيعة نفسها مثملا وقعه ميشال سار في أحد كتبه. وأصبح أينأونا يقدّسون ألعاب الفيديو ويعجبون إلى حدّ التقديس بنجوم كرة القدم وموسيقى الراب ونجوم السينما العالمية.

كوجيتو السلع صار إلى ضرب من التقديس لثقافة البضاعة. الشعور بروعة الآثار الفنيّة وتقديس معالم الذاكرة الفنيّة وحفظها والاستياء الشديد من كل ما حدث من تدمير لبعضها في الموصل أو في سوريا من طرف الإرهابيين، كلها تعبّر عن هذا الشكل الجديد من المقدس الذي تكتب اليوم في أفقه سرديات المستقبل. ما دام السرد سواء كان أدبيا أو تشكليا أو شعريا أو مسرحيا هو الإمكانية القصوى لأن يمنح الفن شكلا للزمن بيننا.

خلق البهجة

أما الرهان الكبير للكتاب فكان "نحو انتماء جمالي إلى العالم" بوصفه يؤرّخ في لغة الضاد لما حدث من تحولات فلسفية وتشكيلية وإبداعية في البراداييم الاستيطاني الكبير منذ كانط وهيغل وهايدغر وريكور وغادامر إلى باديو وميشال سار، وغاتاري. وهو تاريخ يتم أيضا في أفق أسئلة الربيع العربي والإرهاب الإسلامي وذلك في صلب ضرب من الوضعية التأويلية التي تحاول فقص المسافة بين النصوص المكتوبة في لغة الغرب والواقع الموقع بجبر لغة الضاد الدموي في معارك ترتيب الذاكرة أو السطو على الماضي، لكن أي ذاكرة علينا حينئذ أن نخترنا الانتماء إليها؛ ذاكرة الحروب الدينية أم ذاكرة المعارك الحيوية؛ أسنظل حراسا

التغييرات التي شهدها البشرية في القرن العشرين فرضت رؤى جديدة للعالم والفكر والإبداع والحياة البشرية في مختلف أبعادها. ولعل أكثر المتأثرين بالتغييرات هذه هو المقدس الذي فقد سلطته القديمة التي استمرت لقرون في التحكم بواقع البشر وأفكارهم وتفاصيل حياتهم حتى حررهم العلم. لكن العلم والواقع العلمي والتكنولوجي والسياسي الجديد يحتمان ضرورة تحويل المقدس كليا لتجنب رداد الفعل العنيفة التي قد ينتجها.



● يشكّل كتاب "الفن والمقدس.. نحو انتماء جمالي إلى العالم" للباحثة التونسية أم الزين بنشيخة المسكيني مساحة فلسفية لمعارك خاضها العقل البشري مع فكرة المقدس الديني، بما هو باحة للقرايين منذ الديانات الوثنية وللبنائج مع الحروب الدينية. وهو أيضا مسارات اشتباك للغة الضاد مع أهم الأحداث الفكرية والجمالية، التي وقعت في مسار العقل العالمي الحديث منذ كانط إلى حدود الآن باديو.

ترى المسكيني أن هناك جوعا هائلا إلى المقدس ينتاب الإنسانية الحالية، فيغرقها في دوامات العنف المعقم حيناً، وفي متعة الأعراس والأعياد والطقوس والرموز التي لا يمكن لشعب أن يواصل الحياة من دونها. وتساءلت أي إيقاع للمقدس في عقولنا في عالم التصحر الروحي والعاطفي وقطع الجغرافيا؟ وهل نجد دوما الانصات إلى إيقاعات المقدس من أجل تأثيث الروح في أوطاننا؟

تغير المقدسات

إذا كانت الحادثة قد عرّفت منذ ماكس فيبر بكونها "نزعا للقداسة عن العالم"، فإن فكرة المقدس، على عكس ذلك، توقع عودة مثيرة في الفكر العالمي منذ دوركايم (1912)، وكارل أوتو (1917)، وميشال ليريس (1938) ومرسيا إلباد (1957)، ورينيه جيرار (1972)، وبول ريكور (1974). وهي بذلك إنما تتشبه في الوقت نفسه على تجديدات حاسمة. وإذا كان العالم الرأسمالي المعولم يسقط منذ عقد من الزمن في ضرب من اليأس الرمزي بتحويله ميدان الحياة كله إلى بضاعة، فإن المقدس يعود من جديد مغيّرا من عناوينه، فهو مقدس ما بعد ديني أو علماني أو جمالي أو مقدس الحياة اليومية أيضا.

● **في كتابها تراهن المسكيني على فكرة أساسية هي قدرة الفن على اختراع ألعاب مقدّسة جديدة تجعل الحياة ممكنة**

تراهن المسكيني في كتابها، الصادر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود على فكرة أساسية هي "قدرة الفن على اختراع ألعاب مقدّسة جديدة تجعل الحياة ممكنة، على الرغم من سياسات الإنعاش والقصط الأنطولوجي في هذه الأزمنة الرديئة. ومهمة كهذه لا يقدر عليها غير الذين يواصلون الأغنيات على إيقاع الكارثة، وربما لا أحد بوسعه أن يتماسك جيّدا في هذا الخراب الجميل غير الفنانين والمبدعين، أو من في وسعهم تحرير الحياة حيثما يقع اعتقالها. غير أن الحياة في هذا العصر ما بعد الديني وما بعد الميتافيزيقي وما بعد الإنساني هي الموضوع الأساسي للمقدس.

لقد وقّع الغرب الحديث نهاية الدين التقليدي الذي يتحكّم في المصير المدني للإنسانية، ودخل منذ قرن في أفق "المقدس الدنيوي". أو ما يسمّيه الفيلسوف الفرنسي رينيه جيرار "مقدس من نمط جمالي". إن ما حدث تحديدا هو رسم الخرائط وتعيين الحدود بين أن تؤمن وأن تفكر

المجاملات والشللية تصيبان الكوميديا التونسية في مقتل

شهد الموسم الرمضاني المنقضي في تونس، شحا غير مسبوق على مستوى الأعمال الكوميدية، حيث لم تتجاوز مجتمعة عدد أصابع اليد الواحدة رغم تعدّد القنوات التي جاوزت عشرين فضائيات بين العمومية والخاصة، كما عرفت جميعها ضعفا فادحا على مستوى النص، علاوة على هشاشة الكاستينغ الذي اعتمد في غالبيته على المحابة والشللية، ممّا أضعف المنتج بشكل عام.



صابر بن عامر
صحافي تونسي

الشهير بميقالو، وشقيقه سليم، علاوة على جل الفاعلين سواء في البرامج الإذاعية أو التلفزيونية لمقدمي البرامج أمين قارة وجعفر القاسمي المشاركين أيضا في السلسلة. وهذه الشللية لم تقتصر على الأعمال الكوميدية فقط في رمضان تونس المنقضي، بل شمل أيضا المسلسلات الاجتماعية كما هو الحال مع مسلسل "نوبة" في جزئه الثاني، الذي ضمّ في كتابته السيناريو كلا من عبد الحميد بوشناق وهالة عياد وباسمين ديماسي وعزیز الجبالي وجهاد الشارني في تمّة للفريق الذي كتب الجزء الأول من المسلسل في رمضان 2019.

صناعة الضحك في تونس

باتت مع انتشار برامج

«التوك شو»، تحكمها

الشللية التي أحالت المنتج

إلى بضاعة مستهلكة

وإن كان هذا التواصل مبرّرا في "نوبة" بوشناق، على اعتبار تمكّن طاقمه من الليات كتابة السيناريو التي أشاد بها الجمهور والنقاد على حد سواء، فإنّ التمثيل طأصاب بعض مفاصل الجزء الثاني من المسلسل، ممّا أربك سير الأحداث كما ضاع الخيط الرابط بينها مع تعدّد الشخصيات المركبة والمركبة للمشاهد الذي وجد نفسه أمام كتابة مسرحية مبهمّة أكثر منها دراما تلفزيونية شعبية تالاس وأقعه وإن بشئ من الحنين إلى الماضي.

و"شلة" البرنامج الواحد والقناة الواحدة لم تغب بدورها عن طاقم عمل المسلسل التاريخي "قلب الذيب" الذي أخرجه بسام الحمراوي في أولى تجاربه التلفزيونية، حيث أباح لنفسه الاعتماد على ممثلين هواة على غرار أمين ليمان وخاصة خولة السليمان التي آتت دورها غير متسق بالشخصية وبيئتها، فبدت امرأة من أربعينات القرن الماضي بملاح فتاة من الألفية الثالثة، ولم يقتصر دور سليمان في المسلسل على التمثيل فقط.

بل تجاوزه إلى الإنتاج فكان العمل هزيلا من حيث الديكور والملابس والكاستينغ الذي تحكم فيه مرة أخرى منطق الصداقات والمجاملات، ليمثل العمل سقطة للدراما التونسية في الموسم الرمضاني المنقضي، إلى جانب مسلسل "27" ليسري بوعصيدة الذي تولّى بنفسه إخراج وإنتاج وكتابة سيناريو العمل والتمثيل فيه أيضا.

وهذه الشللية المرضية ليست بجديدة على الدراما التونسية وخاصة الكوميديا منها، فنجح كوميديا الثمانينات وحتى بداية الألفية الجديدة، لمن النهدي، اكوتوي بنارها في سلسلة "الزميل" التي جعلته بنجلية محمد علي ووليد وابن أخيه رياض إلى جانب مجموعة من أصدقاء لمن النهدي المقربين، فسقط نجم الكوميديا التونسية من علائه عبر نص ضعيف شارك في كتابته مع كمال المولهي إضافة إلى إخراج باهت لعبدالقادر الجبري الذي منح بدوره دور البطولة النسائية لابنته منال.



استسهال النجاح يقود إلى الفشل

تونس - أربعة أعمال كوميدية فقط هي حصيلة الموسم الدرامي الرمضاني المنقضي بتونس، توزّعت بين سيتكومي: "حجر صحي" و"دنيا أخرى 4"، واثنين آخرين ضمن ما يُصطلح على تسميته بالإنيميشن وفق تقنية ثلاثية الأبعاد وهما "تونس 2050" و"ولاد بحر".

أعمال لم ترتق في مجملها إلى تطلعات الجمهور التونسي الذي لم يجد فيها ما يسلي عنه في زمن الحجر الصحي الجماعي الذي فرض على البلد إثر تفشي فايروس كورونا في رمضان المنقضي، وما يتطلبه الوضع من بحث وإبتكار في مضامين ضحك جديدة تتواءم والمزاج العام المنشوب بالغموض والإحباط حينها.

لم تتمكّن جل الأعمال المقدّمة على قلّتها من القطع مع ما تعود المشاهد التونسي متابعتها في برامج "التوك شو" التي تسعى، أو بالأحرى تدّعي، تقديم مادة مرحة على مدار العام في أكثر من قناة

خاصة، فتسقط في الإسفاف والإبتذال. وهو ما انسحب على الكوميديا المقدّمة في رمضان المنقضي والتي استمرّا صناعها نجاح بعض هذه البرامج، ولو بنسب متفاوتة، ليعيدوا استنساخها بشكل مبدّل في سيتكومات وسلسلات تحريك خاوية من نص منمأسك أساسه كوميديا الموقف، لا التهريج وافتعال الضحك المجاني.

وجاءت جل النصوص، إن لم نقل كلّها، إعادات لبعض التغريدات الفيديوية التي أبدع المواطن التونسي تدوينها على الموقع الاجتماعي الأكثر متابعة بالبلد، كنوع من التعبير الساخط المزروح بالسخرية إلى ما آلت إليه أوضاع تونس من هشاشة اقتصادية غير مسبوقة، فأعاد صناع الكوميديا إنتاجها في شكل سيتكوم أو مسلسل تحريك أبطاله نجوم برامج "التوك شو" أمثال بسام الحمراوي وكريم العربي وسامية الطرابلسي في "دنيا أخرى 4"، أو سعدي الزيداني وسفيان الداهش ووليد الزين في "حجر صحي".

أما سلسلة "ولاد بحر" التي بثّته قناة "نسمة" الخاصة، فلا يمكن تصنيفه بأي شكل من الأشكال في خانة المسلسلات الكوميدية، فرغم اعتماده على طاقم عمل سبق له النجاح في سيتكوم "نسبتي العزيزة" بمواسمه الثمانية على غرار خالد بوزيد وسفيان الداهش ولطيفة القفصبي، إلا أن نصه الذي كتبه كل من خليل وعيشة مكاي آتّى إسقاطا لواقع عالم الأرض على سكان البحر من الأسماك دون أي جديد يُذكر.

ومن هناك كانت المحابة والمجاملة العنوان الأبرز لكوميديا رمضان 2020 بتونس، فغابت أسماء كوميدية كانت لسنوات مضت فاعلة في المشهد الدرامي التونسي، على غرار كمال التواتي ولطفي العبدلي وتوفيق الغربي وريم الزريبي وأمال البكوش والقائمة تطول، لتعوضها "شلة" البرنامج الواحد الذي ظهر بشكل مفضوح في سيتكوم "تونس 2050" الذي ضمّ في جزئه الخامس وسيم الحريصي

الميرغني وأسامة يتعثران في أول بطولة تلفزيونية مطلقة

«اتنين في الصندوق» دراما كوميدية تسقط في فخ التمر



تحقق الأعلام من خلال الصدفة فقط

ويمثل العمل ثاني محاولة في المجال الدرامي التي تنطرق إلى مجتمع الزباليين بعد فيلم "انتبهوا أيها السادة" لحسين فهمي ومحمود يس، ما فتح المجال للمقارنة بينهما والتي كانت في صالح السينما بقصتها الأكثر منطقية حول "عامل قمامة" يقع في حب ابنة محام كبير من سكان إحدى العقرات التي يقوم بتخليطها، فيتقدّم لخطبتها معتقدا أنها خادمة قبل أن يتعرض للإهانة والطرّد، فيقرر الانتقام بطريقته الخاصة بعد أن يصبح ثريا من نشاطه في التجارة بالمواد الخام المهمة والعقارات.

ويقول الناقد أندرو عادل، إن الميزة التي تضمنها المسلسل هي الاعتماد بشكل كامل على السيناريو والإخراج دون الخلطة الدارجة التي تعتمد على الارتجال، والقررات الذاتية مثل خفة الدم وقبولة جماهيريا.

المسلسل يظل محاولة

جيدة للهروب من سطحية

الأعمال الكوميدية باحتوائه

مسحة اجتماعية، رغم

السقطات التي يضمّنها

وتواجه المسلسلات التي تجمع بين الكوميديا والدراما أزمة في مواجهة عزوف الجماهير مع انخفاض مساحات الضحك، فنوعية المشاهدين التي تقبل عليها تريد التحرر من الضغوط والمشكلات، وتتعرّض لصدمة وإحباط حينما تنتقل الأحداث نحو التأمّر والمساوية كما حدث في "اتنين في الصندوق" الذي مال إلى التعقيد مع هروب عاملي النظافة خوفا من الاتهام في قضية مخدرات.

ويتضمّن العمل قدرا من الصراع المتعدّد بين شيوخ الزباليين من ناحية، وبين ممدو وبدير الحديدي الذي تخصّص في كتابة مقالات ضد "زيميزي" ومحاولات شرائه المستمرة بالأموال، وصولا في النهاية إلى ثورة شعبية نخّته من السلطة لا تحمل من دلالات إسقاطية بتحريك الجماهير إلا توجيهه من الخارج وليس من الداخل.

ويضيف أندرو عادل لـ "العرب"، أن العمل لم يحقق نجاحا جماهيريا كبيرا في عرضه الأول، لكنه مقبول على مستوى القصة والإخراج، ويمكن اعتباره من أفضل الأعمال الكوميدية التي تم عرضها مؤخرا. ويظل مسلسل "اتنين في الصندوق"، رغم السقطات التي يضمّنها محاولة استكشافية للهروب من سطحية الأعمال الكوميدية في العقد الأخير، بمنحها مسحة اجتماعية، لكنه لم يخل من الاستسهال في الصناعة واستدراج الضحك بلا حرفة عالية.

بدلا منها، وهي لغة كانت دارجة منذ الخمسينات وانزوت باعتبارها تمثل مخاطرة كبيرة، فإما أن يكون مضحكا أو يحمل قدرا من الشناز السمعي والاستياء لدى الجمهور.

وفقد السيناريو بوصلته كثيرا في الزجّ بشخصية الرئيس ممدو في الحلقات الأولى من المسلسل دون توضيغها في الأحداث، إلا في الحلقة 23، وظل دورها مقتصر على أنه ينوي النزول إلى القاهرة للبحث عن التوام المفقود، وعدم القدرة على إدارة دفة الحوار بعد التغيرات التي انتابت حياتهما ومعرفتتهما بأنهما ابنا رئيس ومرشحان لتولي دفة الأمور في بلدهما الأصلية "الكتاتورية" التي يخطّط حاكمها للزجّ بأحدهما في معارك السياسة لمنع خروج الحكم عن العائلة.

ولم يجنح المسلسل كثيرا في استغلال عنصر المفاجأة في المفقودين فبمجرد معرفة ممدو من خادمته بوجود طفلين له في القاهرة جعل المخرج اللقطة التالية على زيكّا وشوقا مقدّما العقدة في لحظتها، ولم يحسن أيضا اللعب على أوتار المعركة الانتخابية لرابطة الزباليين، ومنحها إسقاطات على الواقع أكثر ثراء بجعلها مقتصرة على مشكلات مجتمع جامعي القمامة فقط دون المجتمع بشكل عام فما يعانون منه ليس مقتصرا عليهم ويشمل عشرات المهن الأخرى.

وربما كان بيومي فؤاد الممثل الوحيد الخاسر من مشاركته في العمل، فشخصيته فرضت عليه أداء نمطيا للغاية والزمه بالفصحي أفقده قدرته المعتادة على الإضحاك، حافظ طوال العمل على ضحكة صاخبة ومكثّرة ليس لها هدف سوى محاولة إقناع الجمهور بأنه دكتاتور شرير يتلذذ بغضب شعبه.

ضحك مفقّل

يحمل العمل مساحات كبيرة من التمثيل والتكرار لمدة 16 حلقة كاملة، فالحلقة الخامسة فقد قدرته على الإضحاك وتم الزجّ بشخصيتين ليس لهما سياق في الأحداث، بهدف التطويل كالمحسن عز بنكت مفتعلة وعلاقته شديدة الغريبة بحبيبته، والراقصة سونيا التي تبدو شخصيتها دخيلة على القصة.

ويحمل المسلسل نوعا من الذكاء في الدفع بنجوم الكوميديا من جيل الشيوخ لدعم الجرعات الأدائية مثل صلاح عبدالله (الريس حربي) وعبدالله مشرف (عم رزة) اللذين كانا أكثر الشخصيات إضحاكا وأداء دراميا في الوقت ذاته، بطريقتهما المعتادة لاستخدام لغة الجسد المتماشية مع الموقف دون افتعال، والتي تساعد أي مخرج على توصيل المعنى المطلوب بسهولة.

يمثل مسلسل "اتنين في الصندوق" محاولة لإعادة اكتشاف مجتمع جامعي القمامة بتناول كوميدي، لكنه وقع في فخ التعامل الطبقي مع فئة مظلومة اجتماعيا، وسأهم في زيادة التمر عليها بدلا من إنصافها، وصادر حق العاملين فيها بتحقيق أحلامهم بأيديهم وجعلها مقترنة بتدخلات القدر.

بتنحية منطقية الأحداث جانبا من أجل الضحك، فلا يعقل في مجتمع تقليدي يقوم على الطبقية أن تقع خلاله المعلمة الجميلة المنتمة إلى الطبقة فوق المتوسطة في عشق عامل النظافة غير الوسيم الذي يطرّق بابها يوميا ليحمل مخلفاتها.

تقسيمات معتادة

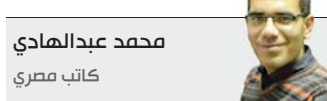
تمتد عدم المنطقية بعلاقة الراقصة سونيا وعبيده ممدو، رئيس دولة زيميزي، الثري، فالراقصة تقتل حبالها من أجل أن يتزوّجها قبل تحقيق رغبته في معاشرتها، وتسأومه رغم وجود عشرات البدائل لزواته. وتكرّر الأمر مع عجز الكلاب البوليسية في اكتشاف المخدرات التي تم وضعها أعلى عربة القمامة لزيكا وشوقا وكانت سببا في هروبهما إلى المغرب باعقادهما أن الجهات الأمنية ستلقي القبض عليهما.

يحمل المسلسل نوعا من التمرن الطبقي ليس في التقسيمات المعتادة للطبقات ولكن داخل طبقة الفقراء دون معالجة نقدية لها، فعامل النظافة "الزبال" يرى نفسه أفضل من "الفرّاش" (صانع القهوة والشاي) باعتبار أن غيابة يحمل تأثيرا مجتمعيا بتوقف حياة البشر وتعريض حياتهم الصحية للخطر، على عكس العامل الذي يمكن لأي شخص القيام بدوره، أو تنمر "الزبال" و"الفرّاش" على "الغطاس" (مهنه الغطس في آبار الصرف الصحي لتخليطها) والتي تعتبر مهنة مقزّزة.

وأثار العمل غضبا في قطاع العاملين بمهنة جمع القمامة التي تتضمن أثرياء في العالم الحقيقي يعيش بعضهم في قصور، بسبب إهانات متعمدة لهم في مشاهد متعددة للعمل، وأشهرها مقولة شوقا لحبيبته نونة، "بالرغم من أن أبوكي زبال بس إنتي متربية كويس" (رغم أن والدك عامل قمامة لكن تربيتك جيدة).

وكانت اللغة التي تحدّث بها رئيس زيميزي ونائبه هجينا مشوّها بين العربية والفصحى لم يقتنع الجمهور بأنهما يمثلان دولة أفريقية، مع شعور يتسرّب إلى المشاهد بعجز السيناريو عن إيجاد بعض الكلمات فيزج بالفاظ دارجة

يمثل مسلسل "اتنين في الصندوق" محاولة لإعادة اكتشاف مجتمع جامعي القمامة بتناول كوميدي، لكنه وقع في فخ التعامل الطبقي مع فئة مظلومة اجتماعيا، وسأهم في زيادة التمر عليها بدلا من إنصافها، وصادر حق العاملين فيها بتحقيق أحلامهم بأيديهم وجعلها مقترنة بتدخلات القدر.



محمد عبدالمهدي
كاتب مصري

يصعب توصيف المسلسل المصري "اتنين (اتنان) في الصندوق" كعمل كوميدي أو اجتماعي فهو خليط بينهما، تطعّن الدراما داخله أحيانا على الضحك، وقارة يصدر بالنكت التي تتراوح بين الضحك والسخافة، في محاولة من مؤلفه للتحايل على جفاف صناعة النكتة، والهروب من أسلوب الاستكتشات الذي يلقي انتقادات واسعة.

ويتناول العمل الذي يمثل البطولة الأولى للفنانين حمدي الميرغني وأسامة الشهير بأوس أوس، بعيدا عن باقي زملائهما في فرقة "مسرح مصر"، حياة عاملي نظافة لديهما مجموعة من الأعلام بتغيير واقعهما نحو الأفضل، فأحدهما زيكّا، يريد أن يصبح مغنيا، والآخر شوقا يتمنى أن يكون ممثلا شهيرا، لكنهما في النهاية يفتقران لأي موهبة فنية تمكنهما من تحقيق طموحهما في الحياة.

العمل من تأليف لؤي علي وإخراج محمد مصطفى، يمتلك خيوطا درامية جيدة كانت كفيلة بوضعه في مكانة خاصة مختلفة عن باقي الأعمال مع استشفاف رسالة قوية يسعى لتقديمها تتعلّق بحق كل البشر في الأحلام بواقع أفضل أيا كانت مهنتهم أو أعمارهم أو مستواهم الاجتماعي، وبدلا من التركيز عليها بجعلها نابعة من الشخص ذاته وكفاحه وجهده جعل التغيير قدريا وإعجازيا باكتشاف زيكّا وشوقا أن أبيضهما الحقيقي رئيس دولة، وجاء نتيجة علاقة أئمة مع خادمتها، التي فضلت تهريبهما إلى مصر حتى لا يتعرّضا للقتل.

ويمثل العمل امتدادا لمشكلة في صناعة الدراما الكوميدية تتعلّق



لقاح تجريبي ضد كوفيد - 19 يحفز الاستجابة المناعية

● شيكاغو - أفاد باحثون أميركيون الثلاثاء، بأن اللقاح التجريبي لعلاج كوفيد - 19 الذي أنتجته شركة مودرنا أظهر أنه آمن وأثار استجابات مناعية في الجسم لدى جميع المتطوعين الأصحاء البالغ عددهم 45 في مرحلة مبكرة من الدراسة التي لا تزال مستمرة. ولم يعان أي من المتطوعين للدراسة من آثار جانبية خطيرة، ولكن ما يزيد عن نصفهم شكوا من آثار خفيفة أو معتدلة مثل التعب والصداع والقشعريرة والام العضلات أو الألم في موقع الحقن. وذكر الفريق في دورية نيو إنجلاند جورنال أوف مديسن أنه من المرجح حدوث مثل هذه الأعراض بعد الجرعة الثانية ومع الأشخاص الذين حصلوا على أعلى جرعة.

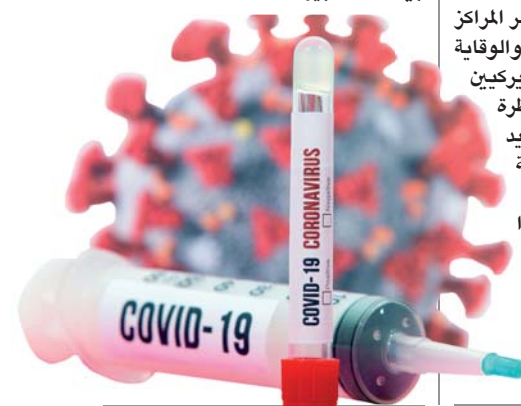
كانت مودرنا أول من بدأ اختبار لقاح لفايروس كورونا المستجد على البشر في 16 مارس بعد 66 يوما تقريبا من نشر التسلسل الجيني للفايروس.

ويقول الخبراء إن هناك حاجة إلى لقاح لإنهاء الوباء الذي تسبب في مرض الملايين ووفاة ما يقرب من 575 ألف شخص في أنحاء العالم. وقالت ليزا جاكسون من معهد كايزر برماننت لبحوث الصحة في سياتل، وقائدة الفريق البحثي، "العالم بحاجة ماسة إلى لقاحات للحماية من كوفيد - 19".

وتدعم الحكومة الاتحادية لقاح مودرنا بما يقرب من نصف مليار دولار، واختارته كواحد من أوائل اللقاحات للدخول في تجارب واسعة النطاق على البشر. وربما يصبح هذا اللقاح، في حالة نجاحه، نقطة تحول لشركة مودرنا، التي يقع مقرها في مدينة كمبريدج بولاية ماساتشوستس، والتي لم يكن لديها أي منتج مرخص على الإطلاق.

من جهة أخرى نقل تقرير من مجلة هارفرد بيزنس ريفيو إلى رئيس شركة ميرك للأدوية قوله إنه لا توجد ضمانات بأن لقاحات مرض كوفيد - 19 التي يجري تطويرها الآن ستكون فعالة وإن يقدرون أن لقاحا سيكون جاهزا قبل نهاية العام يلحقون "أذى خطيرا بالرأي العام".

وأكد الرئيس التنفيذي كينيث فرايزر أن اللقاحات المحتملة قد لا تحتوي على الخصائص اللازمة لتوزيعها بسرعة بين أعداد كبيرة من الناس.



مخاوف من موجة إصابات جديدة بفايروس كورونا أشد خطورة

قلة الأجسام المضادة واحتمال تفشي الأنفلونزا الموسمية من أصعب التحديات لوقف الوباء



ضعف المناعة أمام كوفيد - 19 يزيد من تحديات تطوير اللقاحات المضادة

مباشرة، ولكننا نقدم البروتين السطحي الذي يتم نقله بواسطة ناقل مختلف، أو يصنع في المختبر ويتم حقنه في الذراع... لذا فإن الهدف المثالي هو جعل مناعة اللقاح أقوى من المناعة الطبيعية". وقال جريفين إن أحد الأساليب قد يكون أنه عندما يتم تطوير تلك اللقاحات، فإنه يجب على السلطات أن تفكر في الحصول على جرعات معززة لملايين الأشخاص على فترات منتظمة أو حتى الجمع بين نوعين أو أكثر من اللقاحات لكل شخص للحصول على أفضل حماية ممكنة.

غير أن ذلك ربما يمثل تحديا كبيرا على المستوى العملي، وقال "إعطاء العالم كله جرعة واحدة من اللقاح شيء... وإعطاؤه جرعات متعددة هو شيء آخر تماما".

وأمام زيادة تفشي وباء كورونا أشار الباحثون إلى أن وضع الكمامة قد يؤدي إلى السيطرة على كوفيد - 19 خاصة في أميركا التي تعرف ارتفاعا مستمرا في عدد المصابين. وأكد روبرت ريدفيلد مدير المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها أنه إذا وضع جميع الأميركيين الكمامة، فإنه من الممكن السيطرة على تزايد حالات الإصابة بكوفيد - 19 خلال فترة تتراوح بين أربعة وثمانية أسابيع. واستطعنا جعل الجميع يضعون الكمامات الآن، فإنه يمكننا السيطرة على ذلك في غضون أربعة أو ستة أو ثمانية أسابيع".

لمواجهة مرض كوفيد - 19، ومن بينها 17 لقاحا على الأقل تجري تجربتها حاليا على البشر لاختبار فعاليتها. وفي تجارب ما قبل السريرية على الخنازير لرصد تأثير لقاح طورته شركة لصناعة الأدوية لعلاج كوفيد - 19، ويعرف باسم "أي. زد. دي. 1222"، تبين أن جرعتين من اللقاح أسهمتا في استجابة الأجسام المضادة بشكل أفضل من جرعة واحدة.

لكن وحتى الآن ليست هناك بيانات سجلتها أي تجارب للقاحات على البشر تظهر ما إذا ما كانت أي استجابة مناعية للأجسام المضادة ستكون قوية أو طويلة الأمد بالقدر الكافي.

وقال جيفري أرنولد، الأستاذ الزائر في علم الأحياء الدقيقة بجامعة أكسفورد البريطانية والخبير السابق في سانوفي باستور، إن أحد أسباب نقص البيانات هو ببساطة الوقت. وأضاف أن التطوير والاختبار السريع جدا للقاحات المحتملة ضد فايروس كورونا بجرعتين منذ ستة أشهر فقط وهي مدة غير طويلة بما يكفي لإظهار المدة الزمنية التي ربما توفرها اللقاحات.

وقال أرنولد وخبراء آخرون في مجال اللقاحات والمناعة إن ضعف المناعة في حالات العدوى بكوفيد - 19 الطبيعية لا يعني بالضرورة أن يكون الوضع المائل في ما يتعلق بالاستجابة المناعية التي يسببها اللقاح.

وأضاف "إذا استطعنا القيام بذلك، فإننا ستكون بحاجة إلى تحسين الطبيعة". وتابع قائلا "مع اللقاحات، بالطبع، نحن لا نصيب بالفايروس

في جسم الإنسان ضد مرض كوفيد - 19 قد تكون قصيرة الأجل، وتزداد الأمر صعوبة على مطوري اللقاحات في التوصل إلى جرعات وقائية تكون قادرة بشكل كامل على حماية الناس في موجات التفشي في المستقبل.

وخلصت دراسات أولية أجريت في الصين وألمانيا وبريطانيا ومناطق أخرى إلى أن المرضى المصابين بفايروس كورونا المستجد يطورون أجساما وقائية مضادة للفايروس كجزء من النظام الدفاعي لجهاز المناعة في الجسم، لكن يبدو أن تلك الأجسام لا تظل فعالة سوى لبضعة أشهر فقط.

وقال دانييل ألتمان، أستاذ علم المناعة من جامعة "إمبريال كوليدج لندن" إن "معظم الناس يطورون الأجسام المضادة، إلا أن تأثيرها في الغالب يخبو سريعا مما يشير إلى أنه قد لا تكون هناك مناعة تذكر".

ويقول الخبراء إن ذلك يثير مشكلات كبرى أمام مطوري اللقاحات المحتملة لعلاج كوفيد - 19، وأمام سلطات الصحة العامة كذلك ممن يسعون لتثني تلك اللقاحات لحماية رعاياهم من موجات تفشي الوباء في المستقبل.

وقال ستيفن جريفين، أستاذ الطب المساعد في جامعة ليدز "لا يعني ذلك أن الاعتماد الزائد على لقاح كبح جماح الوباء هو أمر غير حكيم". وتابع أنه ولكي تكون اللقاحات فعالة في الحقيقة، فإن هناك خيارين "إما الحاجة لتطوير حماية أكثر قوة وأطول أمدا، وإما أن يجري الحصول على اللقاح بانتظام".

وتسعى أكثر من 100 شركة وفريق بحثي حول العالم لتطوير لقاحات

تعاافوا من مرض كوفيد - 19 الذي سببه الفايروس 1384 شخصا حتى الآن. كما أثار قلة الأجسام المضادة بين المتبرعين بالدم مخاوف من موجة كورونا ثانية في ألمانيا.

وأعلن معهد "روبرت كوخ" الألماني لمكافحة الأمراض أن النطاق العريض من السكان يبدو أنه لم يكن له اتصال يُذكر بفايروس كورونا المستجد، وذلك بناء على مستويات الأجسام المضادة الموجودة بين المتبرعين بالدم.

وبحسب بيانات المعهد، تم العثور على أجسام مضادة لفايروس كورونا المستجد في دم 1.3 في المئة فقط من المتبرعين.

وأشار المعهد إلى أن هذا يعني إمكانية حدوث موجة ثانية من العدوى في حال زاد تفشي المرض مجددا.

وتجدر الإشارة إلى أن وجود أجسام مضادة في الدم هو علامة على الإصابة بالعدوى، التي تسبب مرض الرئة كوفيد - 19، والذي قد يؤدي إلى الموت. ووفقا للمعهد، فقد تم فحص 11695 عينة من المتبرعين بالدم في أبريل الماضي.

وقال رئيس المعهد لوتار فيلر إن النتائج عززت الاعتقاد "بأن أغلب السكان ربما لم يتصلوا بعد بالفايروس ولا يزالون عرضة للإصابة". ومع ذلك، حذر فيلر من أن البيانات ليست تمثيلية، لأن البالغين الأصحاء فقط هم من يمكنهم التبرع بالدم.

من جهة أخرى يزيد الضعف السريع للمناعة أمام كوفيد - 19 من تحديات تطوير اللقاحات المضادة. وقال علماء الثلاثاء، إن الدلائل التي ظهرت وتشير إلى أن الاستجابة المناعية

يتوقع العلماء موجة ثانية من فايروس كورونا تكون أشد خطورة من الموجة الأولى، وذلك تزامنا مع احتمال تفشي الأنفلونزا الموسمية السنوية وضعف مستويات الأجسام المضادة الموجودة بين المتبرعين بالدم. وأشار العلماء إلى أن الضعف السريع للمناعة أمام كوفيد - 19 يزيد من تحديات تطوير اللقاحات المضادة، مما يصعب الأمور على مطوري اللقاحات في التوصل إلى جرعات وقائية تكون قادرة بشكل كامل على حماية الناس في موجات التفشي في المستقبل.

● لندن - ذكرت تقارير إخبارية، أن ثمة موجة جديدة محتملة من إصابات فايروس كورونا هذا الشتاء، تشكل خطرا على المملكة المتحدة، ومن الممكن أن تؤدي إلى وفاة ما يصل إلى 120 ألف حالة في المستشفيات خلال الفترة من سبتمبر وحتى يونيو القادمين.

ونقلت وكالة "بلومبيرغ" للأنباء عن باحثين من أكاديمية العلوم الطبية في بريطانيا القول إن موجة ثانية من الإصابات بمرض كوفيد - 19 التنفسي الناتج عن فايروس كورونا المستجد، قد تكون أكثر خطورة من الموجة الأولى، نظرا إلى تعامل دائرة الصحة الوطنية مع تراكم المرضى الذين يحتاجون إلى تقييم حالاتهم وعلاجهم واحتمال تفشي الأنفلونزا الموسمية السنوية.

وتواجه المستشفيات في المملكة المتحدة عبئا متزايدا خلال فصل الشتاء، عندما تتفاقم أمراض الجهاز التنفسي الأخرى والحالات المرضية الشائعة مثل أمراض القلب.

مرضى كورونا يطورون أجساما وقائية مضادة للفايروس، لكن تلك الأجسام لا تظل فعالة سوى لبضعة أشهر فقط

وقد وصل عدد حالات الإصابة المؤكدة بفايروس كورونا المستجد في بريطانيا إلى 291 ألفا و691 حالة، حتى ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء، بحسب بيانات لجامعة جونز هوبكنز ووكالة بلومبيرغ للأنباء.

وأشارت البيانات إلى أن الوفيات في بريطانيا جراء الإصابة بالفايروس وصلت إلى 44915 حالة. وبلغ عدد من

الروماتيزم يرفع خطر الإصابة بالأزمة القلبية

إلى التهابات العمود الفقري والصدفية الروماتيزمية وخشونة وضمور الغضاريف بين الفترات القطنية والعنقية.

استشارة طبيب القلب على وجه السرعة ضروري في حال الشعور بآلام في الصدر أو ضيق في التنفس عند بذل مجهود

وحسب الطبيب السعودي، فإن الاستعداد الوراثي يزيد من احتمال الإصابة بالروماتيزم لدى عدد من الحالات، كما أن عوامل كالضغط النفسي الشديد وبعض الالتهابات الفايروسية يمكن أن تكون دافعا للإصابة بالمرض.

وعادة ما يشتهي المصاب بأحد الأمراض الروماتيزمية من ألم وتورم وتيبس في المفاصل الصغيرة لليدين والقدمين مسببة قصورا وعجزا في الحركة، والتهابات عصبية عضلية، بالإضافة إلى تأثير أمراض الروماتيزم على الكلى والقلب.

وممارسة الرياضة والإقلاع عن التدخين. ويعرف الأطباء الروماتيزم بأنه حالة التهاب مزمنة تؤثر على المفاصل والأوتار والعضلات والغضاريف والإربطة، ولا يعتبرونه مرضا بحد ذاته إنما عبارة عن مجموعة من الشكاوى تدعى بالآلام الروماتيزمية.

ويعد التهاب المفاصل أحد الأمراض الرئيسية المسببة للإعاقة الحركية والتي لا يجب تجاهلها، كما أن التشخيص الدقيق هو أفضل الطرق للعلاج. وقال الطبيب السعودي، سليمان الحبيب، إن هناك مفهوما خاطئا عند العامة بالاعتقاد أن الروماتيزم مرض واحد بينما هو في الحقيقة مجموعة من الأمراض، مشيرا إلى أن الإصابة تحدث نتيجة خلل في جهاز المناعة حيث تقوم بعض خلايا المناعة المنوط بها مهاجمة الميكروبات، بمهاجمة الخلايا في الغشاء الزلالي المبطن للمفاصل، مما يؤدي إلى حدوث التهاب بالمفاصل.

وتنقسم الأمراض الروماتيزمية إلى حوالى مئة وفئتين مرضا، يختلف في حدته وشدته وعلاجه من مرض إلى آخر. وتمثل الأمراض الروماتيزمية في أمراض الجهاز المناعي مثل الروماتيد والتهاب المفاصل الشبابي بالإضافة

للقلب، كما تجب استشارة طبيب القلب على وجه السرعة في حال الشعور بالآلم في الصدر أو ضيق في التنفس عند بذل مجهود.

بدورها حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الروماتيزم من أن الالتهابات الروماتيزمية ترفع خطر الإصابة بالآزمات القلبية والسكتات الدماغية؛ حيث إن الالتهابات لا تهاجم المفاصل فحسب، بل قد تتسبب أيضا في انسداد الاوعية الدموية.

وأوضحت الرابطة أن التغيرات الطارئة على الاوعية الدموية بسبب الالتهابات الروماتيزمية يمكن ملاحظتها في السنوات الأولى من المرض، لافتة إلى أن خطر انسداد الشرايين يهدد أيضا مرضى الروماتيزم، الذين لم تظهر عليهم أعراض المرض بعد.

وأشارت الرابطة إلى أنه كلما تم علاج الالتهابات الروماتيزمية على نحو جيد بواسطة الأدوية، قل خطر الإصابة بالآزمات القلبية والسكتات الدماغية. كما يمكن لمرضى الروماتيزم تقليل هذا الخطر من خلال تجنب عوامل الخطورة الأخرى والمتمثلة في الارتفاع الشديد لضغط الدم وسحب السكر بالدم والكوليسترول، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال اتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية

وقالت مؤسسة القلب الألمانية إنه يتعين على الأشخاص المصابين بالتهابات روماتيزمية مثل التهاب المفاصل الروماتويدي إجراء فحوصات منتظمة

وليس المفاصل فقط؛ حيث إنها قد تؤدي إلى حدوث التهابات بجدران الاوعية الدموية وتصلب الشرايين، ما يرفع خطر الإصابة بآزمة قلبية أو سكتة دماغية.

● فرانكفورت - حذرت مؤسسة القلب الألمانية من أن التهابات الروماتيزم قد تؤدي القلب والأوعية الدموية أيضا



حسن علاج التهابات الناتجة عن الروماتيزم يقلل من الأزمات القلبية

صحافيون وهميون يستخدمون التزييف العميق لخداع الإعلام

● واشنطن - نشرت صحف إسرائيلية مقالات لاوليفر تيلور الطالب بجامعة برمنغهام في إنجلترا في العشرينات من عمره وله عينان بنيتان ولحية خفيفة وابتسامة جافة بعض الشيء، لكن الحقيقة التي ظهرت لاحقا أنه مثال نادر لظاهرة برزت كسبب رئيسي للقلق في العصر الرقمي وهي الجمع بين التزييف العميق والتضليل الإعلامي.

ويعرف تيلور عن شخصيته بأنه عاشق للقهوة ومدمن سياسة نشأ في بيت يهودي تقليدي. وتكشف منشوراته ككاتب حر والتي يبلغ عددها ست مقالات، وكذلك تدويناته على الإنترنت عن اهتمامه بقضايا مناهضة السامية والشؤون اليهودية. وقد نشرت له مقالات باسمه في صحيفتي جيروزاليم بوست وتايمز أوف إسرائيل.

وبعد البحث عن تايلور تبين أن جامعته ليس لديها أي سجلات عنه. وليست له بصمة واضحة على الإنترنت سوى حساب على موقع كورا، القائم على أسئلة وأجوبة، كان نشطا في استخدامه لمدة يومين خلال شهر مارس.

وتقول صحيفتان نشرنا كتابات له أنهما حاولتا دون جدوى التأكد من هويته. واستخدم خبراء في الصور الخادعة برامج متطورة أكدت أن الصورة المنشورة على صفحته تمثل تزييفا متقنا مما يطلق عليه التزييف العميق.

وقالت وكالة رويترز إنها لا تعرف من يقف وراء تيلور. وكان الرد على مكالمات لرقم الهاتف البريطاني الذي قدمه للمحررين عبارة عن رسالة مسجلة عن خطأ في الاتصال. ولم يرد تيلور على رسائل أرسلت إلى عنوان المراسلة على بريد جيميل الإلكتروني.

ونبه رويترز لشخصية تيلور الوهمية الأكاديمي مازن المصري المقيم في لندن والذي أثار اهتماما دوليا في أواخر عام 2018 عندما ساعد في رفع دعوى في إسرائيل على شركة المراقبة أن.أس.أو بالنجاية عن مكسيكيين قيل إنهم ضحايا لتكنولوجيا اختراق الهواتف التي ابتكرتها تلك الشركة. وكان تيلور قد اتهم المصري وزوجته ريفكا برنارد الناشطة في مجال الحقوق الفلسطينية بأنهما من الشخصيات المعروفة بالتعاطف مع الإرهاب وذلك في مقال نشرته صحيفة الجماينر اليهودية الأميركية.

وكان ذلك الاتهام مباغتاً للمصري وزوجته، ونفي الاثنين صحته. واحتار الاثنان في السبب الذي دفع طالبا جامعا لتوجيه الاتهامات لهما بالذات. وقال المصري إنه بحث عن صورة تيلور الموجودة على الإنترنت. وبدا له شيء غريب فيها لكنه لم يستطع أن يحدد طبيعته. وقالت رويترز إنها استطلعت آراء ستة خبراء أكدوا أن الصورة بها خصائص التزييف العميق.

وأفاد هاني فريد رائد بتحري صحة الصور الرقمية وهو من القائمين بالتدريس في جامعة كاليفورنيا في بيركلي "ملاحم التشوه وعدم الاتساق في الخلفية علامة واضحة على أن الصورة مركبة، وكذلك شوائب قليلة حول عنقه وياقته".

وكشف الرسام ماريو كلينجمان الذي يستخدم التزييف العميق بانتظام

في أعماله إن الصورة بها كل علامات التزييف. وأضاف "أنا متأكد 100 في المئة". وفي العام الماضي حذر النائب آدم شيف رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس النواب من أن مقاطع الفيديو التي يتم إنتاجها باستخدام الكمبيوتر قد تحول "زعيما عالميا إلى دمية لشخص يتكلم من بطنه".

ويقول دان براهمي المتخصص في رصد الصور المزيفة إن الشخصيات الوهمية المركبة من خلال التزييف العميق خطيرة لأنها يمكن أن تساهم في إنشاء "هوية لا يمكن رصدها على الإطلاق".

وأضاف براهمي أن المحققين الذين يسعون للوصول إلى أصل مثل هذه الصور كمن "يبحثون عن إبرة في كومة قش باستثناء أن الإبرة لا وجود لها".

ويبدو أن تيلور لم يكن له وجود على الإنترنت إلى أن بدأ يكتب مقالاته في أواخر ديسمبر الماضي.

**الشخصيات الوهمية
المركبة من خلال التزييف
العميق خطيرة لأنها يمكن
أن تساهم في إنشاء هوية
لا يمكن رصدها**

وأفادت جامعة برمنجهم في بيان إنها لم تستطع العثور على "أي سجل للشخص الذي يستخدم هذه التفاصيل". ويقول محررون بصحيفتي جيروزاليم بوست والجماينر إنهم نشروا مقالات لتيلور بعد أن عرض عليهم مقالاته بالبريد الإلكتروني. وقالوا إنه لم يطلب مقابلا ماديا وإنهم لم يبذلوا جهدا كبيرا للتحقق من هويته.

وأوضح دوفيد إيفون رئيس تحرير الجماينر "لسنا وحدة استخبارات مضادة" لكنه أشار إلى أن الصحيفة طبقت ضمانات جديدة بعد تلك الواقعة. وبعد أن بدأت رويترز تستفسر عن تيلور سحبت صحيفتا الجماينر وتايمز أوف إسرائيل مقالاته. وأرسل تيلور رسائل بالبريد الإلكتروني للصحفتين يحثج على رفع مقالاته لكن شيريام هيرشلاخ محررة مقالات الرأي في صحيفة تايمز أوف إسرائيل قالت إنها صدته بعد أن فشل في إثبات هويته.

وابقت صحيفة جيروزاليم بوست وموقع أروتن شيفا على الإنترنت على مقالات تيلور رغم أن الموقع شطب الإشارة إلى المصري وزوجته باعتبارهما من المتعاطفين مع الإرهابيين. ولم يرد ياكوف كاتز رئيس تحرير جيروزاليم بوست عندما سئل عما إذا كانت مقالات تيلور ستبقى. أما يوني كيمبنسكي رئيس تحرير أروتن شيفا فقال إن منافذ إخبارية تستخدم في حالات عديدة أسماء مستعارة على مقالات الرأي. وامتنع عن الخوض في التفاصيل عما إذا كان يعتبر تيلور اسما مستعارا.

ولم يحدث تفاعل يذكر مع مقالات اوليفر تيلور على وسائل التواصل الاجتماعي لكن هيرشلاخ من صحيفة تايمز في إسرائيل قالت إنها لا تزال خطيرة لا لأنها تشوه الخطاب العام فحسب بل لأنهم من المحتمل أن تجعل من هو في مثل موقعها أقل استعدادا للمجازفة بنشر مقالات لكتاب مغموين.



هاني فريد يؤكد ملاحم التشوه وعدم الاتساق في الخلفية

سجن الصحافيين والمدونين يفاقم حالة الاحتقان في الجزائر

الحكومة تشدد القيود على المعالجة الإعلامية لملفي كورونا والاحتجاجات السياسية



الأمل يتقلص بصحافة حرة

التي تفرض نشر أخبار مؤكدة معروفة المصدر، ومن ثمة تكون موثوقة والقيام انطلاقا من هذه الحقائق بالشرح والتوضيح، وبالتالي النقد بعيدا عن التهمج والقفز".

وتحوّل التعاطي الصحافي مع الوضع الصحي الذي أفرزه وباء كورونا، إلى مصدر إزعاج حقيقي للسلطة التي لا تتوانى في فرض معالجتها إعلاميا وتحولها إلى مصدر وحيد للرأي العام، ولجات في العديد من الأحيان إلى توقيف مدونين وناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي، على خلفية منشورات أو تسجيلات ناقدة تم بثها على صفحاتهم.

وكانت مغنية الملاهي: سهام البايانية، آخر المتحقيقين باللائحة الموقوفين، بعد قضية قضائية رفعت ضدها من قبل إدارة مستشفى وهران الحكومي، على خلفية تسجيل بثته في مواقع التواصل الاجتماعي زعمت فيه "إهمال وتدهور الخدمات الصحية في المستشفى"، وهو ما اعتبرته الإدارة قذفا في حق الكوادر الطبية والموظفين المجندين بقوة لمواجهة الوباء.

وجاء ذلك بالموافاة مع تسجيل آخر أوقف صاحبه في محافظة المسيلة (جنوبي العاصمة)، انتقد فيه الخدمات المقدمة في مستشفى مدينة سيدي عيسى، والوضع المتدهور الذي يعيشه المرضى المصابون بالوباء، وكان قبله الناشط والأكاديمي شرف الدين شكري، الذي لقي نفس المصير لأسباب مماثلة، قبل أن يطلق سراحه من طرف القضاء.

في الآونة الأخيرة بات مصدر قلق الكثير من العاملين في الحقل الإعلامي المحلي، ولأسيا في ظل التوقيفات وأحكام السجن التي تعرض لها عدد من الصحافيين، على غرار خالد درارني وسعيد بودور وعبدالحى عبدالسميع وبلقاسم جير.

واستند بيان الوزارة الذي انتقد ما وصفه بـ"التضليل والتهويل" المنتهج من قبل بعض وسائل الإعلام، في ما يتصل بالوضع الصحي بالبلاد، إلى النصوص والتشريعات المعدلة والمكيفة خلال الأشهر الماضية، لمعالجة حالات "التضليل والأخبار المغلوطة والمساس بسلامة الأفراد والجماعات".

وأعاد التذكير بنصوص العقوبات المترتبة عن الممارسات المذكورة، كما لم يتوان في الإشارة الصريحة للصحيفة المذكورة، وهو ما يوحي بالمناخ غير الطبيعي الذي يسود الفضاء الإعلامي بالبلاد، ويشير إلى اشتداد القبضة الحديدية بين الحكومة وقطاع من الصحافيين.

وذكر أن "كاتب افتتاحية الصحيفة، وحرصا منه على تحقيق نسبة مقروئية مهما كان الزمن، قد عمد إلى استخدام تعابير ومفاهيم مؤهلة لوصف فيلم رعبا على غرار كلمات: كارثة وفوضى ومجزرة، المستعملة للتهجم إلى حد التشهير بالتسيير الحكومي لتطور خطر الوباء".

وتابع "بنشرها (الصحيفة) لأرقام وفيات دون نسبها إلى مصادر صحية موثوقة وذات مصداقية، فإنها تكون قد أخلت جليا بقواعد أخلاقيات المهنة

"البرتسي" الناطقة بالفرنسية والملوكة لرجل الأعمال يسعد ربراب، حول الوضع الصحي بالبلاد في ظل جائحة كورونا. وذكر بيان وقعه عشرات الصحافيين العاملين في مختلف المؤسسات، خاصة الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية، وقد اطلعت عليه "العرب"، بأن موقف الوزارة الوصية يعتبر "تقييما سلبيا وتهديدا بإغلاق الصحف والملاحقة القضائية للصحافيين، وتحذيرا جديدا لوسائل الإعلام في البلاد".

**القضاء يصدر حكما
على الصحافي علي جمال
طوبال بالسجن 15 شهرا
على خلفية منشورات
متعاطفة مع الاحتجاجات**

وأعرب الموقعون، عن مخاوفهم من "إصدار وزارة الاتصال لتهديدات جديدة، تضاف إلى مواقف وقرارات سابقة أصدرتها وزارة الاتصال والحكومة إزاء السلطة الرابعة في الجزائر خلال الأشهر الأخيرة"، في إشارة إلى حكومة عبدالعزيز جراد التي نصبها تبون، عند انتخابه رئيسا للبلاد في ديسمبر الماضي.

ورغم التلميذات التي تقدمها السلطة في مقترحات الدستور الجديد، والمعروضة للإثراء والنقاش حول الحريات الإعلامية والسياسية، إلا أن ممارسات الحكومة تجاه القطاع

الحكم القضائي الجديد بسجن الصحافي علي جمال طوبال جاء ليزيد من مخاوف العاملين في قطاع الإعلام، خصوصا بعد تحذيرات وزارة الاتصال مؤخرا بمعاقبة وسائل الإعلام بتهمة "ممارسة التضليل والتهويل" خلال الظرف الاستثنائي الذي تمر به البلاد.



الجزائر - تتواصل في الجزائر حملة

توقيف وحبس الصحافيين والمدونين، مما فاقم من حالة الاحتقان بين قطاع عريض من الإعلام المستقل وبين الحكومة، إذ تحول التعاطف مع الحراك الشعبي أو الخوض في الوضع الوبائي، إلى تحد حقيقي للطرفين، فقيما تسعى السلطة للانفراد بالرواية الإعلامية، يشدد عاملون في القطاع على المساهمة المهنية حتى وإن لم تعرض الجهات الرسمية.

وأدان قضاء محافظة معسكر بغرب البلاد، الصحافي علي جمال طوبال، بعقوبة 15 شهرا سجنا نافذا، على خلفية المنشورات المتعاطفة مع الاحتجاجات السياسية للحراك الشعبي، التي نشرها في حسابه الخاص على فيسبوك، لينضم بذلك إلى عدد من الصحافيين والمدونين المتواجدين خلف القضبان لأسباب تتعلق في الغالب بالوضع السياسي المضطرب في البلاد، أو الخوض في مسألة التسيير الحكومي لجائحة كورونا.

وأفاد محامي المتهم مصطفى بوشاكور، بأن "الدعي العام كان قد طالب بتشديد العقوبة غير أن المحكمة خفضتها، وأن الصحافي قام بالشرح والتعليق على صور تظهر عناصر من الشرطة يضايقون مناضلي الحراك، ليتابع بتهمة إهانة هيئة نظامية وبث منشورات تمس بالمصلحة الوطنية".

وكانت الحكومة قد قامت بإدخال تعديلات جديدة على قانون العقوبات خلال الأشهر الماضية، تماشيا مع ما أسمته بـ"التكيف مع التطورات المسجلة في مجال الاتصالات"، بينما اعتبرتها دوائر حقوقية مسعى جديدا يستهدف "التشديد والتصيق على الحريات الفردية والإعلامية، خاصة بالنسبة إلى ناشطي الحراك الشعبي".

وجاء الحكم القضائي الجديد في حق طوبال، ليزيد من مخاوف العاملين في القطاع، خاصة بعد التحذيرات التي أطلقتها وزارة الاتصال مؤخرا، من خلال التذكير بالعقوبات التي طالت ما وصفته بـ"ممارسة التضليل والتهويل" في الظرف الاستثنائي الذي تمر به البلاد، وظهرت باستهداف التحقيق الاستقصائي الذي أجرته صحيفة

الغارديان البريطانية تلغي 180 وظيفة

مع تحول القراء إلى الإنترنت

الزيادة في عائدات الخدمات الرقمية لم تعوّض تراجع الدخل من الإعلانات. وأضافت "ريتش" أن الخفض الذي اقترحتّه ويبلغ 12 في المئة من قوتها العاملة، يعد جزءا من مخططاتها لتوفير تكاليف سنوية تصل إلى 35 مليون باوند.

وكشفت الغارديان عن تسريح موظفين مع إعلان نتائجها للسنة المالية 2019 - 2020، التي تغطي الأشهر الـ12 الأخيرة التي تنتهي في مارس، عندما كان الإغلاق الذي دام ثلاثة أشهر في بريطانيا في أسبوعه الأول.

وأظهرت النتائج تراجع عائدات الغارديان إلى 223.5 مليون باوند،

سوف تراجع بأكثر من 25 مليون باوند (31.6 مليون دولار) في السنة المالية الحالية، وانتشار فايروس كورونا يمكن أن يخلق "توقعات مالية غير مستدامة بالنسبة إلى الغارديان".

وتأتي هذه الخطوة عقب إعلان مجموعة "ريتش"، التي تنشر صحفا مثل "الدائلي ميرور" و"الدائلي إكسبرس" والعديد من المنشورات المحلية، الأسبوع الماضي عن إلغاء 550 وظيفة.

والقت المجموعة أيضا باللائمة على تداعيات فايروس كورونا في هذه الأزمة، التي سرّعت في إحداث "تغيرات بنيوية في قطاع الإعلام"، خاصة وأن

● لندن - أعلنت صحيفة الغارديان البريطانية أنها تخطط لإلغاء 180 وظيفة، مع تحول القراء إلى الإنترنت لتصفّح الأخبار وتراجع عائدات الإعلانات بسبب فايروس كورونا المستجد.

وقالت الصحيفة ذات الميول اليسارية في مذكرة عممت على الموظفين الأربعاء إن إلغاء الوظائف سوف يطول 70 وظيفة تحريرية والباقي سيكون في أقسام مثل الإعلانات والتسويق، وفق المجموعة الناشرة للصحيفة.

ونذكر رئيسة التحرير كاثرين فاينر والرئيسة التنفيذية لمجموعة الغارديان الإعلامية أنيت توماس أن العائدات

«تيك توك» يتبرأ من تحدي المشنقة

القاهرة - أودى تحد جديد على تطبيق «تيك توك» بحياة طفل يبلغ من العمر عشر سنوات في مصر بعد ممارسته «تحدي المشنقة» داخل غرفته. وتعامل البعض في البداية مع الوفاة على أنها حالة انتحار، لكن تحقيقات النيابة المصرية كشفت عدم وجود شبهة جنائية وأن الطفل كان يقوم بتقليد مقاطع فيديو لشباب أكبر سنا وهم يقومون بمناقشة بعضهم في «تحدي المشنقة». وقام الطفل بربط حبل في المروحة ووضعه حول رقبته وبدأ في الصراخ، لكن الأسرة لم تستطع إنقاذه. وفي هذا التحدي يشنق بعض الشباب أنفسهم من خلال حبل لمدة من الوقت ليبروا من يمكنه الصمود لوقت أطول. وأكد بيان صادر عن «تيك توك»، أن حادثة الشنق المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي لم تكن جزءا من أي تحد تم إطلاقه على التطبيق، مشددا على أن المنصة ليست لها علاقة ولا تدعم مثل هذا الفعل. ونوه «تيك توك» إلى أن هذا النوع من المحتوى يتعارض تماما مع إرشادات المجتمع لسلامة الاستخدام التي حددتها المنصة بوضوح، والتي لا تسمح بأي محتوى يشجع بأي شكل من الأشكال على تحديات خطيرة أو تلك التي قد تؤدي إلى حدوث أي إصابات.



«كفى.. لا تعدموا الحياة»

حملة «أوقفوا الإعدامات» توحد الإيرانيين ضد الملالي الحكم بالإعدام أقصر الطرق لتخويف المحتجين

وقال إيرانيون إن الحكومة تقدم الشبان الثلاثة قربانا لتخويف الإيرانيين واستباق أي انتفاضات مستقبلية، وسط استياء اجتماع واسع النطاق.

وقالت روسيا بوروباند، المدير التنفيذي لمركز عبد الرحمن بوروباند ومقره واشنطن "الاجتماع يغلي، لذا فهم يزيدون من عدد عمليات الإعدام". وقالت إن رسالة الحكومة مفادها "نذكركم أننا نستطيع القتل".

وفقا لمنظمة العفو الدولية، فقد أعدمت إيران 251 شخصا العام الماضي، وحلت ثانية بعد الصين على لائحة أكثر الدول إعداماً للأفراد.

وفي الأسابيع الأخيرة، عبر إيرانيون عن سخطهم من عمليات الإعدام التي تمت بناء على اتهامات غامضة بشرب الكحول إلى النشاط السياسي إلى التجسس المزعوم لصالح وكالة المخابرات المركزية. وقال أمير الرشدي، الباحث الرقعي "لم أر قط هاشتاغا ارتفع إلى هذا المستوى من المشاركة من الإيرانيين في كل مكان".

وقال إن بعض القضايا السابقة، بما في ذلك التفريد حول السجناء السياسيين والاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 مع القوى العالمية، ولدت انخراطا كبيرا في وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن ليس مثل ما شوهد الثلاثاء.

وقالت شبكة "نت بلوكس" المعنية بمراقبة أنشطة الإنترنت، إن تشويشا وتطبيقات كبيرا عرقلا الوصول إلى شبكة الإنترنت في إيران، في وقت يشهد الفضاء الافتراضي عاصفة تغريد مناهضة لأحكام الإعدام في البلاد.

وأوضحت "نت بلوكس"، عبر حسابها في تويتر، أنها تمكنت من التأكد من حديث تعطل كبير لشبكات متعددة في إيران بعد الساعة ٥ مساء بتوقيت غربنثس (في التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي).

وأشارت إلى أن بياناتها أظهرت تأثيرا كبيرا على خطوط الإنترنت على نحو يحد من قدرة المواطنين على التواصل، وأن الانقطاعات مازالت مستمرة.

وتتألف شبكة نت بلوكس من مجموعة مستقلة من منظمات المجتمع المدني الدولية المعنية بالحقوق الرقمية. وتقوم السلطات الإيرانية بشكل روتيني بتعطيل أو إيقاف تشغيل الإنترنت وخدمات الهاتف المحمول عندما تواجه مظاهرات أو معارضة داخلية كبيرة.



«أنا التالي، أنت التالي، نحن التاليون»

انضم الملايين من الإيرانيين إلى حملة على الإنترنت للتنديد بأحكام الإعدام التي صدرت بحق شبان شاركوا في انتفاضة نوفمبر الماضي التي قمعتها السلطات بقسوة في لحظة نادرة من التضامن الإيراني.

وكتب المدون موجان رضائي على حسابه على إنستغرام الذي يتابعه أكثر من 200 ألف شخص "لقد غمرنا الحزن، الوقت ينقذ". وشارك مستخدمو الإنترنت العاديون الذين نادرا ما يولون أهمية للقضايا السياسية صور الرجال الثلاثة.

ونشرت سارة، وهي أم لطفتين، صورة لثلاث ورود حمراء تنزف وكتبت "كفى.. لا تعدموا الحياة". وقال معلق:

@Solo_Commando

يجب أن ينتهي نظام الملالي الإرهابي. ذلك هو السبيل الوحيد لإنهاء إعدام وإرهاب الوطنيين الشباب الشجعان. توقف عن إعدام الناس... حان وقت تفكيك العصابة.

وقال معلق:

@notatallllll

نحن، الإيرانيين، دفنًا أحياء منذ صعود الملالي في إيران من قبل نظام الإرهاب! في الظلام الدامس، يخنق البعض، ويعاني الباقون ولا يزال النظام يأخذ البعض لتعليقهم على حبل المشنقة! نريد أن نعيش! نحن بحاجة إلى دعمكم!

ومثلت الحملة "لحظة نادرة" من التضامن بين الإيرانيين ذوي الآراء السياسية المختلفة حول قضية واحدة. وقال نشطاء حقوق الإنسان إن الحملة تشير إلى أن الإيرانيين يبحثون عن طرق جديدة للاستماع إليهم، حيث قامت الحكومة بقمع الاحتجاجات في الشوارع وغيرها من أشكال المعارضة بوحشية.

ولاحظ سياسيون ذلك. وحذر المجمع ونائب الرئيس السابق محمد علي أبطحي، في تغريدة، من أن الحكومة لا يجب أن تكون عنيدة في مواجهة مثل هذا الرأي العام القوي.

كما قامت عضو سابق في البرلمان تدعى بارفاني صلاحشوري بنشر أبيات شعر عن القمع ضمن الهاشتاغ. وكتب مصطفى تاج زاده، وهو سياسي إسلامي بارز، على تويتر "لا شيء يهزم ويضعف أسس الحكومة ويثير الانتقام العام مثل إراقة دماء الأبرياء".

طهران - شارك الملايين من الإيرانيين، من المعلمين والأطباء والمصممين والطباخين والممثلين والمخرجين والفنانين وربات البيوت والمدونين والعلماء ونجوم الرياضة، رسالة إلى الحكومة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مفادها "أوقفوا عمليات الإعدام" وتداولوا شعار "أنا التالي، أنت التالي، نحن التاليون".

والحملة رد على إعلان القضاء الإيراني الثلاثاء تأييد أحكام الإعدام الصادرة في حق ثلاثة شبان انضمو إلى الاحتجاجات المناهضة للحكومة في نوفمبر الماضي.

والشبان الثلاثة المدانون أمير حسين مرادي (25 سنة) وسعيد تمجيدي (27 سنة) ومحمد رجي (27 سنة) كانوا جزءا من انتفاضة في جميع أنحاء البلاد في نوفمبر، حيث نزل الناس إلى الشوارع للاحتجاج على ارتفاع أسعار البنزين.

وتقول المنظمات الحقوقية إن قوات الأمن قتلت ما لا يقل عن 500 متظاهر، وتم اعتقال 7000 شخص، فيما يقول الإيرانيون إن عدد القتلى يفوق 900 شخص.

وأدين الشبان الثلاثة بـ"المشاركة في التخريب والحرق العمد بنية الدخول في حرب مع جمهورية إيران الإسلامية". وفي رسالة مفتوحة، قال محامو الرجال إن موكلهم أجبروا على الاعتراف في "ظروف غامضة"، وأعلن القضاء أن المحكمة العليا رفضت استئنافا وأيدت أحكام الإعدام الثلاثاء.

وبحلول منتصف ليل الثلاثاء /الأربعاء، كان هاشتاغا #DontExecute باللغة الإنجليزية وإعدام من حينئذيان يعنينا (لا لتنفيذ حكم الإعدام) يتصدران الترتد على تويتر. وانضم الإيرانيون في جميع أنحاء العالم إلى الحملة، وضم هاشتاغ #إعدام من حينئذيان أكثر من 6 ملايين تغريدة. وقال مغرد:

@khodaless

الحكم على 3 شبان في إيران بالإعدام! لِمَجر أنهم يطالبون بحقوقهم وقد سئموا من النظام الإرهابي الإسلامي غير المسؤول تجاههم وإنفاق أموالهم لنشر الإرهاب في سوريا، قد لا تصدق ولكن هذا يحدث.

وانضم إلى التغريد ضد الإعدام، المخرج الإيراني الحائز على جازن تي أوسكار، أصغر فرهادي. وكتب عبر حسابه في إنستغرام، قائلا:

asgharfarhadiofficial

كما شاركت في الهاشتاغ شخصيات معروفة، يتابعها الملايين كمغني البوي محسن تشافوشي والمثلة نارانه الأيدوستي ولأعب منتخب إيران لكرة القدم حسين ماهيني.

وضعها أحمر شفاه وارتدائها ملابس غير لائقة". وقال معلق ساخرا:

Imed Zouari

بعد حادثة طرد الأستاذة من قاعة الامتحان بسبب استعمالها لأحمر الشفاه فإن وزارة التربية لإمارة تونسنان توضع النقاط التالية: - تمنع النساء من مراقبة الامتحان إلا في الحالات القصوى كوجود نقص في المراقبين الذكور. - تلزم الأستاذة المراقبة بارتداء نقاب أسود اللون به فتحة واحدة بإحدى العينين لتستطيع المراقبة من خلالها لأن اللباس العادي قد يشوش أجواء الامتحان نتيجة الفتنة. - يمنع عليها وضع العطر لأن الرائحة قد تشتت زميلها المراقب بالعادة.

- يمنع عليها المزاح مع التلاميذ قبل الامتحان لأن المزاح يذهب هيبة الدولة وقد يثير الفتنة لدى بعض التلاميذ الذكور فيضرب تركيزهم. -تجلد الأستاذة المذكورة ستون جلدة في ساحة عامة حتى تكون عبرة لمن يعتبر.

وعُلفت المستشارة الرئاسية السابقة سعيدة قراش الأربعاء في تدوينة على فيسبوك:

Saida Garrach

مريم بوزيد، محلاك وما أحلى حُمرَك وما أحلى زينك وما أحلى علقك وثقافتك وما أخيبهم وما أخيب تخلفهم وعقدهم.

ويذكر أن تونسنيات أطلقن على فيسبوك حملة بعنوان "الحمير المقاومة للحمير" ونشرت صورهن يضعن أحمر شفاه.

علق المدير الجهوي للتربية بالكاف عادل المديوني على ما راج بخصوص منع أستاذة لمزيلة له من مراقبة امتحان البكالوريا بسبب لباسها وأحمر الشفاه الذي تضعه.

وقال إنه قد تم فتح بحث إداري في هذا الموضوع، مضيفا في تصريح إذاعي أن مدير المعهد أخبره بأن الخلاف مرده تعمد الأستاذة المذكورة إحداث الهرج مع التلاميذ قبل توزيع الاختبارات، قبل أن يتدخل زميلها ويدعوها إلى الانضباط.

أكد المدير الجهوي للتربية أن الأستاذة لم تتقدم إلى حد اللحظة بأي شكاية في الغرض إلى مدير المؤسسة التربوية المعنية ولا المدوينة، مشيرا إلى أنه سيتم استدعاء كافة الأطراف والاستماع إلى أقوالهم.

بسيط.. أن الأستاذ المراقب الذي وقع تكليفه بالمراقبة معي في نفس القاعة "خواجسي"... ويعتقد أنني بمزاحي مع تلاميذي قبل بداية الغرض، أعتبر غير جدية وغير مسؤولة. المسؤولية من ناحيته تتمثل في الخروج من القاعة لطلب تغيير الأستاذة التي مع بالتزامن مع رنين جرس انطلاق الغرض.. المسؤولية هي خروجه من القاعة في الوقت الذي كان يجدر به أن يكون هناك.. أما أنا فلا أعتبر لا جدية ولا مسؤولة فقط لحاولتي تشجيعي للتلاميذ قبل بداية آخر فرض مصيري بالنسبة إليهم.. فقط لحاولتي إزالة التوتر قبل بداية الغرض.

اللعنة.. أي نظام فاسد رديء نعيش فيه.. أي رداة هذه التي تحيط بنا من كل جهة ومن كل صوب؟

وبعد تدوينة مريم بوزيد، تلقت إدارة المعهد في محافظة الكاف، شمال العاصمة تونس، انتقادات لأذعة. وقال الناشط منير الفلاح، في تدوينة نشرها على صفحته في فيسبوك "كل التضامن مع أستاذة الفلسفة مريم بوزيد التي تم منعها من مراقبة امتحان البكالوريا من قبل زميلها بحجة أنها تضع أحمر الشفاه ولباسها غير لائق".

وأعلن الناشط بالمجتمع المدني علي بهلول مساندته وتضامنه مع المدرسة مريم بوزيد، قائلا "مريم بوزيد من أيقونات التفكير الفلسفي في تونس في حقها وفي حق المدرسة العمومية".

وكتب الناشط نضال الرويسي تدوينة على فيسبوك جاء فيها "الصديقة والأستاذة مريم بوزيد يتم منعها اليوم من قبل زميلها تعسفا وبطريقة قذرة متخلفة من أداء مهامها المختلفة في مراقبة امتحان البكالوريا بسبب



تونسيون ضد «أخونة التعليم»

تونس - أثار طرد مدرسة تونسية من قاعة امتحان البكالوريا، بسبب شكوى زميلها في القاعة الذي اعترض على وضعها "أحمر الشفاه" وارتدائها ما تم وصفه "لباسا غير لائق"، جدلا واسعا على موقع فيسبوك.

واعتبر مستخدمو فيسبوك في تونس أن قرار إدارة المعهد مخالف للقانون الذي يضمن حرية اللباس.

وكتبت المدرسة التي تم طردها، مريم بوزيد، تدوينة على صفحتها على فيسبوك تحدثت فيها عما حصل قائلة:

Mariam Bouzid

إثر نوبة غضبي الصباحية وتهديدياتي لإدارة، كشف لي الحجاب عن حقيقة ما حصل.. وأعياء، صُدم الأستاذ حين لاحظ أن الأستاذة التي معه ترتدي "هنداما غير لائق وتضع أحمر شفاه بلون غير محتشم" فطلب من إدارتنا الفاضلة تغيير الأستاذة المراقبة.. ولحسن مرور اليوم بسلام، تم له مراده.

لكني لم أستوعب حقيقة.. هل هذا الكائن أستاذ حقاً؟ هل الشيء الذي قالته هذا الصباح تطبق عليه مواصفات الأستاذ أو صفات الإنسان أساساً؟ وهل أن إدارتنا الحكيمة اختارت أهون الشزين أم أنها تصرفت معي بذات المرجعية المتخلفة لذاك الأستاذة؟ لكن هل نحن حقاً نعيش في مجتمعات متخلفة لهذه الدرجة؟ كيف يُمكننا العيش في هذا الانحطاط أساساً؟

واعتبرت:

Mariam Bouzid

من أستاذة مراقبة يقع إعفائي من المراقبة للبقاء في الاحتياط لسبب

أبرز تغريدات العرب

FSHh5p

ليس الاعمى من لا يرى، إنما الاعمى من لا يريد أن يرى.

shahiroo123ali

من أخلاق العرب: كان ابنه يصب القهوة للضيوف فانسكب منه على الأرض فلم يغضب ولم يصبر بل ابتسم وقال (وللارض من كاس الكرام نصيب) وهذا مما جعل فعل الابن من الكرم الذي يكاف عليه لا من الخطا الذي يعاقب عليه. تربية لطيفة امام الناس

Arwaia

يستلزم أن تكون ذكيا لتستمتع بدكاء شخص ما، أو عمل ما، فالمتعة نتيجة الفهم، أما محض الانبهار حد التقديس فنتيجة للجهل به.

JamalhusA

التريد في استغلال الغرض خطيئة وأظن هذا وراء تفسير كارل يونغ من وجهة نظر علم النفس بأن واحدة من أكثر القوى المدمرة هي القدرة الإبداعية غير المحققة. كم من الخطايا ارتكبت بحق الاطفال بقتل مواهبهم، كم موهبة تلاشت بسبب الكسل أو عدم استخدامها هذه الطاقة المهدورة تتحول إلى سم حقيقي.

تابعوا



hendsabri



هند صبري



أطفال يحتاجون إلى رعاية



الكمامة تحميك من الوباء

أطفال الشوارع في مصر مأس تجوب الأرض ليل نهار

ملجأ مؤقت يسعى لحماية الفقراء ممن لا مأوى لهم من وباء كورونا



إقامة ظرفية

الورقية. وتقول مريم هشام، الباحثة المتخصصة في قضايا أطفال الشوارع ، إنهم معرضون بشكل خاص للمرض ، كثيراً ما يتعرضون للمضايقة من قبل السلطات التي تجوب شوارع مصر. وأشارت إلى أن مبادرة "أطفال بلا مأوى" تعاني من بعض أوجه القصور لأن الدولة معنية أساساً بـ"القضاء على الظاهرة" بدلاً من التخفيف من حدة الفقر. وفي بحث أكاديمي لها كتبت هشام أن "القاهرة هي عالم الموت الذي لا يحق لأطفال الشوارع فيه الشعور بالأسي". وحذرت هشام من أن هناك "غموضاً" في قوانين مكافحة التسول، وخصوصاً أنها تعتبر تواجد المتسولين في الشارع غير قانوني ما يجعلهم -فضلاً عن تهمة تسولهم في المجتمع- أكثر عرضة للخطر. وتقول إن "الشرطة تتعامل معهم بالفعل مثل النفايات".

الاحترافية للحد من تفشي وباء كورونا، معاناة أطفال الشوارع حيث كانت توفر هذه المؤسسات ملاذاً ضرورياً للأطفال من ناحية النظافة الشخصية.

السلطات تقدر عدد أطفال الشوارع بحوالي 16 ألفاً، لكن هذه الإحصائية منقوصة مقارنة بعددهم الحقيقي في أنحاء البلاد

وكان قرار السلطات إلغاء حظر التجول في أواخر يونيو، بمثابة متفلس للآلاف من الأطفال اليائسين خصوصاً مع إعادة فتح المحافى والمطاعم، حيث يمكنهم ممارسة أنشطتهم للحصول على المال سواء عبر التسول أو بيع الحلي والمناديل

وأثر تفشي كورونا على المساعدة الإنسانية المقدمة للأطفال الذين يعانون بالفعل بسبب الأحوال الاقتصادية الناتجة عن الوباء.

وكانت مصر قد حصلت مؤخراً على أكثر من 7 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي لوقف التباطؤ الاقتصادي الناجم عن الأزمة الصحية ولكن ما سيتم تخصيصه لوزارة التضامن الاجتماعي ما زال غير واضح. ودفعت هذه الأزمة الاقتصادية منظمات العمل الخيري إلى التركيز على القضايا الصحية للأطفال الشوارع باعتبارها مصدراً للقلق. ويقول باستاوروس "نحن نوضح لهم (أطفال الشوارع) الأمور الصحية، ونوزع الأقنعة ونشرح لهم كيفية غسل أيديهم". وفاقم إغلاق المساجد والكنائس من جانب السلطات، كجزء من التدابير

لتلبية احتياجات أطفال الشوارع. ويحزن، كان الصبي الصغير كريم يسير إلى وحدة العباسية المتنقلة للحصول على وجبة خفيفة. وبعد أن فكر في الإجابة مدة ثوان، قال كريم إنه يبلغ من العمر 12 عاماً، وأضاف "لقد جئت إلى هنا من أجل اللعب، فقد اشتقت إلى المدرسة". وذكر أنه "منذ أن تم إغلاقها، نسيت كل شيء. قبل ذلك، كنت أعلم القراءة وعدّ الأرقام".

وكانت الحكومة المصرية اتخذت نهاية مارس الماضي عدة قرارات تقضي بإغلاق مؤسسات وإيقاف الكثير من الأنشطة، لمكافحة فيروس كورونا المستجد، وبدأت بتخفيف الإجراءات تدريجياً منذ نهاية مايو. ولا يزال هذا الصبي الضعيف يتنام في إحدى الحدائق العامة ويكسب رزقه من خلال تنظيف زجاج السيارات في الشوارع.

أثرت جائحة كورونا على الأغنياء في مصر كما أثرت على الفقراء، لكن أطفال الشوارع والمشردين كانوا أكثر ضحايا الوباء الذي تفشى في أنحاء العالم، ويحاول ملجأ مؤقت وسط القاهرة تخفيف معاناة هؤلاء وحمايتهم من الإصابة بالفايروس التي يمكن أن تؤدي بحياتهم في ظل غياب السلطات.

في مصر التي سجلت أكثر من 80 ألف حالة إصابة بينها قرابة أربعة آلاف حالة وفاة، بحسب إحصاءات وزارة الصحة. في عام 2014 قدرت السلطات المصرية أن هناك حوالي 16 ألفاً من أطفال الشوارع في جميع أنحاء البلاد، لكن هذه الإحصائية منقوصة مقارنة بعددهم الحقيقي، حسب قول جوناثان كريكس، مسؤول الاتصالات في مكتب مصر التابع لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف). وغالباً ما يتألف أطفال الشوارع من عدة أجيال تعيش بلا مأوى، أو مسكن، قد يسهل الاتصال بهم. ومعظمهم مستبعدون من سجلات الأحوال المدنية ما يجعل عملية توثيق بياناتهم مهمة صعبة.

القاهرة - بين شوارع القاهرة الصاخبة والمزدحمة تحاول زينب كسب قوت يومها من خلال بيع المناديل الورقية للسيارات، وهي من بين آلاف أطفال الشوارع في مصر الذين يعانون من الفقر الشديد وسط جائحة فايروس كورونا.

وبينما تحاول الاعتناء برضيعها عبدالله الذي يبلغ من العمر عاماً، تروي زينب معاناتها من مشكلة كيفية تغطية نفقاتها أثناء فترة الوباء.

وفي ملجأ مؤقت للفقراء في حي العباسية بوسط القاهرة، أوضحت الشابة العشرينية مدى تأثير تفشي فايروس كورونا عليهم قائلة إن "اعتداءات الناس أصبحت أقل لأنهم يخافون (من الإصابة)... ولكن أيضاً أصبحت لدينا فرص عمل أقل وأموال أقل".

ولا يعرف العاملون في الملجأ الأعمار الحقيقية للأطفال الذين يترددون عليهم لأنهم يفضلون عدم الكشف عنها. ويعيش تحت خط الفقر ما يقرب من ثلث سكان مصر البالغ عددهم 100 مليون نسمة. وأفاد خبراء، بأن أطفال الشوارع هم في أدنى درجات السلم الاجتماعي في مصر ويتعرض العديد منهم للعنف اللغوي والجسدي والجنسي. وحتى الآن لم يتم الإعلان رسمياً عن حالات إصابة بفايروس كورونا مكتشفة بالتحديد بين أطفال الشوارع



لبنانيون أضربهم الفقر يصرخون: «نحننا موش سراق بس الجوع سارق»

الباب ويقوا ساعة ونصف الساعة في المطعم، أخذوا الأموال من الصندوق وحتى العملات المعدنية، ثم بحثوا جيداً إلى أن وجدوا الخزنة التي لم يتمكنوا من فتحها". وبعدما فشلوا في فتحها، أقدموا على تفكيك الخزنة من الجدار وذهبوا بها. ولم يفصح عطايا عن المبلغ الذي تمت سرقته، لكنه يقول "أخذوا معهم (ما يوازي مجهود) عامين من العمل". ويوضح، "لا أستطيع أن أضع النقود في المصارف، وأخاف أن أضعها في المنزل"، فكانت النتيجة خسارتها. خلال الأشهر الماضية التي شهدت شحاً في السيولة، ونتيجة تشديد المصارف القيود على العمليات النقدية وسحب الأموال خصوصاً بالدولار، بات الكثير من التجار يعددون إلى وضع نقودهم في منازلهم. وفضل البعض أن يشتري بها عقرات أو سيارات بدلاً من تركها في المنازل عرضة للسرقه. وارتفعت كذلك سرقة السيارات، إذا سُرقت 303 سيارات العام الحالي مقارنة مع 273 سيارة خلال النصف الثاني من عام 2019 وفق إحصاءات قوى الأمن الداخلي.

ويوضح المصدر الأمني "لا يمكن فصل نوعية الجرائم وطبيعتها عن تردّي الوضع الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة بشكل كبير بين الشباب".

الكسر والخلع لمنازل ومحالّ وصيدليات، إذ بلغت 863 عملية، (معدل وسطي 173 شهرياً) مقابل 650 العام الماضي بأكمله. وأظهر شريط فيديو التقطته كاميرا مراقبة، وتداوله مستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، ثلاثة أشخاص يسيرون في شارع وهم ينقلون خزانة كبيرة سرقتها من أحد مطاعم بيروت بعد منتصف الليل. ويقول صاحب المطعم وليد عطايا، "خلعوا

وارتفع سعر أرخص كيس حفاظات من 15 ألف ليرة إلى 34 ألف ليرة، وفق صاحبة إحدى الصيدليات. كما ارتفع سعر حليب الأطفال ممن يتخطى عمرهم العام الواحد، وبلغ سعر أحد الأصناف 35 ألف ليرة مقارنة بـ23 ألف ليرة في السابق، وارتفع سعر صنف آخر من 15 ألف ليرة إلى 45 ألف ليرة. وأحصت قوى الأمن ارتفاع معدل عمليات السرقة الموصوفة بواسطة



بطون وبرادات خاوية

فقد عمله ولم يعد يقوى حتى على دفع الإيجار، "قلت له إنني أسامحه، ثم غادر". يقول زكريا، "خفت كثيراً، كان الموقف صعباً، اختلط فيه شعور الرعب بالحنن على رجل ينهار أمام عيني". ومن عمليات السلب يستهدف حليب الأطفال والطعام والأدوية، كاشفاً عن أن "أكثر من ضحية تمشوا في إفاذاتهم عن اعتذار المشتبه فيهم (إلى الضحايا) أثناء سرقتهم".

وعلى وقع الإنهيار الاقتصادي الأسوأ في تاريخ لبنان الحديث، خسر عشرات الآلاف من اللبنانيين وظائفهم أو جزءاً من رواتبهم. وبات نصف اللبنانيين تقريباً يعيشون تحت خط الفقر، ولاست البطالة نسبة 35 في المئة.

ولم توفر تداعيات الإنهيار أي طبقة اجتماعية، خصوصاً مع خسارة الليرة أكثر من ثمانين في المئة من قيمتها أمام الدولار، ما تسبب في تآكل القدرة الشرائية للمواطنين.

وانطلاقاً من كون لبنان بلداً يعتمد على الاستيراد إلى حد كبير، بالدولار، فقد ارتفعت أسعار السلع بشكل جنوني خصوصاً الحليب وحفاظات الأطفال. وبات الكثيرون عاجزين عن ملء براداتهم. وتقايض أهبات على مواقع التواصل الاجتماعي فيابهن أو مقتنيات منازلهن بكمية من الحليب وحفاظات الأطفال.

يعاني اللبنانيون من أزمة اقتصادية خانقة وضعتهم على رصيف البطالة ومسهم الفقر الذي وصل بهم إلى حد الجوع فقايضوا ممتلكاتهم بطعام وحفاظات وأدوية ليسدوا رمق أطفالهم، ولم يبق لديهم شيء حتى اضطر بعضهم إلى السرقة، هم لا يسرقون لأنهم منحرفون ولكن لأن أطفالهم جاعوا.

تركزت أولادي في المنزل يكون من دون طعام". بتوتر شديد، أخرج زكريا نقوداً من محفظته وأعطاهما للرجل الأرميني الذي ركض باتجاه دراجته، قبل أن يتوقف ويعود باتجاه زكريا الذي تسمر في مكانه خوفاً.

نصف اللبنانيين تقريباً يعيشون تحت خط الفقر على وقع الانهيار الاقتصادي في البلاد، ولاست البطالة نسبة 35 في المئة

ويروي زكريا حادثة تلك الليلة قائلاً، "خفت كثيراً حين رأيته يعود نحوي، لكنه بدا بالباء والاعتذار، وأراد أن يعيد لي النقود. قال لي، أنا لست بسارق، لكنني جائع وأولادي أيضاً جيع". ويوضح أنه بعدما رفض زكريا استعادة نقوده من الرجل، الذي قال إنه

بيروت - أثناء تجوله في شارع مظلم، اعترض سائق دراجة نارية زكريا وشهر سكينا في وجهه طالباً منه المال أو مرافقته لشراء طعام لأطفاله، في حادثة تتكرر مؤخراً مع ارتفاع معدل السرقات وأشكالها على وقع انهيار اقتصادي متنام في لبنان.

وتؤكد إحصاءات قوى الأمن الداخلي ارتفاع معدل الجرائم بشكل عام، خصوصاً القتل والسرقة في العام 2020 مقارنة مع السنوات الماضية. وترتبط ذلك بتدهور الوضع الاقتصادي وارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

يستعيد زكريا العمر (37 عاماً) تفاصيل ليلة الخامس من يوليو، حين كان يسير ليلاً في شارع مظلم في محلة الحمراء.

ويوضح أن الشارع كان خالياً إلا من بضع سيارات، حين توقفت دراجة نارية إلى جانبه قبل أن يقترب منه شخص من الخلف موجهاً السكين نحوه وهو يريد "لا تقل أي كلمة، لست هنا لأؤذيك، أريد منك أن تعطيني النقود أو أن تأتي معي إلى أي محل لتشتري لي بعض الأغراض،

عائلات تونسية تقبل على الهجرة السرية متجاهلة مخاطرها

توسّع الظاهرة يحولها إلى مشروع عائلي



إقبال متزايد رغم المآسي الكثيرة

الشرعية أن الهجرة الجماعية للعائلات التونسية كانت تعد على أصابع اليد الواحدة قبل أحداث جانفي 2011، وعرفت تزايداً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة لعدة أسباب أهمها أن بعض العائلات التونسية تمتاز بانصهار الأفراد داخل كيان واحد، حيث أنها لا تتصرف إلا بطريقة جماعية حتى في حالة الهجرة السرية.

وأضاف أنه من المعروف عن العائلة التونسية أنها تحمي أبناءها بدرجة مفرطة حتى ولو في حالات المغامرة والمخاطر مثل ما يحدث في الهجرة غير الشرعية، مشيراً إلى أنه عندما يفكر أحد أفرادها في الهجرة السرية يتبنى بقية أفراد العائلة رغبته ويرافقه الكل في مغامرته.

ونبه إلى أن هناك عائلات بأكملها تعاني من البطالة والخصاصة وتعتمد أنه لم يعد هناك مستقبل في تونس. فتختار الهجرة الجماعية بحثاً عن فرصة جديدة في العمل والاستقرار خارج أرض الوطن. وبما أن الهجرة السرية أو ما يعرف بـ"الحرقة" عملية محفوفة بالمخاطر وتتطلب التضامن والتآزر فإن العائلة في هجرتها السرية الجماعية تكون قد عبرت عن تضامن أفرادها مع بعضهم البعض خاصة أنه من الممكن أن يتعرض أحد أفرادها إلى المرض أو العنف أو غيرهما من المخاطر المحتملة.

تحسين وضعه ووضع عائلته حتى ولو كان ذلك خارج الأطر القانونية. وأوضح الباحث التونسي بالنسبة لعلاقة التونسي بالمستقبل أن المهاجر السري التونسي اليوم أصبح لا يهاجر بحثاً عن فرص للعمل أو في الحياة فقط، بل أيضاً بحثاً عن أمل ببقية على قيد الحياة ويجعله يصبر على تحمل صعوباتها وأيضاً بحثاً عن مستقبل لابنائه لا يمكن أن توفره له المدن والجهات المنسية التي انحدر منها ليس حياً في الهجرة بل تاميناً لفرص حياة أفضل لابنائه سواء كانت إقامة أو جنسية.



وختم المختص في علم الاجتماع قائلاً "حين يلاحقنا الماضي بخيائته والامه وحين يحاصرنا الإحساس بالعجز في الحاضر وحين نفقد الأمل في المستقبل فهل تبقى لنا من خيارات كبرى لإنجازها في الحياة؟ ربما هذا ما يفسر أيضاً هذه الظاهرة التي تمثل حلاً انتحارياً جماعياً". وأكد الأستاذ مصطفى النصراوي أستاذ في علم النفس الاجتماعي بجامعة تونس، وصاحب مؤلفات حول الهجرة غير

انتظاراً. وأكد أن هذه الظاهرة هي الوجه الآخر لارتفاع نسبة الإقبال على المخدرات بكل أنواعها إضافة إلى ارتفاع نسب ومعدلات الانتحار بشكل يومي وزيادة العيادات النفسية. متعدد الجوانب يمكن أن يتم تحليله وفق ثلاث مفردات تتمثل في علاقة التونسي بالمكان وبالحياة والمستقبل.

وأوضح الباحث التونسي في تقرير نشرته صحيفة "الصباح" المحلية في ما يتعلق بعلاقة التونسي بالمكان أن الهجرة السرية العائلية تتم من بلد طارد للسكان وهو تونس في اتجاه الدول والمدن والأقطاب الجاذبة لهم، أي من البلدان الراكدة من الناحية الاقتصادية إلى البلدان التي يعتقد أنها مزدهرة.

أما في ما يتعلق بعلاقة التونسي بالحياة أوضح بالحاج محمد أن ما يدفع للهجرة السرية رغم ما يعرف عن التونسي من تمسكه بموطنه ومسقط رأسه يكون في عديد من الحالات ناتجاً عن ظروف اقتصادية قاهرة. فهناك في تونس جهات طاردة للسكان لا يتوفر فيها الحد الأدنى من فرص العمل والعيش الكريم ولا تستجيب للتونسي الذي يعاني أصلاً من "انفجار في الأمال والتطلعات" بشكل يجعله يرفض فكرة التعايش مع هذه الظروف فيضطر إلى الهجرة إلى مدينة أخرى ومن بلد إلى آخر بحثاً عن

خاصة في المناطق الداخلية، إلى جانب العنف الاقتصادي واللفظي والمادي الذي تتعرض له النساء. وقال الباحث في علم الاجتماع طارق بالحاج محمد إن الكثير من الأشخاص في جميع الأصناف والشرائح الاجتماعية يرغبون في الهجرة ومغادرة البلاد رفقة عائلاتهم حتى ولو كان ذلك في قوارب الموت.

وأشار إلى أن عاطلين وموظفين وطلبة وتلاميذ يحملون بالهجرة ويخططون لها وتضيق بهم بلدانهم رغم أنهم يعلمون جيداً أن الأبواب لن تكون مفتوحة لهم في المجهز نظراً للأزمة الاقتصادية القائمة في الغرب ونظراً لشبهة الإرهاب التي تلاحقهم أينما حلوا.

وتابع الباحث التونسي موضحاً "هذه الوضعية لا يمكن تفسيرها فقط بالمعطين الاقتصادي بل هي عبارة عن تراكم على شهادات علمية في مجالات التكوين والمرأة الريفية التي لم تحظ بخيارات تنموية لم يستنهن من الدخول في حالات من اليأس والإحباط من البطالة وتهميش وإقصاء وغياب مجالات الترفية

لطالما ارتبطت الهجرة السرية في تونس بالشباب والمراهقين إلا أنه في السنوات الأخيرة ظهرت فئة جديدة من المهاجرين السريين حيث أصبحت عائلات بأكملها تقبل على ركوب قوارب الموت دون تردد.

تونس - تداول موقع وكالة تونس للأنباء على فابيسوك مؤخرًا صورة لأربع عائلات تونسية مع أطفالها من جهة المهدية على متن خافرات الحرس البحري الإيطالي بعد أن اجتازوا الحدود البحرية التونسية خلصة، وفي حين عبر البعض عن سعادتهم بوصولهم سالمين، عبر آخرون عن اندماسهم وتعجبهم من هذه المغامرة المحفوفة بالمخاطر.

وقال أحد الناشطين معلقاً على صور أفراد هذه العائلات التي تظهر ارتياحهم وسرورهم بنجاح هجرتهم السرية أحسست كأنهم ذاهبون إلى الرفاهية والمال الوفير، ألم يروا المعاناة التي يعيشها الكثير من المهاجرين هناك؟ وقال آخر "أنا لم أفهم تفكسي هذه الظاهرة مؤخرًا، هذه مجازفة كبيرة عائلات بأكملها تتجازأ الحدود خلصة.. وبالإضافة إلى ذلك لم هم متأكدون أنهم سوف يجدون ماوى وعملاً".

وكشف التقرير السنوي للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية حول الهجرة للسنة الماضية أن ظاهرة الهجرة السرية توسعت في العقد الأخير لتشمل مختلف الفئات العمرية كما تمت جندرة الهجرة إلى أن تحولت تدريجياً إلى مشروع عائلي. وأوضح أنه أمام تراجع الدور العائلي والحالة الاقتصادية الهشة التي تعيشها والتي ازدادت حدتها وأمام بعض حالات التفكك الأسري ونظراً لضبابية مستقبل أبنائها في موطن النشأة انخرطت العائلة في مشروع الهجرة، حيث تسجل هجرات عائلية "العائل كان الأب أو الأم رفقة أبنائه" ويعود هذا النوع من الهجرة إما لأسباب اقتصادية واجتماعية وإما لأسباب تتعلق بالتفكك الأسري، وبالتالي هجرة القاصرين مصحوبين بمرافقة.

وقال "وإن لم تكن الهجرة جماعية فقد تكون فردية وذلك من خلال دعم الأسرة لأبنائها القاصرين بالمال والمعلومات ذلك أنها تريد البحث عن مكانة ومستقبل أفضل

وأبرز أن خروج المرأة للدراسة وحصولها على شهادات علمية في مجالات التكوين والمرأة الريفية التي لم تحظ بخيارات تنموية لم يستنهن من الدخول في حالات من اليأس والإحباط من البطالة وتهميش وإقصاء وغياب مجالات الترفية



كيف تحمي أطفالك من الاستغلال الجنسي بمنصة تيك توك

الصدأ يفقد أواني المطبخ رونقها ولكنه غير خطر

بالجانب الخشن من الإسفنجة. وأفضل طريقة لوقف تشكل الصدأ على الأواني المطلية بالمعدن وأدوات المطبخ المعدنية في المقام الأول هي بدهنها بمادة دهنية خالية من الحمض أو زيت الطهي. وشدد الخبراء على ضرورة الانتباه لأن دهون الخضروات يمكن أن تصبح زنخة مع الوقت. ويقول يورجن تير -كوندكه من المعهد الاتحادي الألماني لتقييم المخاطر "هذا يمكن أن يعيق مذاق الطعام الذي يتم إعداده. وبالتالي من المهم حقاً تنظيف أواني الطهي وأدواته المعدنية بشكل شامل ببطيئة من الدهون أو الزيت بمياه ساخنة قبل الاستخدام". ويعمل الخل الأبيض على إذابة الصدأ من المعدن، ويمكن نقع الأنية المعدنية في الخل لساعات، ثم فرك الطبقة الصدئة من أجل التخلص منها. وإذا كان حجم الأنية المعدنية أكبر من أن يُنقع في وعاء يحتوي على الخل الأبيض، يمكن سكب الخل فوقها، وتركها لبعض الوقت، ثم مسحها بقطعة قماش مبللة بالخل.



لا يبدو شكل مفردات المطبخ الصدئة جيداً ويمكن أن يتغير طعم الطعام أحياناً ليصير فيه طعم حديد غير لطيف. ولكن هذا لا يشكل خطراً على الصحة. وأكد الخبراء أن الصدأ أو أكسيد الحديد يتشكل عندما يتصل الحديد بالرطوبة أو الأكسجين. ولا يعتبر مجلس أوروبا في توصياته بشأن المعادن والأشياء كمية امتصاص الحديد أو أكسيدته عن طريق أواني المطبخ خطراً صحياً. إلا أنه يمكن أن يؤثر على مذاق الطعام ويفسده. وأفضل طريقة لإزالة الصدأ هي عن طريق حكة بصبر وصل القطعة المعدنية على سبيل المثال

لانجر الآباء بمحاولة البقاء بجانب الطفل والتعرف على أحواله، وتسجيل لقطات شاشة من أجل مشاهدتها لاحقاً، وكذلك الإبلاغ عن المشاركات غير المناسبة والإبلاغ عنها بداخل التطبيق. ويحتوي تيك توك على خيار الرسائل المباشرة، بالإضافة إلى البث المباشر والتعليقات للعموم، وإذا كان الحساب مفتوحاً فيمكن للغرباء التعليق على مقاطع الفيديو، وهو ما يسمح للمحتشرين بالأطفال بالتواصل معهم.

وقالت منظمة معنية بحقوق الطفل في المملكة المتحدة إن خدمات البث المباشر على تيك توك وشعبيتها تعرض الأطفال الصغار للاعتداء الجنسي عبر الإنترنت، وكان أصغر الأطفال الذين تواصلوا مع المؤسسة بغرض المساعدة بعد تعرضهم للاستغلال الجنسي عبر الإنترنت في سن العاشرة، لكن الآن يستخدم التطبيق أطفال في سن الثامنة. ولفت الخبراء إلى دور الرقابة الأسرية في حماية الأطفال، خاصة للشرطة الأصغر سناً والتي تعتبر مستهدفة بشكل أكبر.

التوعية عندما يتم تحويل الاتصالات عبر المنصات الأخرى مثل تطبيق "واتساب"، حيث قد يطلب المتحرش من المراهق تشغيل الكاميرا ليس فقط بهدف استغلال الأطفال، ولكن أيضاً للتجسس على غرف الأطفال. ونهيت لانجر إلى أنه إذا ظهرت تغييرات على سلوك الطفل مثل الرغبة في الانعزال أو عدم تناول الطعام، فإن ذلك يشير إلى حدوث خطأ ما. ونصحت كريستين



مخاطر يجب أخذها على محمل الجد

كان يشاركه نفس الشغف، وإمكانية تجريب الإهتمامات سويًا، ولكن الأمر يصبح فخاً للمراهق ولا يعرف كيف يخرج منه. وتنصح الخبيرة الألمانية الآباء، الذين لا يمكنهم الاطلاع على الرسائل عبر إعدادات تيك توك، بأن يكونوا على مقربة من أبنائهم ويسألونهم مثلاً "تراك في حالة مزاجية جيدة، أخبرنا ماذا فعلت اليوم". وتظهر أهمية محادثات

برلين - حذرت مديرية الميديا الألمانية كريستين لانجر من أن استخدام منصة التواصل الاجتماعي الشهيرة "تيك توك" ينطوي على مخاطر الاستغلال الجنسي. وأوضحت لانجر أنه ينبغي توخي الحرص والحذر إذا قام شخص ما بكتابة عبارات الإطراء بصورة متكررة أو وعد بتقديم هدايا أو طلب إرسال المزيد من الصور، حيث تعد هذه الأمور من العلامات التحذيرية، التي يجب أخذها على محمل الجد.

وغالباً ما تكون هذه الطلبات بداية لطلبات أخرى مثل "أخلع قميصك أود أن أراك عارياً"، وتستمر الطلبات تدريجياً حتى طلب القيام بالأفعال الجنسية، وعادة ما يُطلب من المراهقين عدم إبلاغ أي شيء بشأن هذه الطلبات لأي شخص، وخاصة الآباء. وأضافت أن الملفات الشخصية لهذه الحسابات غالباً ما تكون مزيفة، حيث يمكن أن يكون عمر الشخص 56 عاماً، بدلاً من 16 عاماً، والمدون في البروفايل، وقد يكتب المستخدم المزيف عبارات تشهير إلى شغفه بالخيول أو الموسيقى مثلاً ويسال المراهق عما إذا

الأهلي والزمالك يستعدان للعودة على وقع أزمة مدوية

قطبا الكرة المصرية ينقلان معركتهما إلى القضاء



يستعد الدوري المصري للعودة إلى النشاط بداية الشهر المقبل على وقع أزمة مدوية بين فريقى الزمالك والأهلي بدأت تتفاعل شيئاً فشيئاً طيلة فترة وقف النشاط وتندثر بصيف ساخن في الأوساط الكروية المصرية بعد نقل الفريقين معركتهما للقضاء..

● القاهرة – فتحت الأزمة المتواصلة بين ناديى الزمالك والأهلي الباب أمام جدل محتدم ينتظر أن يطبع عودة الدوري المصري للنشاط بعد توقف بسبب أزمة كورونا، وحول قدرة النادييين على التركيز على أهدافهما هذا الموسم على المستويين المحلي والقاري. ولم تعرف الأوساط الكروية المصرية الهدوء سواء على صعيد المنافسة القوية أو حتى خلال فترة التوقف الطويلة بسبب جائحة كورونا.

وتوقف نشاط الكرة المصرية بالكامل يوم 14 مارس الماضي قبل أن يعلن الاتحاد المحلي عودة الدوري اعتباراً من 6 أغسطس المقبل. وشهدت فترة التوقف عدة أزمات شغلت الجماهير والوسط الرياضي بأكمله على رأسها الجدل حول أحقية أي من النادييين بلقب نادي القرن في أفريقيا. ورغم مرور 20 عاماً على تتويج الأهلي باللقب، إلا أن مرتضى منصور رئيس الزمالك قرر تحريك هذا الملف وأعلن تشكيل لجنة بقيادة نائبه أحمد جلال إبراهيم لتصعيد القضية. لكن الزمالك لم يتقدم بشكوى رسمية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، حتى الآن، رغم الصخب الذي أثاره على مدار شهرين كاملين.

حرب قضائية

أمر مرتضى بتركيب لائحة عملاقة على سور ناديه، مكتوب عليها (الزمالك نادي القرن الحقيقي)، وهو ما اعترض عليه الأهلي مهدداً بالتصعيد القضائي كما قدم شكوى لوزير الرياضة المصري. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل قدم مرتضى طلباً لتوثيق شعار (الزمالك نادي القرن الحقيقي لكرة القدم) لدى جهاز التجارة الداخلية بوزارة التموين، وهو ما قوبل بعاصفة سخرية من

الاتحاد المصري: قادرون على استضافة دوري الأبطال

● القاهرة – قال عمرو الجنائني، رئيس اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد الكرة المصري، إن مصر أقوى المرشحين لاستضافة نصف نهائي ونهائي دوري أبطال أفريقيا في سبتمبر المقبل. ويشهد نصف نهائي دوري الأبطال، صداماً تاريخياً بين قطبي مصر والمغرب، حيث يواجه الزمالك والأهلي المصريان، كلاً من الرجاء والوداد المغربيين، على الترتيب. وأكد رئيس اللجنة الخماسية في تصريحات لبرنامج “ملعب أون” على قناة “أون تايم سبورت”، أن مصر تقدمت بطلب رسمي للكاف لاستضافة

المباريات الثلاث، وتأكد من عدم وجود عرض إماراتي. وشدد الجنائني على أنه من الصعب أن يستضيف المغرب مباريات دوري الأبطال، لأنه سينظم نصف نهائي ونهائي الكونفيدرالية، مشيراً إلى أنه لا يعلم شيئاً عن رغبة تونس في الاستضافة. وألح الجنائني إلى أن مصر قدمت تعهداً بأن أي دولة أفريقية ستعترض عن عدم استضافة حدث، منبهاً في الوقت ذاته على أن القاهرة جاهزة بإمكاناتها ومشتاتها، وهو ما قمنا به في بطولة أمم أفريقيا 2019، ونحاول تكراره في دوري الأبطال.

● رام الله – أكد جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الأربعاء تلقى المنتخب الوطني دعوتين رسميتين لملاقاة العراق وإيران في إطار الاستعداد لاستئناف التصفيات الآسيوية المزدوجة خلال أكتوبر المقبل.

وقال الرجوب، في تصريحات لصحيفة “الأيام” الفلسطينية “من حيث المبدأ وافقنا على لقاء العراق، لكن كما يعلم الجميع الأمر مرهون بالأوضاع الصحية، وإن شاء الله تكون الظروف مواتية، ويمكن الفدائي من التحضير الجيد”.

وتنتظر المنتخب الفلسطيني مباراة بالغة الأهمية أمام سنغافورة على ملعب فيصل الحسيني في التصفيات الآسيوية ضمن المجموعة الثالثة.

فيتل يعترف بغموض مستقبله

● باريس – كشف الألماني سيباستيان فيتل سائق فيراري المنافس في سباقات سيارات فورمولا واحد الأربعاء أن مستقبله لم يحسم بعد، وذلك رداً على ما تردد حول إجراء مفاوضات بشأن إمكانية الانضمام إلى فريق أستون مارتين.

وأوضح فيتل في تصريحات لموقع قناة “سبورت 1”، أن أي قرار لم يتخذ بعد وإن كل الاحتمالات واردة بشأن مستقبله بما في ذلك إمكانية غيابه لمدة عام عن منافسات فورمولا واحد.

وينتهي عقد فيتل، المتوج بطلا للعالم أربع مرات، مع فيراري بنهاية الموسم الجاري. وقد أعلن الفريق في وقت سابق عدم تمديد التعاقد معه.

وذكر فيتل أن الشيء الوحيد المؤكد هو أنه سيبذل كل ما لديه من أجل تحقيق نتائج جيدة خلال الموسم الحالي مع فيراري.

ويتطلع فيتل إلى تحقيق صحوه عبر سباق الجائزة الكبرى المجري، بعد النتائج المخيبة للأمال التي حققها في أول سباقين في الموسم واللذين أقيما على مضمار ريد بول رينغ في

ويحتل المنتخب الفلسطيني المركز الأخير في مجموعته برصيد 4 نقاط والفوز سيحسن موقعه من أجل مواصلة الصراع على التأهل لبطولة أمم آسيا 2023.

وكانت الهيئة التطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم قد أعلنت في وقت سابق موافقة الاتحاد الفلسطيني على إقامة مباراة ودية تجمع المنتخبين خلال سبتمبر المقبل في أربيل. وتلقت الهيئة التطبيعية للاتحاد العراقي لكرة القدم الأحد الماضي الموافقة الميدنية للاتحاد الفلسطيني على إقامة مباراة ودية تجمع المنتخبين خلال سبتمبر المقبل في أربيل ضمن تحضيرات الطرفين لاستئناف التصفيات الآسيوية المزدوجة.

فيتل يعترف بغموض مستقبله

سبيلبيرغ بالنمسا. وكان البريطاني لويس هاملتون قد تطرق بنهاية الأسبوع الماضي إلى مستقبل فيتل الذي سيرحل عن فيراري في نهاية الموسم الحالي ليحل بدلا منه الإسباني كارلوس ساينز من دون أن تتضح الوجهة المقبلة للألماني.

وتبدو خيارات فيتل في التوقيع مع فريق مشارك في بطولة العالم محدودة.

وتشير التقارير إلى أنه أجرى مباحثات مع رينو قبل تعاقد الأخير مع الونسو، في حين ادلى مسؤولون في فريق ريد بول ورايسينغ بوينت خلال الأيام الماضية، بتصريحات تستبعد انضمامه إلى صفوف أي منهما في 2021.

وشدد هاملتون على أن فيتل لا يزال قادرا على تقديم الكثير، موضحا

الرجوب يرحب بملاقاة العراق وديا

وكان الاتحاد العراقي قد عرض تنظيم مباراة بين المنتخبين في الرابع عشر من سبتمبر على ملعب فرانسو حريري.



جبريل الرجوب وافقنا على لقاء العراق، لكن الأمر مرهون بالظروف الصحية

يُذكر أن منتخب العراق سيواجه عُمان يوم 3 سبتمبر قبل ملاقاة سوريا الشهر نفسه في أربيل على أن يخوض مباراته الودية الأخيرة يوم 14 سبتمبر تحضيرا لمباراة هونغ كونغ المقررة يوم 13 أكتوبر.

فيتل يعترف بغموض مستقبله

”إذا توقف ‘سبب’ قبل الموعد اللازم، أعتقد أن الأمر سيكون مؤسفا، أعتقد أنه ما زال لديه الكثير ليقدمه للرياضة، والكثير لتحقيقه“.

وشدد على رغبته في رؤية أكبر قدر ممكن من السائقين البارزين على الحلبة “لذلك نريد الاحتفاظ بأبطال العالم. ‘سبب’ هو بطل عالم، فرناندو بطل عالم، وأعتقد أن تواجد الأبطال السابقين على الحلبة لن يكون إلا لمصلحة الرياضة“.

وتأتي تصريحات هاملتون على هامش جائزة ستيريا الكبرى المقررة الأحد على حلبة ريد بول رينغ في النمسا، وهي الثانية ضمن بطولة العالم 2020.

وأعلن منظمو جائزة ستيريا الكبرى عن إلغاء الجولة الثالثة من التجارب الحرة المقررة السبت بسبب الأمطار الغزيرة.



المشاكل تحاصر حسنية أغادير المغربي

في الدوري وبعدها سيكون أمامنا لقاء كبير آخر أمام نهضة بركان في الكونفيدرالية“. وختم بالقول “لذلك ينبغي توخي الحذر والتعامل بنوع من الهدوء مع المرحلة المقبلة، لنصل إلى أهدافنا كما سطرناها“.

أزمة مالية

إضافة إلى ظاهرة عدم الاستقرار الإداري يعاني الفريق من مشاكل مالية بسبب تأخر حصوله على الجزء المتبقي من الدعم السنوي من السلطات المحلية لمدينة أكادير.

وأثرت هذه الوضعية على النادي خاصة ما يتعلق بالمستحقات المالية للاعبين الذين عبروا في عدة مناسبات عن تذمرهم واستيائهم من تأخر صرفها. ورفع مجلس الإدارة من بحثه عن تجاوز المشاكل المالية وصرف مستحقات اللاعبين قبل استئناف الدوري.

وتبقى وضعية حسنية أكادير القارية مختلفة عن المحلية، حيث ما زال ينافس في كأس الكونفيدرالية الأفريقية ووصل إلى الدور نصف نهائي وسيواجه نهضة بركان المغربي في سبتمبر المقبل.

وسيركز الفريق على حضوره المحلي وتحقيق هدف البقاء في الدوري وتغادي الهبوط إلى الدرجة الثانية لدخول غمار المنافسة الأفريقية خاصة أنه يخطط لبلوغ النهائي الأفريقي لأول مرة في تاريخه.



فرصة للنهوض

سموح له بقيادة الفريق في المباريات الرسمية من الدكة لعدم فسخ عقد محمد فاخر رسميا، فقرر العودة إلى بلده بعد توقف المنافسة بسبب وباء كورونا ورفض مواصلة المشوار.

وأخيرا استقرت إدارة النادي على الحرب المساعد مصطفى أوشريف لقيادة الفريق إلى نهاية الموسم.

وأكد أوشريف أنه يحاول بذل مجهودات كبيرة كي يستعيد لاعبوه إيقاعهم السابق وتجاوزوا مخلفات الحجر الصحي الطويل الذي نال منهم بدنيا بشكل واضح.

وقال في تصريح للموقع الرسمي للنادي “صحيح كانت هناك تدريبات وتتبع للاعبين في بيوتهم، لكنه وضع مختلف كلياً عن الملعب“.

وأضاف “الحجر الصحي أرخى بظلاله على الجوانب البدنية لكل اللاعبين، وكان يلزم مع هذا وضع خطة محكمة بعد قرار استئناف الدوري، كي نصل لتسام الجاهزية مع ضربة الانطلاقة“. وأضاف “لحسن حظنا فالنادي مكن لاعبيه من معدات ووسائل التدريب، وهم في بيوتهم، وهذا قلص من الضرر الذي لحق بهم“.

وتابع “التدريبات الحالية تمر في ظروف مثالية إلى حد كبير، أشكر اللاعبين على تجاوبهم وتعاونهم معي، فهذا يعكس رغبتهم الكبيرة في التحسن وتقديم أفضل ما يملكون“.

وواصل “نتنظرن مباريات صعبة

● الرباط – تلوح المشاكل المالية وعدم الاستقرار في الإدارة الفنية سمة بارزة تتهدد الأندية المغربية مع اقتراب عودة الدوري للنشاط، ولعل المثال يجسده بوضوح فريق حسنية أغادير الذي وجد نفسه محاصرا بجملته من المشاكل يصعب عليه تجاوزها.

ويتأهب حسنية أكادير لعودة الدوري المغربي ويتمنى أن يكون في مستوى تطلعات جماهيره خاصة أن حضوره كان متواضعا قبل فترة وقف النشاط. لكن الفريق المغربي يجد نفسه محاصرا بالعديد من المشاكل التي قد تدب أمه له في تحقيق نتائج إيجابية مع استئناف الدوري المغربي في الـ25 من الشهر الحالي.

ويحتل الفريق الذي يقوده مصطفى أوشريف المركز 14 برصيد 17 نقطة في جدول ترتيب الدوري ويمر بمرحلة صعبة بسبب المشاكل التي يعاني منها سواء منها المالية أو الإدارية.

شبح الهبوط

من أبرز مفاجآت هذا الموسم هو وجود الفريق ضمن كوكبة من الأندية المهددة بالهبوط إلى الدرجة الثانية حيث لعب 18 مباراة (فاز في 4، وتعادل في 5، وخسر 9).

ولم يتعود الفريق على هذه الوضعية خاصة في السنوات الأخيرة، حيث بلغ هذا الموسم نهائي كأس العرش وخسر أمام الاتحاد البيضاوي (2-1).

ويعد حسنية أكادير من الأندية التي سبق لها أن توجت بلقب الدوري في مناسبتين وكان ذلك خلال موسمي (2001-2002) و(2003-2002).

وزاد الارتباك الإداري وعدم الاستقرار الفني من تازيم وضعية النادي المغربي هذا الموسم الذي بداه مع الأرجنتيني ميغيل غاموندي لكنه أقبل بعد خسارته لنهائي كأس العرش.

وارتبط بعد ذلك بالمدرّب محمد فاخر، الذي قاد الفريق في عدة مباريات لكنه لم يتحمل المشاكل التي كان يعاني منها الفريق خاصة صراع المشجعين مع مجلس الإدارة، ما جعله يتخذ قراره بالرحيل.

وتعاقد حسنية أكادير مع الفرنسي رونيه لوبيليي، ودرب الفريق ولم يكن

فوز ريال مدريد بلقب الليغا يحيي آماله في دوري أبطال أوروبا

نجوم برشلونة يعترفون بفشلهم في الحفاظ على «ثوب البطل»



فرصة مثالية

سيتي الإنجليزي. وفي حال تمكن قطبا الكرة الإسبانية من تخطي ثمن ورعب النهائي، ستجتمع مواجهة مرتقبة بينهما في نصف النهائي، بحسب قرعة المسابقة التي أقيمت الأسبوع الماضي. وحسمت أربعة أندية المراكز الأربعة المؤهلة إلى دوري الأبطال في الموسم المقبل، هي ريال وبرشلونة وأتلتيكو مدريد الثالث وإشبيلية الرابع. وتتواصل بين أتلتيكو وإشبيلية المعركة على إنهاء الموسم في المركز الثالث، إذ يتقدم القطب الثاني للعاصمة بغارق الأهداف. ويحل أتلتيكو الخميس ضيفا على خيتافي، بينما سيكون إشبيلية في ضيافة ريال سوسبيداد المنافس على إحدى بطاقتي التأهل إلى مسابقة «يوروبا ليغ»، مثله مثل فياريال.

وقال في تصريحات لصحيفة «موندو ديبورتيفو»، «علينا أن ننقد أنفسنا (...) لقد تركنا اللقب يفلت منا». وتابع حديثه «نذكر أن المسؤولية تقع علينا، نحن لا نبحت عن أعذار. الآن، للحفاظ على شرف برشلونة، علينا الفوز في المبارتين المتبقيتين وبعدها التركيز على دوري أبطال أوروبا الذي يمكننا القتل لأجله». وبعد نهاية الموسم المحلي، سيكون على النادي الكتالوني خوض مباراة الإياب في الدور ثمن النهائي للمسابقة القارية العريقة، عندما يستضيف نابولي الإيطالي (1-1 ذهاباً) في الثامن من أغسطس المقبل. ويواجه الريال أيضاً مهمة صعبة في إياب ثمن النهائي، إذ يتوجب عليه قلب تأخره ذهاباً (1-2) أمام مانشستر

وخسر الصدارة التي كانت في حوزته وبات الغموض يلف نجومه للبقاء وأولهم الأرجنتيني ليونيل ميسي. وعانى النادي الكتالوني على أكثر من صعيد: ثبايات خافية بين الإدارة واللاعبين وفي مقدمهم ميسي المتردد -بحسب التقارير الصحافية- في تجديد عقده الممتد حتى نهاية الموسم المقبل، انتقادات لضعف مدربه كيكي سيكتين وخياراته وأداء مخيب في بعض المباريات أفقده نقاطاً ثمينة. ومنذ عودة الدوري، حقق برشلونة ثلاثة تعادلات وسعة انتصارات، آخرها الفوز السبت بهدف بتييم على بلد الوليد. وبالنسبة إلى الأوروغوياني لويس سواريز، ثاني هدافي برشلونة هذا الموسم في الليغا خلف ميسي، دفع برشلونة ثمن أخطائه.

زادته أهمية أهداف من نقطة الجزاء كانت فاصلة مراراً في منح النقاط الثلاث، وخيارات في التشكيلة الأساسية أثبتت نجاعتها على المستطيل الأخضر، على رغم أنها لاقت انتقادات المشجعين في بعض الأحيان. وفي مقال نشرته صحيفة «ماركا» المدرسية الثلاثاء، اعتبر المعلق روبن خيمينيز أن أي انتقاد لزيديان هو في غير محله. وقال «في لقبتي الليغا (2017 والمرتب) قاتل يوماً بيوم، اللاعبون بذلوا الجهد والعرق لثمانية وثلاثين مرحلة، وهو اعتمد على 38 تشكيلة أساسية مختلفة». وتابع «انتقاد زيديان سخيف. هم (منتقدون) لا يتعلمون، ويواصلون القيام بذلك». وعلى الجانب الآخر تزايدت غترات برشلونة خلال فترة ما بعد العودة

وتابع «اقتربنا من تحقيق غايتنا، لكننا لم نصل إلى الهدف بعد». وينسب إلى زيديان فضل كبير في ما يقدمه ريال حالياً من عروض يستطيع أن يدعمها في دوري الأبطال الذي غاب عنه الموسم الماضي، لكنه سيصطدم بعقبة كبرى كونه سيواجه مانشستر سيتي المتوهج بدوره للتتويج بأول لقب في تاريخه. وأخرج زيديان من بعض لاعبي ريال أفضل ما لديهم: أهداف مواطنه كريم بنزيمة (ثاني ترتيب هدافي الليغا هذا الموسم مع 19 هدفاً، بفارق ثلاثة فقط خلف القائد الأرجنتيني لبرشلونة ليونيل ميسي)، لمحات الكرواتي لوكا مودريتش التي أعادت إلى الأذهان كرتيه الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 2018، ودور محوري للقائد الفريق سيرجيو راموس،



لويس سواريز

علينا أن ننقد أنفسنا.

لقد تركنا اللقب

يفلت منا

ويقر محللون ومتابعون للدوري الإسباني بأن المستوى الذي ظهر عليه بطل أوروبا في المواسم الماضية بعد فترة التوقف الإضطراري بسبب وباء كورونا يبدو مطمئناً خصوصاً أن الفريق ينتظره مشوار حاسم للعودة إلى دائرة الأضواء بدوري الأبطال. ويمكن للنادي الملكي أن يضمن إحراز لقبه الـ 34 في الليغا وتعزيز رقمه القياسي، بموجب سيناريوهات عدة ضمنها الفوز على فياريال دون الانتفاة لنتيجة برشلونة.

ميلان يفعل خيار التعاقد مع سيمون كابر

إيفرتون ونيوكاسل يونايتد وبوروسيا دورتموند وباير ليفركوزن. ومنذ عودة السويدي زلاتان إبراهيموفيتش إلى الفريق بعقد لسنة أشهر بات الفريق الإيطالي يقدم مستويات لافتة وتمكن مؤخراً من هزم البطل يوفنتوس. وعلق إبراهيموفيتش على إمكانية استمراره بقميص ميلان خلال الموسم المقبل بالقول «إبرا يلعب للفوز بشيء أو يبقى في المنزل». وأضاف «أخبروني أن الاعتزال في أميركا سهل لذا عدت إلى ميلان. أنا هنا من أجل العاطفة، لأنني في الأساس لعب مجاناً، ثم أوقف كورونا كل شيء وفكرت في الاعتزال».

مباراة دولية سجل فيها ثلاثة أهداف. وفي سياق متصل يسعى ميلان للتعاقد مع أحد اللاعبين المملوكين لنادي برشلونة خلال الميركاتو الصيفي المقبل. ووفقاً لصحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، فإن ميلان يرغب في ضم البرازيلي إيمرسون أنابرسيدو الظهير الأيمن لبرشلونة المعار إلى ريال بيتيس. وأشارت إلى أن سعر إيمرسون يتراوح بين 25 و30 مليون يورو، كما أن هناك أموالاً ستدفع لقطع إعارة اللاعب إلى ريال بيتيس لمدة موسمين. وأوضحت أن ميلان ليس بمفرده في سباق التعاقد مع إيمرسون، لكن اللاعب يحظى أيضاً باهتمام من توتنهام

ميلانو - أعلن نادي ميلان الإيطالي الأربعاء تفعيل خيار التعاقد النهائي مع سيمون كابر قائد المنتخب الدنماركي لكرة القدم المعار إليه من إشبيلية الإسباني. والنح كابر (31 عاماً) بصوف النادي اللومباردي في يناير الماضي بعقد إعارة لسنة أشهر. ووقع قلب الدفاع الدنماركي عقداً مع ميلان حتى 30 يونيو 2022 مقابل 3,5 مليون يورو (أربعة ملايين دولار). وخاض كابر تجربة طويلة في إيطاليا، حيث أمضى النصف الأول من الموسم الحالي معاراً لاتالانتا، قبل الانتقال إلى ميلان. كما سبق له الدفاع عن ألوان نادي روما (إعارة) وباليرمو. وتعاقد إشبيلية مع كابر في العام 2017 قادماً من فريغنشة التركي، بعدما دافع عن ألوان ناديي ليل الفرنسي وفولفسبورغ الألماني. ويحمل كابر شارة قيادة المنتخب الدنماركي منذ 2016، وخاض 95

نادال يحلم بلقبه العشرين ليعادل فيدرر

بطولتين مختلفتين من بطولات الغراند سلام «ويمبلدون: 2003-2007، والولايات المتحدة المفتوحة: 2004-2008». ويحمل فيدرر الرقم القياسي في التأهل للنهائيات المتتالية في بطولات الغراند سلام (10 مرات) بين ويمبلدون 2005 إلى الولايات المتحدة المفتوحة 2007. ونوفاك هو الوحيد الذي أوقف سيطرة نادال وفيدرر على البطولات حتى زاحمهما على لقب «الأفضل في تاريخ التنس».

ويتقدم ديوكوفيتش على فيدرر ونادال في المواجهات المباشرة، حيث التقى روجر في 50 مباراة، استطاع أن يحقق الفوز في 27 منها، بينها آخر 4 نهائيات جمعتهما ببطولات الغراند سلام (ويمبلدون 2014، ويمبلدون والولايات المتحدة 2015، ويمبلدون 2019). وتواجه نوفاك مع نادال في 55 مباراة، واستطاع تحقيق الفوز في 29 منها. ويحمل ديوكوفيتش الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطولة أستراليا المفتوحة (8 القاب)، وهو اللاعب الوحيد في العصر الحديث الذي فاز بالبطولة 3 مرات على التوالي (2011-2013). ويعد النجم الصربي الوحيد الذي حقق جميع بطولات الغراند سلام بشكل متتال (من ويمبلدون 2015 إلى رولان غاروس 2016).

كما أنه يملك رقماً فريداً، فهو أول لاعب في التاريخ يحقق جميع بطولات الماسترن التسع «بطولات الألف نقطة». مما لا شك فيه، أن الماتادور الإسباني قد خلد اسمه في تاريخ التنس رغم الصعوبات التي واجهته في بداياته خارج الأراضي الترابية، حيث أثبت أنه أحد أساطير اللعبة بتحقيقه جميع بطولات الغراند سلام. ويملك نادال الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطولة فرنسا المفتوحة (12 لقياً)، كما أنه لم يخسر سوى مباراتين من أصل 93 في البطولة، وهو رقم قياسي في بطولات الغراند سلام.

ويعتبر فيدرر أحد أعظم اللاعبين في التاريخ، وهناك أسباب كثيرة للاعتقاد بأنه الأفضل. لكن ربما يعارض البعض هذا الأمر، كون الأخير متأخراً في سجل المواجهات المباشرة مع نادال وديوكوفيتش، لكن لا تزال هناك عدة أرقام سيكون من الصعب على الثاني تحقيقها.

ديوكوفيتش الوحيد الذي أوقف سيطرة نادال وفيدرر على البطولات حتى أنه زاحمهما على لقب الأفضل في تاريخ التنس

واشنطن - ستكون الانتظار مشدودة نحو بطولة أميركا المفتوحة للتنس، إحدى بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى، التي تعاد نشاطها الشهر المقبل بعد توقف زاد عن أربعة أشهر بسبب جائحة كورونا. وتفتح هذه البطولة باب الأمل أمام الإسباني رافاييل نادال، الذي في حال حسمه للقب البطولة، سيتمكن من معادلة رقم غريمه السويسري روجر فيدرر صاحب الرقم القياسي الحالي بعدد مرات الفوز بالبطولات الكبرى (20 لقياً). ولن يكون نادال هو المستفيد الوحيد من غياب السويسري عن بقية بطولات هذا الموسم بسبب إصابة في الركبة بل يعد الصربي نوفاك ديوكوفيتش أبرز المستفيدين نظراً لامتلاكه 17 لقباً في البطولات الكبرى.

ويرى العديد من النقاد والمتابعين أن صاحب أكبر عدد القاب في البطولات الكبرى، سيكون الأفضل في التاريخ في ظل هيمنة الثلاثي على أغلب البطولات والإنجازات في عالم التنس. ويتوقع محللون رياضيون ومتابعون لرياضة الكرة الصفراء أن يبدأ الصراع على لقب هذه البطولة منذ البداية وأن يكون محتمداً بين الجبل الشاب والجيل المخترم ممثلاً في الكبار.



تدّصعب

أرتيتا يحث لاعبيه على التعلم من ليفربول

تأكيد هذا يجب أن ننظر إليه ونرى كيف حدث ذلك لأنه مثال رائع». ومن جانبه أشاد كلوب بمدرّب أرسنال. وقال كلوب في مؤتمر صحفي افتراضي «ميكيل جزء من مشروع جيل مثير من التغيير النادي». وأضاف «الشكل الحالي يختلف عما كان عليه الأمر منذ أربع سنوات. قدرات أي ناد على البناء تكون محدودة بعض الشيء لكن بكل مثير حقاً».

وأضاف «لقد بدأ في التعاقد مع كل لاعب يخدم المطلوب، وهو ما فعله بذكاء، وقد تعاقد مع لاعب مميز في كل مركز». وواصل «ومن الناحية المادية تلقى مساندة كبيرة وأبرم صفقات ضخمة ما تسبب في تغيير النادي». وأكمل «الشكل الحالي يختلف عما كان عليه الأمر منذ أربع سنوات. قدرات أي ناد على البناء تكون محدودة بعض الشيء لكن بكل مثير حقاً».



ميكيل أرتيتا

ما يفعله ليفربول

منه. لقد تعلم ثقافة

جديدة تناسب المدرب

لندن - أكد ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال أنه يجب على ناديه الانتمى إلى الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم أن يتعلم مما فعله ليفربول في كيفية بناء التشكيلة بقيادة المدرب يورغن كلوب. وقاد كلوب، الذي تولى المسؤولية في 2015، ليفربول لحصد لقب الدوري لأول مرة في 30 عاماً هذا الموسم بعدما توج في العام الماضي بدوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية.

وقال أرتيتا للصحافيين الأربعاء «ما فعله هذا النادي أمر مذهل. بكل تأكيد لقد احتاج إلى بعض الوقت لبناء التشكيلة وتعلم ثقافة جديدة وفلسفة جديدة وطريقة لعب تناسب المدرب».

صباح العرب

الحبيب الأسود

فساد ثوري

يتم التحقيق هذه الأيام مع عناصر من جمارك ميناء طرابلس البحري، في قضية لا تبدو غريبة مقارنة بما يجري في الغرب الليبي، وتتمثل ببساطة في أن إحدى شركات التصدير قامت بتوريد 25 ألف أضحية بمناسبة عيد الأضحي المبارك، وفق اتفاق مع وزارة التجارة، حصلت بموجبه على اعتماد من المصرف المركزي بملبوني يورو، وتم صرف المبلغ فعلا وتحويله إلى حساب في الخارج.

الموضوع يبدو إلى هنا أكثر من عادي، حيث أن الأضاحي وصلت إلى طرابلس في حاويات عن طريق البحر، وتم تنفيذ الإجراءات الإدارية والأمنية والصحية والحصول على شهادة من جهاز البيطرة بأنها سالمة ومعافاة وليس بها مرض ولا علة، ويمكن ذبحها واستهلاك لحومها بالشكل الذي يريده صاحب الأضحية مشوية أو مقلية أو مقلية أو مصلية أو مقدة، وكل عام وأنتم بخير. ناتى إلى جانب الإشارة في القضية، وهو أن كل تلك الإجراءات قد تمت فعلا، لكن الأضاحي لم تصل إلا على السورق، فقد قام أصحاب الصفقة بتحويل المبلغ إلى الخارج، وعادوا إلى طرابلس بحاويات فارغة لا كبش بها ولا خروف ولا نجعة عارية من الصوف، ودفعوا بعض الإكراميات للحصول على وثائق مزورة تؤكد أنهم رجال أعمال صالحون وتجار مخلصون، لا يعرفون طريقا إلى الفساد ولا إلى ما يضر بمصالح العباد.

هذه القصة ليست فريدة من نوعها، فالفاقدون والمتحاليون وناهبو أموال الدولة، يمكن أن نجدهم في كل مكان، وأغلبهم لا يصل إلى إثبات مواهبه في هذا المجال إلا بالتقرب من السلطة أو الانخراط فيها، وعندما يصادفك أحدهم ذات يوم وتساله عن سبب انغماسه في الفساد، سيجيبك مستنكرا "وماذا نفعل نحن مقارنة بالطائرين على مراكز القرار، وخاصة من المقاومين والمناضلين والشوار الذين تراههم كالجراد، يلتهمون السرز والضرع ويأكلون الأخضر واليابس".

والحقيقة أن ما شهدته دول ما سمي بالربيع العربي، ومعها العراق ولبنان، من نهب وسلب وتحايل على المال يحتاج إلى الآلاف من الكتب والمصنفات على شاكلة "ماثر الديمقراطية في نهب الثروات الوطنية"، ومعجزات التأثيرين وكرامات الصالحين في نهب الملايين دون خشية القوانين، و"عقوبة الإعجاز وروعة الإنجاز في التحايل والابتزاز"، وأخبار الديوان في سرقة الأوطان، و"المختار من تجارب الثوار في سرقة ما فوق المليار"، و"دق المعين في رصد سرقات أصحاب الدواوين من الوزراء والبرلمانيين" وشرح القضية في النهب تحت غطاء الديمقراطية، و"تدوير أصابع المسؤولين لنهب مئات الملايين وأثر ذلك على الأقارب والأهلين والأصدقاء المقربين من المساعدين والمستشارين".

وما يزيد من بث الحيرة في نفوس المساكين من المواطنين، أن هناك من يزعمون مكافحة الفساد وهم فاسدون متفوقون، ومن يرتدون جلابين الدين والفضيلة وهم لصوص متحاليون، ومن يتحدثون عن الوطن والوطنية والزهادة والشفافية وهم سراقون نهابون، ومن يدينون غيرهم وهم مدانسون، ومن يتهمون سابقين بالشبهات وهم في الرذيلة غارقون حتى الدقون، لا يهمهم من الوطن غير ما ينهبون من ثروته دون حساب، ومن المواطن غير صوته يوم الانتخاب، ومن الكرسي غير ما يفتح أمامهم أبواب الثراء غير المشروع، أما روح المسؤولية الوطنية والشعارات الوهمية عن الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية فهي خارج الموضوع.

أردني يحول طبق المنسف الشعبي إلى وجبة سريعة



الأكواب تزيج الأطباق

من احترام وتقدير لضيفه، لأن هذه الأكلة من أفضل الوجبات التي يمكن أن يتم تقديمها للضيوف". وعلى الرغم من تسارع الحياة وانتشار الوجبات السريعة في الشوارع الأردنية وانتشغال المرأة بالعمل خارج البيت، إلا أن عشاق المنسف لا يتوقعون أن ينزل من عرش المائدة وخاصة يوم الجمعة وفي المناسبات.

ولم يتقبل بعض البدو الأردنيين فكرة المنسف في كوب. وقال أحدهم، يدعى حمدان المزيان، وهو جالس مع بعض الضيوف حول طبق منسف تقليدي، "كوب المنسف هذا لا يخرج باعتقادي عن كونه محاولة لسد رغبة طارئة للاستمتاع بهذه الأكلة، لكن المنسف الحقيقي له هبة مختلفة، فكل ضيف وجبة تنطق بما يكونه المضيف

كنا وبأسعار مناسبة جدا لمصروف الجيب". وبياع الكوب بدينار أردني (ما يعادل 1.4 دولار) ويحتوي على 500 غرام من الأرز بالإضافة إلى الجمد وقطع لحم الضأن الصغيرة بطبقه من المكسرات. وأكد داود أن الطبق الكبير العادي من المنسف يشتمل على ما يعادل 25 كوبا.

وضع شباب أردني لمسات عصرية على أكلة المنسف الشعبية المتغلغلة في التراث، حيث يقوم في مطعمه بتقديمها لزبائنه في أكواب بدل طقوس تقديمها في طبق كبير يتجمع حوله العديد من الأشخاص.

عمان - يضي مطعم في الأردن لمسة عصرية على الطبق الوطني الشهير في البلاد، فبعد أن كان "المنسف" يقدم في طبق كبير ليتجمع حوله العديد من الأشخاص، أصبح يتم تقديمه الآن في أكواب صغيرة للزبائن على شكل وجبة سريعة يأخذونها ويمضون.

وقال محمد داود، الذي افتتح مؤخرا مطعم "منسف بالكاسة" (وتعني "المنسف في كوب")، إنه يريد أن يجعل الوجبة الشهيرة "متاحة في جميع الأوقات" وبأسعار معقولة. ويؤكد المنسف باتباع الطريقة التقليدية حيث يلف أشخاص حول طبق كبير واضعين أيديهم اليسرى خلف ظهورهم ويأكلون بأيديهم اليمنى دون استعمال الملاعق، إذ يعتبر استخدام الملعقة في أكل المنسف غير مقبول حسب التقاليد.

وأوضح داود "عملنا يتمثل في توفير المنسف في كل الأوقات دون شقاء، فتحضيره يتطلب الكثير من الوقت والجهد، أما الآن فصار بإمكان الراغبين في تناول هذه الأكلة أن يقصدوا المحل ويشترروا ما لا وطاب يحملونه في أكواب ويمضون لأكلة حتى في سياراتهم، لكن هذا لا يعني أننا تخلينا عن عادة التجمع حول الطبق الكبير فنحن نحرص على أن نستمتع بهذا الطقس المتغلغل في عاداتنا في بيوتنا".

والمنسف هو ثريد يطهى بلحم الضأن والجمد (من منتجات الألبان المجففة التي تصنع من فصل الزبدة

تغريم أستراليين بسبب بوكيمون وكنتاكي

في سيارتهما المتوقفة، بالإضافة إلى رجل جلس مع وجبته في أحد مطاعم كنتاكي رافشا المغادرة.

وجاء ذلك بعد أيام فقط من تغريم مجموعة من الأشخاص بمبلغ 26 ألف دولار أسترالي لإقامتهم حفلة في منزلهم وكشف أمرهم بسبب طلبية تضم وجبة كبيرة من مطاعم كنتاكي.

وقال نائب مفوض شرطة فيكتوريا، ريك تونجت، إن "ما يقلقنا بشكل خاص هو الحفلات والتجمعات الجارية".

ويخضع حوالي خمسة ملايين شخص في ثاني أكبر مدينة في أستراليا لأوامر البقاء في المنزل منذ الأسبوع الماضي بعد زيادة في حالات الإصابة بالفايروس. وفي حملة على منتهكي القواعد، فرضت الشرطة في ولاية فيكتوريا أكثر من 500 غرامة في ستة أيام، بإجمالي 902 ألف دولار أسترالي (631 ألف دولار). ومن بين هؤلاء رجلان تم القبض عليهما وهما يلعبان لعبة "بوكيمون غو"

فيكتوريا (أستراليا) - قالت الشرطة الأسترالية الأربعة إن عشاق "بوكيمون غو" وضيوف كنتاكي من بين الأشخاص الذين حررت في حقهم المئات من الغرامات منذ أن دخلت مدينة ملبورن الواقعة بولاية فيكتوريا في إغلاق ثان للحد من انتشار فايروس كورونا.

شطيرة من لحم أبقار لا تلوث البيئة بالغازات

الاشهر الأربعة الأخيرة من حياتها. وتبين أن انبعاثات غاز الميثان الذي يساهم في الاحتباس الحراري، تراجعت بنسبة 33 في المئة لدى الأبقار التي خضعت لهذا الاختبار.

ويمكن للراغبين في التهام هامبرغر يتضمن شريحة من لحم الأبقار التي أجري عليها هذا الاختبار، أن يتذوق الشطيرة "البيئية" التي باتت متاحة منذ الثلاثاء في مطاعم الشبكة في عدد من المدن الأميركية.

لديها، من خلال تغيير في نظامها الغذائي يخفف انبعاثات غاز الميثان من ضراط هذه الأبقار وتجشئها. وأوضح "بيرغر كينغ" في بيان أن الاختبارات الأولية أظهرت أن إضافة مئة غرام من أوراق عشب الليمون إلى الوجبات المعتادة للأبقار في الأشهر الأخيرة من حياتها تؤدي إلى تحسين عملية الهضم لديها. وتوصل الباحثون إلى هذه الخلاصات بعدما عذلو النظام الغذائي للأبقار على مدى

نيويورك -

قررت شبكة مطاعم الوجبات السريعة الأميركية "بيرغر كينغ" الحد من التلوث الناجم عن الأبقار التي تتأتى منها اللحوم المستخدمة في برغر "وويز" الشهير



تشكيلية فلسطينية تزين الكمامات بلمسات تراثية

وأوضحت "الفكرة بدأت بشكل بسيط وعفوي، عندما قمت بتطريز كمامة خاصة بي، ووضعت صورة لها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لاقت إعجاب عدد كبير من الفتيات".

وتتلقي مناصرة طالبات من عدد كبير من المواطنين للحصول على منتجاتها، لكنها غير قادرة على تلبيتها جميعا. ويقوم عملها على شراء الكمامات الطبية وإضافة التطريزات عليها، مع الحرص على تعقيم المنتجات ووضعها في مغلفات خاصة قبل التسويق.

وأفادت إيمان التميمي (زبونة) "ما تنتجه مناصرة إبداع، وينسبنا الفايروس.. عمل جيد وخارج عن المألوف".

وفي وقت سابق، أعلنت وزيرة الصحة مي كيلة أنه "لا يعرف بعد متى سينتهي الوباء من الأراضي الفلسطينية، أو تخف حدته".

الخبيل (فلسطين) - تمضي الفنانة التشكيلية الفلسطينية وعد مناصرة ساعات في تزيين كمامات الوقاية من فايروس كورونا، برسومات مستوحاة من فن "التطريز التراثي".

وتستخدم مناصرة (26 عاما) خيوطا ملونة وإبرة خاصة، ترسم من خلالها اشكالاً كالورود وأخرى مستوحاة من تطريزات تراثية.

وقالت الفنانة التشكيلية إن فكرتها تهدف إلى تشجيع المواطنين على ارتداء الكمامة، في وقت تشهد فيه الأراضي الفلسطينية موجة جديدة لانتشار كورونا.

وأضافت "هناك عدد كبير من المواطنين لا يرتدون الكمامة، وخاصة الفتيات، أمل أن تكون محاولة لتشجيع المواطنين على ذلك"، مشيرة إلى أنها "تسعى إلى تطريز كمامات وفق طلب الزبائن".